مستخرج أبي نعيم الأصبهاني على صحيح الإمام مسلم بن الحجاج

دراسة نقدية تحليلية

Mustakhraj Abe Nuaim Al Asbahani on Saheh Al-Emam
"Analytical and Critical Study"

إعداد

أحمد حسن حسين الفاعوري

إشراف

الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد

قسم أصول الدين

رسالة دكتوراه

نوقشت بتاريخ 18 صفر 1433هـ الموافق 1/12 /2012 م

مستخرج أبي نعيم الأصبهاني على صحيح الإمام مسلم بن الحجاج

دراسة نقدية تحليلية

إعداد

أحمد حسن حسين الفاعوري

ماجستير في الحديث الشريف ، جامعة البلقاء 2007م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص السنة وعلوم الحديث في جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الاردن .

إهداء

إلى النبي الأمي الكريم صاحب المقام المحمود والحوض المورود والشفاعة العظمى، حبيبي أبي القاسم خدمة لسنته رجاءَ أن تنالي شفاعته.

إلى الإمام الحبرالحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج- رحمه الـلـه-.

إلى الإمام الجبل الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الـلـه الأصبهاني - رحمه الـلـه-.

إلى روح والدي – رحمه الـلـه- ومقام أمي الكريمة - حفظها الـلـه-.

إلى أهل الحديث أتباع النبي صلى الـلـه عليه وسلم.

إلى زوجتيّ وذريتي.

إلى هؤلاء جميعاً أهديهم عملي هذا.

بسم اللـه الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر اللـه"[1]، فإنني أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد المشرف على هذه الرسالة على ما أولاني به من اهتمام ورعاية وتقديم نصح وإرشاد فتجشم قراءتها لأكثر من مرة فخرجت هذه الرسالة على الوجه الذي أرجوه فجزاه اللـه خير الجزاء.

وأشكر جزيل الشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة المتواضعة جزاهم اللـه خير الجزاء.

وشكري الجزيل لأستاذنا الشيخ شعيب الأرناؤوط الذي قدم نصحه وإرشاده وشكري لفريق العمل معه الذين ساعدوني بتقديم المصادر والمراجع التي أفدت منها بالرسالة.

وشكري لكل من قدم لي مساعدة أو توجيهاً أو بذل معروفا لكل من ذكرت لهم مني خالص الدعاء.

[1] أحمد ، المسند برقم(11280)، و الترمذي، السنن، برقم (1955)،وأبو يعلى، المسند برقم (1122)، من حديث أبي سعيد الخدري، قال الترمذي:(حديث حسن صحيح).

الملخص

هذه الرسالة عبارة عن دراسة نقدية تحليلية لمستخرج الإمام أبي نعيم الأصبهاني على صحيح الإمام مسلم- رحمه الـلـه-. بدأت ببيان مفهوم الاستخراج عند المحدثين وبيان شروطه وضوابطه وفوائده، ثم مفهومه عند أبي نعيم من حيث شموليته، وبيان منهجه في كتابه، وإظهار الصناعة الحديثية عنده وبيان مكانته بين العلماء في هذا الفن.

ثم أظهرتْ هذه الدراسة مزايا كتاب أبي نعيم والمآخذ عليه. ثم عملتْ هذه الدراسة مقارنة بين مستخرجيّ أبي نعيم وأبي عوانة، وبيان مواضع الإتفاق ومواضع الاختلاف بينهما. مع تبيين من توسع منهما في موضوع الاستخراج على الصحيح.
ثم بيَّنَتْ موقف علماء السنة من أهل الحديث والفقه والتفسير من مستخرج أبي نعيم وإفادتهم منه، ومآخذهم عليه.

وتضمنت هذه الرسالة: بعض الرواة الذين تكلم فيهم أهل الجرح والتعديل ممن أخرج لهم الإمام مسلم والإمام أبو نعيم -رحمهما الـلـه-.
وقد سبق ذلك تمهيد فيه ترجمة مختصرة للمؤلف بيّنت فيها اسمه ونسبه ورحلاته ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، وتلاميذه وشيوخه ونحو ذلك.

الدراسات السابقة:

المصنفات عن الإمام أبي نعيم وآثاره ومنهجه في مؤلفاته على وجه العموم كثيرة، سواء ما كتبه المتقدمون في ذلك أو المتأخرون، ولن أذكر من هذا شيئاً لشهرة كثير منها، وسأقتصر على ذكر من تناول موضوع الاستخراج على وجه الخصوص ولأنه يتعلق بموضوعي هذا .

أما هذا الموضوع الذي أنا بصدده فقد بحثت عن كل من تناوله فلم أجد أحداً قد حام حوله وطرق بابه على الوجه المرجو تناوله في هذه الرسالة.
وقد وقفت على ثلاثة رسائل لها علاقة بموضوع رسالتي، فوجدت بعض الإخوة قد تناولوا ما يتعلق بالمستخرجات. ولا شك أنني قد أفدت منهم في بحثي هذا.

1. **مستخرج أبي نعيم الأصبهاني على صحيح الإمام مسلم**، دراسة وتحقيق قام بها الأخ الفاضل مقبل بن مريشيد الرفيعي لنيل درجة الدكتوراة في الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد العزيز الصاعدي، فقد حقق الأجزاء الأولى من الكتاب من أول كتاب الإيمان إلى منتصف كتاب الصلاة، فجعل الكتاب على قسمين :

القسم الأول : الدراسة واتبع فيها الخطوات التالية :

- تكلم عن ترجمة أبي نعيم من حيث مولده ونشأته ومنزلته العلمية وشيوخه وتلاميذه ووفاته، وقد أفدت منه في ترجمة أبي نعيم.
- تناول موضوع الاستخراج من حيث تعريفه اللغوي والاصطلاحي بشيء من الإيجاز.
- ذكر المستخرجات المخطوطة والمطبوعة .
- ذكر فوائد المستخرجات مع عزو كل فائدة إلى قائلها من أصحاب المصنفات في مصطلح علوم الحديث. مع ذكره بعض الأمثلة كافية عليها من المستخرج.

القسم الثاني: التحقيق وقد قام بتحقيق الأجزاء التي ذكرتها من الكتاب تحقيقاً علمياً حيث خرّج أحاديثه، وذكر غريبها وفوائدها مع حكمه على رجال الإسناد، فجزاه الـلـه خيراً.

2. **مستخرج الطوسي على جامع الترمذي** ، تحقيق ودراسة أنيس بن أحمد الأندونوسي، بإشراف فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري نال به درجة الدكتوراة في الجامعة الإسلامية –المدينة المنورة. وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : تناول ترجمة المصنف من حيث: مولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه ومآثره العلمية ووفاته.
القسم الثاني : دراسة الكتاب من حيث تسميته وموضوعه ومنهجه وإفادة العلماء منه وغير ذلك.
القسم الثالث : دراسة المستخرجات من حيث: معنى الاستخراج وفوائده وما وجد من فوائد الاستخراج عند أبي علي الطوسي، والمصنفات في المستخرجات.

وقد أفدت من القسم الثالث في موضوعي هذا سيما في معنى الاستخراج اللغوي والاصطلاحي والمصنفات فيه.

3- الأحاديث المرفوعة المعلّة في كتاب "حلية الأولياء" من ترجمة طاووس بن كيسان إلى نهاية ترجمة مسعر بن كدام جمعاً وتخريجاً ودراسةً. نال بها الباحث سعيد بن صالح الغامدي درجة الدكتوراه في السنة وعلومها بإشراف: د. فالح بن محمد الصغير الأستاذ بقسم السنة وعلومها سنة 1425هـ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض.

القسم الأول : ويشتمل على تعريفه لأبي نعيم من حيث: اسمه، ونسبه، وكنيته مولده، ونشأته و طلبه العلم، ورحلاته فيه، وأبرز شيوخه وتلاميذه و مكانته، وآثاره العلمية و عقيدته، ومذهبه الفقهي ووفاته.

القسم الثاني : كتاب " الحلية "، وبيان منهجه في نقد الأحاديث.
وهذه الرسالة تشترك مع موضوع رسالتي في القسم الأول منها وقد أفدت من هذا القسم في رسالتي لترجمة أبي نعيم. أما القسم الثاني فلا علاقة له بموضوع رسالتي.

بسم اللـه الرحمن الرحيم

المقدمة :

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللـه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا اللـه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللـهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [البقرة :132] ، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللـهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللـهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء :1]، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللـهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللـهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }[الأحزاب:70-71]

أما بعد :

فإن الاشتغال بالعلم الشرعي الموروث عن نبي المرسلين صلى اللـه عليه وسلم لهو من أفضل القربات، وأولى ما صرفت فيه فواضل الأوقات، وأجدر بأن يهجر من أجله الملاذُّ والشهوات، كيف لا وقد تسابق في ميدانه المتسابقون، وتنافس فيه المتنافسون، وشمّر لتحصيله العاملون. فبه نجاح العبد في الدارين، وتسييده بين كل الثقلين، فمَن طلبه بحق أعطاه، ومن أعرض عنه جفاه.

ولما كان العلم بهذه المرتبة عني به علماؤنا عناية عظيمة، فحافظوا عليه أشدَّ ما تكون المحافظةُ، فبصدورهم حُفظ، وفي واقع حياتهم طُبق، وفي صفحات كتبهم دوِّن، فها هي الجوامع والمسانيد والمصنفات والمعاجم والصحاح والسنن والمستخرجات والمستدركات شاهدةٌ على ما بذلوه من جهد عظيم، وعمل مُضْنٍ شاقٍّ، حازوا به قصب السبق، فنالوا رضوان اللـه تعالى في الآخرة، وبقيت مدَّوناتهم شاهدة على آثارهم، فكأنهم أحياء بين ظهرانينا؛ الناسُ موتى وأهلُ العلم أحياء، ذلك فضل اللـه يؤتيه من يشاء .

وللوصول إلى الغاية التي أريد قمت باستقراء كتاب "المستخرج على الصحيح " مقارنة بالصحيح حديثاً حديثاً، وتوضيح ما وقع في "الصحيح" من علل في الإسناد والمتن، وإظهارِ فوائد المستخرج، ونقد كل ما جاء مخالفاً فيه، ودراستها دراسة تحليلية للوصول إلى النتائج المرجوة.

أهمية الموضوع :

ولما كان "الصحيحان" أصحَّ كتابين بعد كتاب اللـه تبارك وتعالى، كانا محط أنظار العلماء عناية بهما، قديماً وحديثاً، فمن شارح لهما، ومستدرك عليهما، ومعرّف برجالهما، ومستخرج عليهما.

فقد حظي "صحيح" الإمام مسلم بن الحجاج - رحمه اللـه- باهتمام بالغ عند العلماء، وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر واصفاً "الصحيح" بما هو فيه بحق:" حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط، لم يحصل لأحد مثله، بحيث إن بعض الناس كان يفضله على "صحيح" محمد بن إسماعيل، وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى، وقد نسج على منواله خلق عن النيسابوريين فلم يبلغوا شأوَهُ وحفظت منهم أكثر من عشرين إماما ممّن صنف المستخرج على مسلم، فسبحان المعطي الوهاب " [1] .

وممن عني بصحيح الإمام مسلم ، الإمام الحافظ أبو نعيم ، أحمد بن عبد اللـه الأصبهاني المتوفى سنة (430 هـ)، الذي صنَّف مستخرجاً عليه، فكان عمله حلقة من سلسلة حلقات فقد أكثرها ، فقدم – رحمه اللـه – خدمة عظيمة للصحيح ، لا يعرفها إلا من وقف على كتابه ، وفهم مراده منه ، وكان قبل ذلك قد عرف علوم السنة النبوية المطهرة، فظهر أثر ذلك في كتابه بعامة، وفي المقدمة التي وضعها لكتابه بخاصة.

وسبب اختياري لهذا الموضوع يعود لأمور، منها:

[1] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج10 ص 127 .

- قيمة الكتاب العلمية، وذلك باعتباره من أهم مصادر السنة النبوية المبجلة وعلومها، لما احتواه من الأحاديث المسنَدة، ومقدمة رائعة، اشتملت على شتى علوم مصطلح الحديث، وتراجم للضعفاء، والهلكى، والكذابين، استفاد بنقده لهم مَن جاء بعده من أهل الجرح والتعديل، فاعتبروها أصلاً من أصول كتبهم، ومن هؤلاء الذهبي صاحب "ميزان الاعتدال"، وابن حجر صاحب "لسان الميزان "، و"تهذيب التهذيب"، وغيرهما .
- خدمة لصحيح الإمام مسلم، وذلك من خلال ما نسب إليه من تهم وطعونات، وقد كان صاحب المستخرج – رحمه الـلـه -. قد فنَّد هذه الطُّعونات والشبهات، وحلّ كثيراً من هذه المشكلات التي يمكن أن تُثاربحقِّ هذا " الصحيح" فجزاه الـلـه خير الجزاء.

مشكلة الدراسة:

بعد البحث والاستقراء عن موضوع الاستخراج وجدت بأنه لا بدَّ وأن يدرس "مستخرج" أبي نعيم دراسة تحليلية، حتى نقف على ما فيه من معاني الاستخراج وأهدافه، فقمت بدراسة الكتاب وبينت ما فيه من الفروق بينه وبين الكتاب الأصل وهو "صحيح مسلم". وحاولت في تحليلي ودراستي على الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما معنى الاستخراج وعلاقته بمتن الحديث، وهل فيه خدمة للكتاب الأصل ؟
- وهل مفهوم الاستخراج بمعناه الضيق الذي فُهم في كتب المصطلح هو غاية مؤلفه؟
- ما هي أهداف صاحب "المستخرج" من تأليفه للكتاب هل هو التكميل والتقويم، أو علو الإسناد ؟
- وهل هناك سبب لتأليف صاحب "المستخرج" له حتى يُفرغَ جهده فيه؟
- وهل وجد في المستخرج ألفاظ وأسانيد اختلفت عن الكتاب الأصل ؟
- وهل الاستخراج أخذ حقه من حيث شموليته في كتب المصطلح ؟
- وهل هناك علاقة اتفاق واختلاف بين كتب المستخرجات ؟
- وما هي الفوائد الإسنادية والمتنية التي حواها المستخرج ؟

أهداف الدراسة:

يمكن أن أجمل أبرز أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1. تجلية منهج الإمام أبي نعيم الأصبهاني، من حيث مفهوم الاستخراج عنده بشكله الواسع.
2. بيان مراد أبي نعيم من تأليفه لمستخرجه على الصحيح، ودوره في خدمته، حيث يعد المستخرج مكملاً ومقيماً للصحيح .
3. دفع النقد عن بعض الرواة المنتقدين على صحيح الإمام مسلم، وذلك بتقوية روايات هؤلاء المنتقدين عنده .
4. الرد على كل من طعن في "الصحيح"، سواء كان في الإسناد أو المتن، من حيث وقوع الخطأ أو التعليل، ببيانه صواب ذلك .
5. بيان أثر ما أفاد من جاء بعده من أهل العلم، في كافة علوم الشريعة المطهرة، حيث جعل كتاب "المستخرج"، مرجعاً يفيدون منه .
6. ومن الأهداف العامة بنظري، هو تجلية مفهوم الاستخراج عند المستخرجين بوجه عام، وعدم تضييق الدائرة عليه، حيث فهم الاستخراج بمعناه، أن الغاية منه فقط هو علو الإسناد، كما ورد في معظم كتب مصطلح الحديث .
7. بيان الألفاظ الضعيفة والشاذة التي وردت في "مستخرج" أبي نعيم، مع إدراجه لها ضمن روايات الأحاديث ، وتبرئة "صحيح" الإمام مسلم منها .

منهج الدراسة

1. قمت باستقراء جميع الاحاديث في القسم المطبوع من "مستخرج أبي نعيم".
2. قمت بمقارنة هذه الأحاديث بأحاديث صحيح مسلم لبيان ما فيها من زيادات واستدراكات في الأسانيد والمتون، وذلك بمقابلة الأحاديث بعضها مع بعض.
3. ذكرت ما في هذه الأحاديث من اختلاف بزيادة او نقص مع بيان الراجح منها.
4. العمل على محاولة الوصول لما أراده صاحب "المستخرج" من غاية لإيراده هذه الرواية.

5. كل مبحث من مباحث الرسالة، جعلت فيه أمثلة من الكتابين نماذج يقاس عليها، وقمت بتخريج الألفاظ التي زادها أبو نعيم على مسلم وبينت الراجح منها.
6. قمت بعزو النصوص والنقول إلى أصحابها من مصادرها الأصلية الموجود منها، وإلا فبالواسطة.
7. قمت بعزو الآيات القرآنية في متن الرسالة.
8. وضعت التعريف للأعلام المذكورين في الرسالة في حاشية الرسالة.
9. وثقت المصادر والمراجع في حاشية الرسالة عند ذكرها لأول مرة، ثم وضعت فهرساً لها في الملاحق آخر الرسالة.
10. ذيلت الرسالة بملاحق اشتملت على فهارس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية وفهرس للأعلام المذكورين في الرسالة، مرتبة على حروف المعجم بدأً بالصحابة أولاً، ثم فهرساً للمصادر والمراجع.
11. قمت بتصويب الأخطاء التي وقعت في القسم المطبوع من المستخرج التي استشهدت بها في الرسالة سواء كانت في الإسناد أو المتن.

العمل في الرسالة :

1. بينت الأخطاء التي وقعت في الأحاديث التي أوردتها في الرسالة سواء كانت في المتن أو الإسناد
2. بيان معنى الاستخراج من حيث اللغة والاصطلاح ومفهومه عند المحدثين
3. قمت بمقارنة شروط وضوابط الاستخراج ومفهومه عند المتقدمين والمصنفين المعاصرين والفرق بينهما
4. ذكرت أهم المستخرجات المطبوعة والمخطوطة مع بيان مكان وجودها، وخصصت منها "مستخرج" أبي نعيم مع ذكر من حققه، وإلى أين وصل تحقيقه
5. ولفهم غاية الاستخراج الواسع قمت بدراسة الكتاب دراسة متأنية حتى فهمت منهجية صاحب "المستخرج" وقمت بتوضيحها .
6. ولبيان مراد صاحب الكتاب قمت باستخلاص الفوائد التي أرادها صاحبها، فجمعتها مع ذكر الأمثلة عليها .

7. حرصت على مقارنة كتاب "مستخرج" أبي نعيم مع "صحيح" مسلم" من جانبي الإسناد والمتن، فقمت بتحليل ونقد ما جاء في أسانيد "المستخرج" ومتونه وفق منهجية علمية، مدعماً لها بأقوال أهل العلم.
8. وزيادة في الإيضاح قمت بمقارنة "مستخرج" أبي نعيم مع "صحيح" مسلم من حيث طريقة عرض أبي نعيم لترتيب الأبواب وتقوية الأسانيد، خدمة لمتون "صحيح " مسلم.
9. بينت مفهوم الصناعة الحديثية عند أبي نعيم في "مستخرجه " وغايته منها من حيث التعليل والاستدراك والتعريف بالرواة وغير ذلك .
10. عرضت قيمة الكتاب العلمية من حيث مزاياه ومنزلته عند العلماء الذين أفادوا منه، أو غمزوا عليه.

قال الخطيب البغدادي - رحمه الـلـه- :

" من صنَّف فقد جعل عقلَه على طبَق يعْرضه على الناس."

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

تمهيد..... 1

الفصل الأول..... 10

الاستخراج ومفهومه عند المحدثين

المبحث الأول : تعريف المستخرَج لغة واصطلاحاً..... 11

المبحث الثاني : شروط الاستخراج عند المحدثين 15

المطلب الأول : شروط وضوابط الاستخراج عند المتقدمين من المحدثين 15

المطلب الثاني: مفهوم الاستخراج عند المصنفين المعاصرين..... 18

المبحث الثالث : فوائد المستخرجات والغاية منها.....22

المبحث الرابع : الكتب والمصنفات في المستخرجات 50

المطلب الأول : المستخرجات المطبوعة..... 51

المطلب الثاني : المستخرجات المخطوطة 53

المبحث الخامس: عناية العلماء بمستخرج أبي نعيم وموقفهم منه..... 57

المطلب الأول : عناية أهل الحديث به 57

المطلب الثاني : عناية أهل الفقه به..... 61

المطلب الثالث : عناية أهل التفسير به..... 63

الفصل الثاني 64

مفهوم الاستخراج عند أبي نعيم الاصبهاني من خلال كتابه المستخرج

المبحث الأول : مظاهر الاستخراج عند أبي نعيم 66

المطلب الأول : طريقته بتبويبه الأحاديث 66

المطلب الثاني : تقييد المهمل في أسماء الرواة 69

المطلب الثالث :زيادة بعض الالفاظ على رواية مسلم في متن الرواية 72

المطلب الرابع: إثبات ألفاظ الرواة بغير الشك 74

المطلب الخامس : تقويته لأحاديث الرواة المتكلم فيهم عند مسلم 77

المطلب السادس :إيراده لألفاظ مغايرة لألفاظ مسلم باللفظ والمعنى 81

المطلب السابع : تقوية الرواة الضعفاء الذين أخرج لهم أبو نعيم
في مستخرجه بروايات الرواة الثقات 84
المطلب الثامن : تقويته لرواية الثقات المختلطين عند مسلم برواية غيرهم من الثقات عنده..... 87
المطلب التاسع : علو الاسناد 93
الفصل الثالث :..... 95
الصناعة الحديثية عند أبي نعيم في مستخرجه
المبحث الاول : التعليل ومقاصد أبي نعيم منه 97
أولاً : التعليل بالانقطاع 97
ثانيا : الاعلال بالتدليس 107
المبحث الثاني : إستدراكات أبي نعيم على الامام مسلم 112
المطلب الأول : يستدرك على الإمام مسلم بعدم اخراجه 113
جميع مرويات الرواة الذين رووا تلك الرواية
المطلب الثاني : استدراكه على الإمام مسلم بإيراده 117
روايات عن رواة منفردين غير مجتمعين
المطلب الثالث : استدراكه على مسلم بعدم إخراجه الرواية 123
عن جميع الرواة وإسقاطه لآخرين
المطلب الرابع : تصويب أبي نعيم لأخطاء الرواة الواقعة في أسانيد مسلم 129
المبحث الثالث : الحكم على الرواة والتعريف بهم 137
أولاً : تعريفه للصحابة الرواة وتمييزه بينهم بالأسماء 137
المتشابهة وترجيحه لمن اختلف في صحبته منهم
ثانياً : تعريفه للرواة من غير الصحابة 142
ثالثاً : من تكلم به العلماء بسبب البدع العقدية ولم تؤثر عند أبي نعيم 147
رابعاً : ما اختلف فيه أهل الجرح والتعديل وروى له أبو نعيم محتجاً بحديثه 150
الفصل الرابع :..... 154
قيمة الكتاب العلمية ومنزلته عند العلماء

المبحث الأول : مزايا مستخرج أبي نعيم..... 155
المطلب الأول : زياداته الصحيحة على صحيح الإمام مسلم 156
المطلب الثاني : تمييز أبي نعيم ألفاظه عن ألفاظ مسلم 160
المطلب الثالث : بيان أقسام التحمل والأخذ عن الشيوخ عند أبي نعيم 164
المطلب الرابع : تصويب الألفاظ التي وقع فيها الخطأ أو التصحيف 165
المطلب الخامس : إيراده لألفاظ الرواة التامة الدالّة على صيغة (أفعل) التفضيل..... 170
المبحث الثاني : ذكر أبي نعيم لروايات ضعيفة 173
المبحث الثالث : الإنتقادات التي وجهت إلى مستخرج أبي نعيم 193
المطلب الأول : عدم إيفائه لشرطه في الكتاب 193
المطلب الثاني : عدم التزامه بما اشترط في منهجه 197
بأن يذكر شيوخ مسلم الذين روى عنهم تلك الرواية
المطلب الثالث : عدم التزام أبي نعيم بمنهج الإمام مسلم..... 198
في كيفية إيراد أحاديث الباب
المطلب الرابع : وَهمُه في تعيين الأسماء والألفاظ كما وردت بلفظها الصحيح..... 199
المطلب الخامس: مأخذ العلماء على مستخرج أبي نعيم 203
المطلب السادس : الروايات التي ضاق مخرجها على أبي نعيم 206
المبحث الرابع: مقارنة مستخرج أبي نعيم بمستخرج أبي عوانة 211
المطلب الأول : مواضع الاتفاق والاختلاف بينهما 212
المطلب الثاني: اتفاق أبي نعيم وأبي عوانة في صياغة تبويب الأحاديث 212
المطلب الثالث : اشتراكهما بتحويل الإسناد 216
المطلب الرابع : اتفاقهما في بتفسير غريب الحديث 221
المطلب الخامس : اتفاقهما في تحديد مواضع السماع 223
المطلب السادس : اختلافهما في الأحكام الفقهيه من حيث تبويب الأحاديث..... 224
المطلب السابع : أثر المذهب العقدي في اختلافهما بالتبويب 227
المطلب الثامن : إتفاقهما بالحكم على الرواة والتعريف بهم..... 228
المطلب التاسع :اتفاقهما بتعريف الأسماء المهملة 230
المطلب العاشر :اختلافهما بزيادة أحاديث على الإمام مسلم 232

المبحث الخامس : مقارنة تبويب النووي مع تبويب أبي عوانة وأبي نعيم..... 234
المطلب الأول : مقارنة تبويب النووي مع تبويب أبي نعيم في مستخرجه 235
المطلب الثاني : مقارنة تبويب النووي مع تبويب أبي عوانة في مستخرجه 241
الخاتمة : 246
التوصيات : 248
الآيات القرآنية : 249
فهرس أطراف الأحاديث والآثار: 250
فهرس الأعلام المترجم لهم في الرسالة: 256
المصادر والمراجع : 255
ملخص باللغة الانجليزية : 269

تمهيـد

ترجمة أبي نعيم الأصبهاني

اسمه ونسبه :

هو الإمام المحدث العالم الزاهد الصوفي أحمد بن عبداللـه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء [1].

ولادته :

ولد سنة 336هـ بأصبهان .

نشأته :

نشأ أبو نعيم منذ نعومة أظفاره في بيت علم و دين، و كان أبوه من العلماء، فقد روى في "مستخرجه" عن أبيه [2] وترجم له كذلك في كتابه "ذكر أخبار أصبهان". [3] وذكره الذهبي بقوله : " كان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المسندين"[4]. واعتنى به أبوه عناية فائقة وسمّعه في سنة 344هـ؛ أي: قبل بلوغه، وهذا يدل على حرص أبيه لطلبه العلم، وقد أعانه على ذلك الوسط البيئي الذي كان يعيش فيه، وذاكرته القوية، وقبل كل ذلك رغبته في تحصيله للعلم. قال الذهبي: "وتهيأ له من لُقِي الكبار ما لم

---

1 مصادر ترجمته، ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادرعطا، بيروت - دار الكتب العلمية،1412هـ1992م ، ج8ص100. وابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس ، بيروت - دار صادر، الطبعة الأولى ، 1994م ج1 ص 91. الذهبي ،محمد بن أحمد ، تذكرة الحفاظ ، بيروت لبنان - دار الكتب العلمية، 1092/3 . الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرنؤوط - بيروت، الطبعة 1422هـ 2001م 453/17-463 . والزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر ، 2002 م ج1ص157.

2 انظر على سبيل المثال لا الحصر الأرقام التالية للأحاديث التي وردت في مستخرجه:(177، 301، 417، 469 ، 470 ، 2793) .

3 أبونعيم، أحمد بن عبداللـه، تاريخ أصبهان، تحقيق، سيد كسروي حسن، بيروت لبنان - دار الكتب العلمية ج2ص92 .

4 الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، بيروت - الطبعة 1422هـ 2001م ج17ص454.

يقع لحافظٍ " [1]. ولعله ساعده على ذلك تهيؤ أبيه لشيوخه له. ومما ذلك يقول السبكي: "استجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا عنهم، أجاز له من الشام خيثمة بن سليمان ، ومن بغداد جعفر الخلدي ، ومن واسط عبد الـلـه بن عمر بن شوذب، ومن نيسابور الأصم "[2]. وذكر الذهبي أيضاً أن مشايخ الدنيا قد أجازوا له سنة نيف وأربعين وثلاث مئة وله ست سنين تفرد بالدنيا بإجازتهم كما تفرد بالسماع من خلق، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو أسانيده، أو ما سمع في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة من مسند أصبهان المعمر أبي محمد ابن فارس[3]، وكان عمره آنذاك ثماني سنين، وهذا يدلك على سماعه مبكراً.

رحلاته العلمية :

اعتنى المحدثون بالرحلة في طلب الحديث عناية عظيمة، فلا يخلو محدث إلا وقد رحل وارتحل إليه، وبهذا علت أسانيدهم وذاع صيتهم، ومن هؤلاء إمامنا أبو نعيم ، فقد كانت أصبهان تعج بالعلماء والمحدثين، ولكنه لم يتوقف عند حد علمائه بل رحل خارج بلده . قال السبكي -رحمه الـلـه- : رحل سنة ست وخمسين وثلاث مئة – أي عندما كان عمره عشرين عاماً- سمع ببغداد أبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، وأبا علي ابن الصواف وأبا بحر بن كوثر البربهاري، وأبا بكر القطيعي وغيرهم من طبقتهم ، وسمع بالبصرة حبيب بن الحسن القزاز، وفاروق بن عبد الكبير الخطابي، وعبد الـلـه بن جعفر بن إسحاق الجابري وغيرهم من طبقتهم ، وسمع بالكوفة إبراهيم بن عبد الـلـه بن أبي العزائم، وأبا بكر عبد الـلـه بن يحيى الطلحي وغيرهم من طبقتهم، وسمع بنيسابور أبا عمرو بن حمدان، وأبا أحمد الحاكم، و حسينك التميمي وخلقاً آخرين من طبقتهم ، وسمع بمكة أبا بكر الآجرّي وأحمد ابن إبراهيم الكندي وغيرهما [4].

---

[1] الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، بيروت –لبنان- دار الكتب العلمية ج3ص196.

2 السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح الحلو دارهجر للطباعة والنشر، ط3، 1413هـ ج4ص18-19.

3 الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج3ص1092 .

4السبكي، طبقات الشافعية، ج4ص 19 .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

لا يكاد يخلو كتاب من كتب الحديث المصنفة بعد أبي نعيم إلا وله فيه أثر، فقد أثنى عليه كل من جاء بعده، فهذا الحافظ الذهبي يصفه بقوله: " الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام كان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد، تفرد بالدنيا بشيء كثير من العوالي وهاجر إلى لقية الحفاظ ، كان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع، وجمع بين علو الرواية وتحقيق الدراية" [1]. فهذه شهادة من هذا الإمام على علو منزلة أبي نعيم بين المحدثين ويظهر ذلك من خلال وصفه له بقوله: "شيخ الإسلام"

وذكر أبو محمد السمرقندي: "سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبي نعيم الأصبهاني وأبي حازم العبدويي"[2] .

ومن العجيب أن الخطيب البغدادي لم يترجم له في "تاريخه" وإنما حدث عنه . ولعلَّ السبب في ذلك ما ذكره السبكي، حيث قال: " وهو من أخص تلامذته وقد رحل إليه وأكثر عنه، ومع ذلك لم يذكره في "تاريخ بغداد" ولا يخفى عليه أنه دخلها، ولكن النسيان طبيعة الإنسان " [3]. وقد ذكر الذهبي في "سيره" عن حمزة بن عباس العلوي قوله : " كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى منه إسناداً ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لما صنف كتاب "الحلية" حمل الكتاب إلى نيسابور حال حياته، فاشتروه بأربع مئة دينار" [4]. ووصفه ابن النجَّار بقوله: " تاج المحدثين وأحد أعلام الدين"[5].

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ص 458 – 459 .

2 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17ص458 .

3 السبكي، طبقات الشافعية ج4 ص20

4 الذهبي، سير أعلام النبلاء، 459/17 وقد عزى محققه هذا القول كذلك إلى صاحب تذكرة الحفاظ، ج3 ص1094، وطبقات السبكي، ج4 ص21.

5 ابن النجار، محب الدين محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار، تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1 ، 1417هـ ج21 ص36.

وقال عنه المحدث المفسر الفقيه ابن كثير :" هو الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة، منها "حلية الأولياء" في مجلدات كثيرة، دلت على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوة اطلاعه على مخارج الحديث وشُعب طرقه" [1]. وذكره ابن خلكان في وفياته بقوله: "كان من الأعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات، أخذ عن الأفاضل، وأخذوا عنه وانتفعوا به"[2].

وبمجموع كلام الأئمة الذي سبق، يتبيّن لنا أن الإمام أبا نعيم كان حافظاً ضابطاً، عالي الإسناد، عارفاً بعلوم الحديث جميعها، ولعل طول عمره وقوة ذاكرته وكثرة ترحاله ساعده على ذلك، وقد عاش أربعًاً وتسعين سنة -رحمه اللـه- رحمة واسعة.

1 ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408هـ 1988م ج12ص56.
2 ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ج1 ص 91 .

شيوخه :

وقد انتقيت بعضاً من شيوخه الذين أكثر عنهم الرواية في "مستخرجه"، واضعاً رقم الحديث الذي ورد فيه روايتهم في "المستخرج".

1. أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الصفار (82).
2. أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الكوفي (976).
3. أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الـلـه المعدل، المعروف بالقصّار (284).
4. إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني (957).
5. أبو بكر أحمد بن إبراهيم الزعفراني (223).
6. أحمد بن سهل بن عمر العسكري (978).
7. أحمد بن جعفر بن مالك أبو بكر القطيعي(623).
8. أحمد بن يوسف بن خلاد (276).
9. أبو علي الحسين بن أحمد بن المخارق التستري(2702).
10. الحسين بن حمويه الخثعمي الكوفي (226) .
11. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (2116) .
12. أبو الحسن سهل بن عبد الـلـه بن حفص التستري (344).
13. عبد الـلـه بن أحمد بن إسحاق والد أبي نعيم (470).
14. أبو حفص فاروق بن عبد الكبير الخطابي (566).
15. أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف (154).
16. محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي (469).
17. مخلد بن جعفر الباقرحي (951).
18. أبو حامد الجلودي (2514).

تلاميذه :

وقد انتقيت بعضاً من تلاميذه الذين رووا عنه مرتباً أسماءهم على حروف المعجم كما ذكرهم الحافظ الذهبي[1].

1. أحمد بن عبد الـلـه بن محمد التيمي اللبان.
2. احمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي.
3. إسماعيل بن المحسن بن طراف، أبونصر.
4. بندار بن محمد الخلقاني.
5. الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي الحداد، راوي المستخرج عنه.
6. حسين بن عبيد الـلـه الصفار.
7. حمد بن أحمد بن الحسن أبو الفضل.
8. ذو النون بن سهل، أبو بكر الأشناني.
9. زكريا بن محمد الكاتب .
10. سليمان بن إبراهيم الحافظ .
11. علي بن أحمد البرجي .
12. محمد بن إبراهيم، أبو بكر مستملي أبي نعيم .
13. محمد بن أحمد، أبي علي بن عبد الرحمن، أبوبكر الهمداني الذكواني المعدَّل.
14. محمد بن أحمد، بن يونس، أبو الفضائل.
15. محمد بن سعد بن ممّك العطار.
16. محمد بن عبد الـلـه بن أبي الرجاء، أبو غالب القاضي .
17. محمد بن علي بن محمد بن المرزبان .
18. يوسف بن الحسن التفكري.

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ص456.

مؤلفاته :

لقد ترك أبو نعيم -رحمه الـلـه- عدداً كبيراً من المؤلفات بلغت مئة وعشرة مؤلفاً، منها ما هو مطبوع، ومنها ما هو مخطوط [1]. أشير إلى بعضها :

1. الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية.
2. تسمية ما انتهى إلينا من الرواة .
3. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.
4. دلائل النبوة.
5. صفة الجنة.
6. . كتاب الإمامة والرد على الرافضة.
7 المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم.
8. معرفة الصحابة.

وفاته :

جاء في ترجمته – رحمه الـلـه- أنه عاش أربعاً وتسعين سنة ، قضى كل وقته في التعلم والتعليم و التدوين. وقد وافته المنية في العشرين من المحرم سنة (430هـ)، ودفن في مقبرة مردبان بأصبهان ـ رحمه الـلـه ـ رحمة واسعة .

1 الكتاني، محمد بن أبي الفيض، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تحقيق، محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط6، 1421هـ-2000م (ص 29 ، 31، 44، 46 ،56، 57، 58،59، 83 ، 91، 94، 102، 112، 127 ، 130، 134، 140، 143، 168) .وفي فهرس مخطوطات الظاهرية للألباني (ص 210 ، 211 ، 213 ، 215 ، 216)، و سير أعلام النبلاء ، ج 19 ص306 ،ج 17 ص456. فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ج1ص1 126 ، ج2ص41 .

نسبة الكتاب إليه

لا يخلو كتاب صُنِّف في السنة النبوية وعلومها بعد الإمام أبي نعيم إلا ويذكر فيه "مستخرجه" إما على سبيل التعريف به أو الإفاده منه، وحظي بذلك مستخرج أبي نعيم، فقد ذكره غير واحد من العلماء وأفادوا منه. فأذكر على سبيل المثال بعض من ذكره من المؤلفين: والذهبي[1]، والسبكي [2]، وابن الصلاح، والصفدي، و السخاوي، والكتاني[3]، وغيرهم في مؤلفاتهم. فعلى سبيل المثال :

ابن الصلاح المتوفى سنة (643هـ) بقوله : " ومنها الْمسند المستخرج على كتاب مسلم، للْحافظ المصنف أبي نعيم أحمد بن عبد الـلـه الأَصبهاني "[4].

الصفدي المتوفى سنة (764هـ) في "الوفيات" حيث قال : " وصنف مصنفات كثيرة منها ..... و"المستخرج على الصحيحين" " [5].

السخاوي المتوفى سنة(902هـ) بقوله : " استَخرجَ على مسلمٍ ونحوه ..... وأَبِي نعيم أَحمد بنِ عبد الـلـه بنِ أَحمد الأَصبِهاني"[6] .

---

[1] الذهبي ، سير أعلام النبلاء،ج 17 ص 458 .

2 السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ، ج4 ص 18.

3 الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص44

4 ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تحقيق، موفق عبدالـلـه عبد القادر، دار الغرب الإ سلامي- بيروت، 1408هـ ص89 .

5 الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت- دار إحياء التراث، 1420هـ 2000م ج 7 ص53.

6 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق، علي حسن علي، مكتبة السنة – مصر، ط1، 1422هـ 2003م ص58.

ما ورد تنصيصه في الكتاب نفسه ويشتمل على :

ما كتب على كل جزء من أجزاء الكتاب مع كثرة نسخه، فبعد ذكر اسم الكتاب يذكر تسمية المؤلف.

" تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الـلـه بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني، رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحداد عنه [1] "..... وهكذا .

1 أبو نعيم، أحمد بن عبد الـلـه، المسندالمستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق، محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية -بيروت - لبنان،ط1، 1417هـ1996م، ج3 ص 77 .

الفصل الأول

الاستخراج ومفهومه عند المحدثين

- **المبحث الأول: تعريف المستخرج في اللغة والاصطلاح.**
- **المبحث الثاني: شروط الاستخراج عند المحدثين.**
- **المبحث الثالث: فوائد المستخرجات والغاية منها.**
- **المبحث الرابع: الكتب والمصنفات في المستخرجات.**
- **المبحث الخامس : عناية العلماء "بمستخرج" أبي نعيم وموقفهم منه.**

المبحث الأول

تعريف المستخرَج لغة واصطلاحاً

- **المطلب الأول : تعريف المستخرج في اللغة :**

المُستخرج: بضم الميم وفتح ما قبل الآخر (الراء) .

لغة : المُستنبَط ؛ أي: الذي يظهر أو يُكتشَف أو يُعلن .

والمُستخرج : هو اسم مفعول من الفعل المزيد الماضي (استُخرِج) المبنى للمجهول، بُنِيِ للدلالة على من وقع عليه فعل الفاعل .

والاستخراج مأخوذ من: خَرَجَ يَخرُجُ خُرُوجاً ، نقيض دَخَلَ دُخولاً [1].

وقال الجوهري : قد يكون المَخرَج موضع الخُروج، يُقال : خَرجَ مَخْرَجاً حَسَناً . وهذا مَخْرجُه [2].

وخلاصة القول أن خَرجَ وهو جذر (مُسْتَخرَج) والثلاثي المجرد من (استَخرَج) يكون بمعنى : ظَهَرَ أو بَرَز أو بان .

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت - دار صادر، ج2ص249.

[2] الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق، يوسف الشيخ محمد، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ1999م ج1ص89.

المطلب الثاني : تعريف المستخرج في الاصطلاح :

لقد تباينت آراء المحدِّثين النقاد حول تعريفهم لمصطلح الاستخراج، فكل واحد منهم عرفه بما فهمه هو وبما وقف على كتب عنيت بذلك، فالمتقدمون منهم - وأعني بهم ابن الصلاح ومن جاء بعده - حصروا تعريفه على ما يطلق في اسم الصحة فحسب، ثم من جاء بعدهم توسعوا بذلك، فجعلوه على أشمل مما عرّفه المتقدمون، فاشتمل على السنن والمسانيد وغيرها. وبعدهم رأينا ممن جعل موازنة بين المتقدمين والمتأخرين، فاستخرج أقوالهم وترجيحاتهم، فعمد إلى أن يجمع تلك الأقوال فيخرج بنتيجة وهي : إما أن يوافق من تقدم، أو من تأخر، أو يخالف، فيكون ما تبناه وفق ما فهمه، فيجعل له منهجاً خاصاً به، كما سأوضح ذلك بذكر أقوال من ألّف في هذا الموضوع .

والمستخرج : بكسر الراء : اسم فاعل يطلق على من صنف في ذلك [1].

والمستخرج : بالفتح : اسم مفعول منه سمي بهذا النوع من التأليف، لأنه استنباط طرق لأحاديث الكتاب المستخرج عليه [2] .

1- وقد يطلق عليه: المخرج – بالتشديد – وقد وقع ذلك صريحاً في سياق كلام ذكره ابن الصلاح في هذا الباب، فقال: الخامسة : الكتب المخرجة على كتاب البخاري أو كتاب مسلم، لم يلتزم مصنفوها فيها موافقتهما في ألفاظ الأحاديث بعينها من غير زيادة ونقصان، لكونهم رووا تلك الأحاديث من غير جهة البخاري ومسلم طلباً لعلو الإسناد، فحصل فيها بعض التفاوت في الألفاظ "[3].

1 الجزائري، طاهر بن صالح، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط1، 1416هـ - 1995م ج1 ص248 .

2 الجزائري، توجيه النظر، ج1، ص 248 .

[3] ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن، علوم الحديث، تحقيق، نورالدين العتر، سوريا - دار الفكر، ص19.

اختلفت تعريفات العلماء لمصطلح المستخرج على ما يأتي :

1) قيده الزركشي بما كان على "الصحيحين" فقط، حيث قال: " وحقيقته أن يأتي المصنف إلى كتاب البخاري أو مسلم، فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري ومسلم، فيجتمع إسناد المصنِّف مع إسناد البخاري أو مسلم في شيخه، أومَن فوقَه[1].

2) قال الإمام العراقي : " المستخرج موضوعه أن يأتي المصنف إلى كتاب البخاري ، أو مسلم فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري ، أو مسلم ، فيجتمع إسناد المصنف مع إسناد البخاري أو مسلم في شيخه ، أو من فوقه" [2].

وبهذا يتبين لنا أن الإمامين: الزركشي والعراقي – رحمها الـلـه – قد اتفقا على تعريفهم لهذا المصطلح .

3) قال ابن حجر : " و شرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب، إلا لعذر مِن علوٍّ أو زيادةٍ مهمة "[3]. فما وجدت لابن حجر –رحمه الـلـه- تعريفا مستقلاً لمفهوم الاستخراج غير هذا الشرط الذي ذكره .

4) قال الإمام السخاوي : "والاستخراج : أن يعمد حافظ إلى "صحيح البخاري" مثلاً، فيورد أحاديثه حديثاً حديثاً، بأسانيدَ لنفسه غير ملتزم فيها ثقة الرواة، وإن شذ بعضهم، حيث جعله شرطاً من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه، أو في شيخ شيخه، هكذا ولو في الصحابي، كما صرح به بعضهم "[4].

---

1 الزركشي، محمد بن عبدالـلـه ، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق، زين العابدين بن محمد بلا فريج، الرياض - مكتبة أضواء السلف، ط1، 1419هـ- 1998 ، ج1، ص 229 .

2 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق، نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، ج1 ص74.

3. ابن حجر، أحمد بن علي، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، نشره عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ج1 ص 302 .

4 السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق، علي حسن علي، مصر- مكتبة السنة، ط1، 1424هـ2002م ج1ص57.

5) ومفهوم الاستخراج عند الإمام السيوطي : أنه لا يختص بالصحيحين فحسب، بل يشمل الصحاح والمسانيد و السنن وغيرها، كما صرّح بذلك في شرحه على "تقريب النووي" حيث قال :" لا يختص المستخرج بالصحيحين ..."[1] .

6) وقد تبنى الإمام الصنعاني قول البقاعي بتعريفه للمستخرج، بأن يكون التعريف الأشمل هو لكتب الحديث عامة، وقد نقل كلام البقاعي، حيث قال : " وحق العبارة أن يقال: موضوعه أن يأتي المصنف إلى كتاب من كتب الحديث " [2].انتهى

والذي يترجح من قيود العلماء، له أن الاستخراج : هو انتخاب محدث أحاديث مختارة من كتاب شيخه الذي تلقّاه عنه قبل أو بعد انتخابه وهذا المعنى الأخص للاستخراج .

ولاستخراج بالمعنى العام هو : (رواية محدث أحاديث كتاب متقدم بأسانيد نفسِه، بغية تكميله وتقويمه) .

والمراد بتكميله : الاستدراك على مؤلف الكتاب المتقدم بطرق وألفاظ لم يذكرها في كتابه.

والمراد بتقويمه : موافقته على أسانيد ومتون رواها المتقدم، أو تصحيحه لبعضها ومخالفته في بعضها الآخر.

وهو يشمل جميع مما صُنِّف في السنة النبوية من الصحاح والسنن والمسانيد، ولايختص ذلك بالصحيحين فحسب، ودل ذلك على أن كثيراً من المستخرجين قد استخرجوا على الصحاح والمسانيد والسنن وحتى الأجزاء الحديثية، كما سيأتي مبيناً في باب المؤلفات في المستخرجات .

1 السيوطي، تدريب الراوي، ج1 ص 79 .

2 الصنعاني، محمد بن إسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق، صلاح محمد عويضة، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1417 -1997، ج 1 ص 72 .

المبحث الثاني

شروط الاستخراج عند المحدثين :

- **المطلب الأول : شروط وضوابط الاستخراج عند المتقدمين من المحدثين:**

يعد الاستخراج نوعاً من أنواع علوم الحديث التي ذكرها أهل المصطلح في كتبهم، فما بين متوسع به وبين مختصر له، فوضعوا له ضوابط وشروطاً استنبطوها ممن استخرج على كتب غيره، فكانت تلك الضوابط خلاصة ما وقفوا عليه، فقد رفعوا بها إشكالات يمكن أن يقع بها من يجهل مفهوم هذا الفن، ومع ذلك لم نجد أحداً منهم أعطى هذا الموضوع حقه من حيث دراسته دراسة شمولية كونهم اقتصروا في ذلك على عناوين عامة لم تؤد -بنظري- حقيقة ما أراده المستخرجون .

وفي هذا العصر كتب كثيرون في مصطلح الحديث، وتناول أكثرهم موضوع الاستخراج على نهج من تقدمهم، إلا أن بعضهم تبنى أفكاراً جديدة في علم هذا المصطلح، فتوسع بما لم يتوسع به الأولون، وأتى بما لم يأت به غيره، على حسب ما استقرأه ممن تقدمه في التصنيف. ولقد وقفت على أقوال الذين كتبوا في هذا الفن فوجدتهم لا يختلفون في فهمهم عمّا أراده المستخرجون الأوائل، إلا ما كان من بعضهم على ما سأبيّنه في هذا المبحث. فآثرت أن أضع أقوال من صنف في هذا العصر، حتى تكون موازنة بينهم وبين من تقدمهم من المصنفين. و رتبت هذه الشروط والضوابط على ما استقرأت أقوال أهل العلم في موضوع الاستخراج، وجعلت له مطلبين أوضح فيهما ما خلصت إليه من أقوالهم.

المطلب الأول : شروط وضوابط الاستخراج عند المتقدمين من المحدثين من عصر ابن الصلاح إلى عصر السيوطي .وإنما قلت ذلك لأنه العصر الذي بدأت وكثرت فيه التآليف في الاستخراج.

لقد اعتنى المصنفون من المحدثين بموضوع الاستخراج كابن الصلاح ومن جاء بعده ممن ألف في مصطلح الحديث. فمنهم من قلد السابقين دون تمييز على الغالب بين شروط وضوابط الاستخراج، ومنهم من توسع بموضوعه وجعل له شروطاً وقواعد على ما استقرّ عنده من مفهومه. ومن خلال وقوفي على أقوالهم وضعت قواعد لهذه الشروط مدللاً لكل قاعدة بقول من اشترط مفهوم الاستخراج :

أولاً : عدم التزام صاحب المستخرج بإيراده ألفاظاً يوافق فيها الألفاظ المستخرج عليها .

قال ابن الصلاح : " الكتب المخرجة على كتاب البخاري أو كتاب مسلم -رضي الـلـه عنهما-، لم يلتزم مصنفوها فيها موافقتهما في ألفاظ الأحاديث بعينها من غير زيادة و نقصان؛ لكونهم رووا تلك الأحاديث من غير جهة البخاري ومسلم، طلباً لعلو الإسناد، فحصل فيها بعض التفاوت في الألفاظ"[1]. وكلام ابن الصلاح، على إطلاقه، غير مسلَّمٍ له، إذ غرض المستخرجين هو التكميل، والتقويم، لما ورد في مرويات الأصل، فحق العبارة أن نقول : إن هدف أصحاب المستخرجات هو أوسع من ذلك كما قدمت ويدخل فيه علو الاسناد هدفاً من ضمن الأهداف المطلوبة من الاستخراج.

ثانياً : عدم اشتراط ثقة الرواة الذين أخرج عنهم صاحب "المستخرج":

وهذا الشرط ليس على إطلاقه عند الحافظ بن حجر ، فقد ذهب إلى أن من أراد أن يخرّج على "الصحيحين" فليس له إلا أن يخرِّج عن ثقة. قال – رحمه الـلـه- : " الحكم بعدالة الرواة ممّن أخرج له في "المستخرج"؛ لأن المخرِّج على شرط "الصحيح" يلزمه أن لا يخرِّج إلا عن ثقة عنده، فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون أقساماً، منهم:

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث، ص 19.

- من ثبتت عدالته قبل هذا المخرج فلا كلام فيهم.
- ومنهم من طعن فيه غير هذا المخرِّج، فيُنظر في ذلك الطعن إن كان مقبولاً قادحاً فيقدَّم، وإلا فلا .
- ومنهم من لا يُعرف لأحد قبل هذا المخرج فيه توثيق ولا تخرج، فتخريج من يشترط الصحة لهم، ينقلهم من درجة مَن هو مستور إلى درجة مَن هو موثوق. فيستفاد من ذلك صحة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد، ولو لم يكن في ذلك المستخرج و اللـه أعلم" [1].

وكلام الحافظ -رحمه اللـه - غير مسلم له إذ إن أصحاب المستخرجات قد خرّجوا عن ضعفاء ومتروكين ولم يبينوا أن من منهجيّتهم عدم الاخراج عنه ، ومن استقرأ أي مستخرج يجد ذلك واقعياً في الكتاب.

ثالثاً : عدم عزو ألفاظ المتون المستخرجة لكتاب البخاري ومسلم، إلا أن يعرف اتفاقهما في اللفظ.

قال الصنعاني : "واعلم أنه قد يتساهل بعض المستخرجين فينسبون الحديث إلى البخاري ومسلم، وليس هو بلفظه فيهما" [2]. وهذا أثر من آثار رواية البخاري بالمعنى، وهو عند مسلم أقل بكثير.

رابعاً : المستخرجات لا تختص بالكتب التي اشترطت الصحة فحسب، بل جاءت شاملة لكل كتاب ألّف في الحديث الشريف وغيره.

قال الإمام السيوطي :" لا يختص المستخرج بالصحيحين، فقد استخرج محمد بن عبدالملك بن أيمن على سنن أبي داود، وأبو علي الطوسي على الترمذي، وأبو نعيم على "التوحيد" لابن خزيمة، وأملى الحافظ أبو الفضل العراقي على "المستدرك" مستخرجاً لم يكمل " [3].

---

1 ابن حجر، النكت، ج1 ص 321 .

[2] الصنعاني، توضيح الأفكار، ج1 ص 73 .

3 السيوطي، تدريب الراوي، ج1 ص79 .

خامساً : كل من خرج على "الصحيحين" فلا بد له أن يأتي من غير طريق أصحابهما، بل عن شيوخهم ومَن فوقهم.

قال الصنعاني – رحمه الـلـه - : " شرط المستخرِج ألاّ يروي حديث البخاري ومسلم عنهما، بل يروي حديثهما عن غيرهما، وقد يرويه عن شيوخهما أو شيوخهم، أو أرفع من ذلك " [1] .

وقد وجدت أبا نعيم احياناً يخلُّ بهذا الشرط، فقد روى عن الإمام مسلم، وكذلك عن الإمام البخاري بسنده من طريقهما [2] .

سادساً : كل زيادة جاء بها صاحب المستخرج على "الصحيحين" لا يحكم لها بالصحة إلا بعد الدراسة والتحقيق .

يقول الحافظ ابن حجر – رحمه الـلـه -: ...." وأما كتاب الإسماعيلي فليس فيه أحاديث مستقلة زائدة، وانما تحصل الزيادة في أثناء بعض المتون ، والحكم بصحتها متوقف على أحوال رواتها ، فحديث أخرجه البخاري من طريق بعض أصحاب الزهري عنه مثلاً، فاستخرجه الإسماعيلي وساقه من طريق آخر من أصحاب الزهري بزيادة فيه، وذلك الآخر ممّن تُكلم فيه، فلا يحتج بزيادته ، وقِسْ على ذلك في باقي المستخرجات"[3].

سابعاً : حرمة عزو ألفاظ المستخرجات إلى "الصحيحين"، وإنما قلت ذلك، لأن في المستخرجات ألفاظاً ضعيفة وموضوعة وإذا احتج بها أحد من الناس فإنه يدخل في باب الكذب على النبي صلى الـلـه عليه وسلم ، وقد حُرم علينا ذلك .

1 الصنعاني، توضيح الأفكار، ج1 ص 71 .

2 ابو نعيم، المستخرج، الحديث برقم (121 و 157 و 740).

3 ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج1 ص292 .

المطلب الثاني : مفهوم الاستخراج عند المصنفين المعاصرين :

إن من حفظ اللـه سبحانه وتعالى لهذه الشريعة أن قيّض لها حماة يدافعون عنها في كل زمان وآن، فعصر الرواية منذ أن بدأ بجيل الصحابة لم يتوقف إلا وقد استقرت كتب السنة ، ثم جاء زمن التأليف في العصور المتأخرة على حسب ما تقتضيه عقول و أفهام المتلقين له، وسار على نهجهم فئة ممن اشتغل بهذا العلم حتى وقتنا الحاضر، فهو لا يتوقف ، فكل مؤلف نهج منهجاً خالف غيره أو وافقه يُقبل منه أو يُرد عليه، ومن خلال اطّلاعي على ما كتبه المعاصرون في موضوع الاستخراج، لم أر واحداً منهم قد خالف ما سار عليه مَن سبقَه من المحدثين، إلا ما تطرق إليه الأستاذ الفاضل حمزة المليباري في كتاباته عن موضوع الاستخراج .

رأي الـدكتور حمـزة المليبـاري : إن المتتبـع لكتابـات الـدكتور حمـزة المليبـاري يـدرك أن مفهـوم الاسـتخراج عنـده أشمل وأوسع مما هو عند غيره ممن صنف في هذا الباب، فقد تنـاول مفهـوم الاسـتخراج بـصورة جليـة، وتوسـع فيـه، ومن جملة ذلك أنه يرى أن المحدثين الأوائل الذين صنفوا كتبهم كالبخاري مثلاً يحسن بنا أن نطلق عليها مستخرجات، وأنهم مستخرجون. وهذا المفهوم من الأمور المستحدثة التـي لم نعهـدها في كتابـات مـن سـبقه مـن أهـل هـذا الـشأن والفـنّ، ومـن المفيـد هنـا نقـل بعـض كلامـه لبيـان مـا ذهـب إليـه، حيـث يقـول : " إن الاسـتخراج هـو أسـلوب جميع المحدثين في عصر الرواية في كتبهم، وليس محصوراً بين :"الـصحيحين" والكتـب المـستخرجة علـيهما، كـما يتـوهّم ذلك من كتب المصطلح، بل هو ظاهرة علمية قامت عليهـا نهـضة الروايـة في ذلـك العـصر كلـه، ومـا مـن حـافظ مـن حفّاظ ذلك العصر يؤلـف حديثـه إلا وقـد رواه عـلى سـبيل الاسـتخراج إذا حـدث بـه سـابقه، ويرويـه عـن شـيخ آخـر يكون أعلى منه بالنسبة إلى هذا اللاحق المستخرج، أو بإسناد آخر، يلتقـي معـه في أقـرب شـيوخه، أو مـصدر الحـديث،

تحقيقاً لعلو إسناده واستقلالاً بالمصدرية، بدل أن يكون تابعاً لسابقه ومقلداً له فيه، ولذلك نجد جميع كتب اللاحقين مستخرجة لأحاديث كتب السابقين"[1] .

ثم قال -حفظه اللـه-: " إن الاستخراج عبارة عن منهج علمي اعتمد مؤلفو جميع المصادر الحديثية المشهورة التي تُعنى برواية الأحاديث والآثار، لا سيما في تلك العصور التي لا يلتقي فيها الحديث والأثر إلا بواسطة الرواية المباشرة الفردية ....غير أن المتتبع لهذا الموضوع في كتب المصطلح لا يدرك من حقائقه وأبعاده إلا أنه موضوع يتصل بكتب المستخرجات دون غيرها من الكتب، لا سيّما المستخرج على "الصحيحين"، أو أحدهما، ولعل سبب ذلك أن كتب المستخرجات سميت باسم المصطلح نفسه". وقال في موضع آخر : "ولذلك يجب أن نفهم أن أصل الاستخراج مستمد من مصادر الحديث الأصلية التي ظهرت قبل التي تسمى بالمستخرجات، لكنه تطور فيما بعد لدوافع تاريخية " [2].

إن كلام أستاذنا الفاضل هو غاية في الدقة، غير أن مفهومه للاستخراج على هذه الصورة لا يُسلّم له، بل لا بد لنا من وقفة مع ما ذهب إليه - حفظه اللـه- فنحن نسير معه بما تبناه من كون الاستخراج ليس محصوراً في كتب "الصحيحين" فحسب، بل هو شامل لكل كتاب أُلّف في عصر الرواية، ولكن نخالفه بمسألة أن كل محدث ألّف كتابه على سبيل الاستخراج بمفهومه عند المستخرجين، فهذا لم يقل به أحد ممن تقدم، فضلاً عن أنه لم يفصح أحد من السابقين كالإمام أحمد والشافعي، أو البخاري و مسلم أو غيرهم من أهل هذا الفن، بأنه وضع كتابه على سبيل الاستخراج، ومسألة رواية الأحاديث عن شيوخ أصحاب الكتب المتقدمة من غير طريقهم أو أعلى منهم، إنما هو من باب طلب علو الإسناد ليس إلا، وهذا موجود منذ عصر الرواية الأول وامتد حتى القرون المتأخرة. والأهم من ذلك كله هو بيان أنه لم يسبق لأحد ممّن ألف في مصطلح الحديث أنْ تطرق لهذه المسألة بل إننا نجد أن الكل متفق على

1 المليباري، حمزة عبداللـه، علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد، بيروت - دار ابن حزم، ط1، 1423هـ 2003م ص 108 .
2 المليباري، حمزة عبداللـه، نظرات جديدة في علوم الحديث، بيروت - دار ابن حزم ، ط2، 1423هـ 2003م، ص 253- 257.

مسمّى ما استقرعليه مصطلح الاستخراج وصيغته التي يعرفها كل أحد اعتنى بهذا الفن، وأخشى أن يأتي يوم تتغير فيه مفاهيم ما اصطلح عليه المحدثون.

وأما هدف الاستخراج الذي تبناه أستاذنا وهو تحقيق علوِّ الإسناد والاستقلال بالمصدرية فهذا مما لا يسلَّم له فيه، لأن مسألة علوِّ الإسناد ليست هدفاً لهم، وإنما كانت من جملة مقاصد أصحاب المستخرجات. والذي أتبناه أن هدف الاستخراج هو التكميل والتقويم، والمحدثون ضيعوا تواتر كتب السنة لهوسهم بعلوِّ الإسناد، وقد ظنّ متأخروهم أن أسمى أهداف المستخرِج أن يروي أحاديث مَن قبلَه بسند عالٍ، وظني أن علو السند : كان آخر مقاصد الأئمة المصنفين.

المبحث الثالث

فوائد المستخرجات والغاية منها:

لا شك أن كثرة الطرق للرواية الواحدة مجتمعة، وربط الأسانيد بعضها ببعض، وحصول الإسناد العالي، وغير ذلك مما خرج به المستخرجون في مصنفاتهم، والذين حاولو أن يجمعوا قدراً كبيراً مما فات صاحب كتاب الأصل، إما بالإسناد أو المتن، لهوعمل عظيم قاموا به، فظهر نفعُه لكل من جاء بعدهم ، وأذكر هنا أن صاحب المستخرج قد لا يصرح بالزيادات الواردة عنده، على الأغلب الأعم، وإنما يكتفي بذكر الأسانيد المختلفة، والألفاظ المتعددة للرواية الواحدة، ويترك أمر هذا كله إلى فطنة القارئ، ومعرفته بهذا الفن الجليل .

فمن خلال استقرائي لمنهج أصحاب المستخرجات في مصنفاتهم وجدت عندهم فوائد خدموا من خلالها ما استخرجوا به عليه ، أُجملها في هذا المبحث مع ذكر مثال لكل فائدة منها ما أمكن .

الفائدة الأولى :

علو الإسناد [1] : ويُقصد به قلة الرواة في سلسلة الإسناد ، وهذا يحصل بِقِدَم سماع الراوي من شيخه، وتأخُّر وفاة الشيخ .

ولعلَّ هذه الفائدة هي الأهم من مبتغى المستخرجين، إذ كانت جلّ اهتماماتهم تدور على هذه الفائدة، في الوقت الذي كان فيه علو الإسناد ظاهرة موجودة عند أصحاب التصانيف، ويعد ذلك ميزة عندهم، فمتى وجد علوّ في الإسناد وُجد قبوله عند المتلقين. مع أنني أميل إلى أن مبتغى المستخرجين الأهم من هذا هو التكميل لكل ما فات صاحب الكتاب الأصل على ما قدمت .

1 ابن الصلاح، علوم الحديث، ص 19 .

مثال ذلك: نجد أنه لو روى المستخرج حديثاً من طريق البخاري أو مسلم، لوقع أنزل من الطريق لذي رواه عنده به في المستخرج. فإذا روى أبو نعيم حديثاً عن عبد الرزاق من طريق البخاري لوقع أنزل من الطريق الذي رواه به في المستخرج، فلو روى أبو نعيم حديثاً عن عبد الرزاق من طريق البخاري، أو مسلم، لم يصل إليه إلا بأربع، وإذا رواه عن الطبراني، عن إسحاق الدبري، لوصل إليه باثنين .

مثاله عند أبي نعيم :

" حدثنا سليمان بن أحمد، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني سليمان الأحول عن ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره، وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي،أخبرنا الحسين بن محمد بن مودود، حدثنا محمد بن معمر وسليمان بن سيف وعبد الـلـه بن إسحاق الجوهري بدعة قالوا : حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني سليمان، أن ثابتا أخبره، قال لما كان بين عبد الـلـه بن عمرو وعنبسة بن أبي سفيان ما كان وتيسروا للقتال ركب خالد بن العاص إلى عبد الـلـه بن عمرو بن العاص فوعظه فقال عبد الـلـه : أما علمت أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال : من قتل على ماله فهو شهيد" [1] .

مثاله عند مسلم :

" حدثني الحسن بن علي الحُلواني وإسحاق بن منصور ومحمد بن رافع - وألفاظهم متقاربة- قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني سليمان الأحول، أن ثابتاً مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره: أنه لما كان بين عبد الـلـه بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان .... " الحديث[2] .

1 أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص207 برقم (360).

[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص 124 برقم(141).

وأكثر ما في مستخرج أبي نعيم على "صحيح مسلم" أسانيد عالية، علا فيها . قال الصفدي: "ذكر فيها أحاديث ساوى فيها البخاري ومسلماً، وأحاديث علا عليهما فيها، كأنهما سمعاها منه، وذكر فيها حديثاً كان البخاري ومسلم سمعاه ممن سمعه منه " [1].

مثاله : قال أبو نعيم:

" حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي حصين والأشعث بن سليم أنهما سمعا الأسود بن هلال يحدث عن معاذ ابن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ، تدري ما حق الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: يعبد الله لا يشرك به شيئا، قال: تدري ما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أن لا يعذبهم" [2] .

قال مسلم:

"حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي حصين، والأشعث بن سليم، أنهما سمعا الأسود بن هلال، يحدث عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ، أتدري ما حق الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أن يعبد الله ولا يشرك به شيء، قال: أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك؟ فقال: الله ورسوله أعلم، قال: أن لا يعذبهم "[3].

فهذه الرواية تبين علو إسناد أبي نعيم الذي توصل لشيخ مسلم وهو: محمد بن المثنى براوٍ واحد وهو شيخه محمد بن الحسن أبو علي، على اعتبار أن عبد الله بن أحمد هو من طبقة مسلم فيكون ذلك علواً بالنسبة لأبي نعيم، ولعل الذي دفع الصفدي -رحمه الله – أن يقول

[1] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7 ص 53 .
1 أبو نعيم، المستخرج، ج1ض124برقم139.
3 مسلم ، الصحيح، ج1 ص 59 برقم 30 .

:عن أبي نعيم أنه روى أحاديث ساوى فيها مسلماً هي المدة الزمنية -بمعنى-: أن أبا نعيم قد عمّر طويلاً وروى عن شيوخ قد عمروا كذلك كالطبراني وغيره.

والعلو المرغَّب فيه عند المحدثين في روايتهم للحديث ينقسم إلى عدة أقسام، كما قال أبو الفضل بن طاهر، وابن الصلاح[1]، وأذكر منها ما يهمنا في هذا المبحث، وهي الأقسام التالية:

- القسم الأول : العلو بالنسبة إلى كتاب من كتب الحديث المصنفة كالصحيحين والمسند والسنن وغيرها. وهذا ينقسم إلى أربعة أنواع : الموافقة، البدل، المساواة، المصافحة. وقد اعتنى أبو نعيم بالنوعين الأولين منهما، وقد ملأ مستخرجه من الأمثلة على ذلك.

فالموافقة: وهي الوُصول إلى شيخِ أحد المصنِّفين من غير طريقه، أَي الطَّريقِ التي تصل إلى ذلك المُصَنِّف المعَيَّنِ [2] .

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو عمرو الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان، حدثني بكير بن عبد الـلـه. (ح) وحدثنا عبد الـلـه بن محمد ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني بُكير بن عبد الـلـه الأشج، عن بُسْر بن سعيد، عن زينب امرأة عبد الـلـه، قالت، قال النبي صلى الـلـه عليه وسلم: "إذا شَهِدَت إحداكُنّ المسجد، فلا تمس طيباً " [3] .

1 ابن الصلاح، علوم الحديث ج1 ص256 .

2 ابن حجر، أحمد بن علي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق، عبد الـلـه ابن ضيف الـلـه الرحيلي، الرياض- مطبعة سفير، ط1، 1422هـ ص148.

3 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص64. برقم (999).

قال مسلم :

" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، حدثني بُكير بن عبد الـلـه بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن زينب امرأة عبد الـلـه، قالت: قال لنا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: "إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبا " [1].

والبدل : وهو أَن يروي أحد الْأَئِمَّة المصنِّفين عن شيخ آخر، فيروى هذَا الحدِيث بِعينه عن غير شيخ ذَلك الإِمام، عن ذَلك الآخر [2] .

قال أبو نعيم :

" حدثنا أحمد بن يوسف الصرصري، حدثنا موسى بن هارون بن عبد الـلـه، حدثنا أبي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مِسعرْ، عن معْن، سمعت أبي يقول: سألت مسروقاً أرني مَن آذَنَ النبي صلى الـلـه عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن ...."الحديث [3] .

قال مسلم :

" حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، وعبيد الـلـه بن سعيد، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، قال: سمعت أبي، قال: سألت مسروقاً: من آذن النبي صلى الـلـه عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن " [4] .

فرواية أبي نعيم عن هارون بن عبد الـلـه الحمال، عن أبي أسامة، هي التي وقع فيها البدل، لأن مسلماً رواها عن سعيد الجرمي، فوقع البدل عند أبي نعيم عن غير شيخ مسلم .

---

[1] مسلم ، الصحيح ، ج1 ص 328 . برقم (450).

2 ابن دقيق العيد، محمد بن علي، الاقتراح في بيان الاصطلاح، بيروت - دار الكتب العلمية، ص53.

3 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص70.

[4] مسلم ، الصحيح ، ج1 ص 333. برقم (450).

والمساواة : أن يتساوى عدد رجال الإسناد من الراوي إلى آخره، مع إسناد أحد المصنفين .

وأما المصافحة : أن يتساوى عدد رجال الإسناد من الراوي إلى آخره، مع إسناد أحد المصنفين. كالتي قبلها وسميت بذلك لتلاقي الرواة في الإسناد. فالمستخرجات لا يكون فيها إلا الموافقة والبدل .

- القسم الثاني : أن يكون سبب العلوّ تقدُّم وفاة الراوي، وهذا بالنسبة لصاحب المستخرج في روايته .

فإذا روى أبو نعيم عن راويين سمعا من شيخ واحد، وكانت وفاة الأول قبل الثاني، فإنه يرويه بإسناد أعلى منه.
مثاله: رواية عبد الـلـه بن يوسف التِّنِّيسي عن مالك، فرواها أبو نعيم باثنين، وعن قتيبة رواها بثلاثة، لتأخُّر وفاته.

قال أبو نعيم :

"حثنا محمد بن بدر، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الـلـه بن يوسف ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ومخلد بن جعفر، قالا حدثنا الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، قالا: حدثنا مالك، عن أبي النضر مولى عمر، عن بشر بن سعيد. أن زيد بن خالد الجُهني أرسله إلى أبي جهم يسأله: ماذا سمع من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في المارّ ...الحديث "[1].

قال مسلم :

" حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، أن زيد ابن خالد الجهني، أرسله إلى أبي جُهَيم يسأله .... " الحديث [2] .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص 115 برقم (1121).
[2] مسلم ، الصحيح ،ج1 ص 363 برقم (507).

الفائدة الثانية :

وهي ما يزيده بعض الرواة الثقات على ما في الفاظ الحديث الذي رواه ثقات آخرون. ولا يعرف ذلك إلا بجمع الطرق. وقد يصرح أبونعيم أحياناً عن زيادة الثقات عنده، كما في هذا المثال :

قال أبونعيم :

" حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي (ح) وحدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن، حدثنا عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي (ح) وحدثنا عبد الـلـه بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أحمد بن علي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب (ح) وحدثنا فاروق، حدثنا أبو مسلم حدثنا القعنبي والرمادي قالوا: حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها"

لفظهم واحد وزاد الحميدي قال سفيان يرون أنه بالليل"[1] .

قال مسلم :

"حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن عيينة، قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، سمع سالما، يحدث عن أبيه، يبلغ به النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها "[2].

وهذه الزيادة التي ذكرها أبو نعيم عن الحميدي ، لا توجد عند الإمام مسلم، وإنما زادها أبو نعيم في هذه الرواية ليبيِّنَ بها إيراده لزيادة الثقات، وقد زادها الحميدي وهو ثقة على سائر الثقات الذبن رووها عن سفيان بن عيينة. وبهذا يتبين لنا مراد أبي نعيم من ذكره لبعض هذه الزيادات -و الـلـه أعلم - .

1 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص 62 .برقم (980).

[2] مسلم ، الصحيح ، ج1 ص326 برقم (442).

الفائدة الثالثة :

الزيادة على ما في "الصحيح "[1] : وهي ما يزيدها صاحب المستخرج في متن الأحاديث التي يرويها في كتابه.

وهذه من الفوائد التي مُلِئت بها المستخرجات ، فصاحب المستخرج قد يأتي أحياناً بألفاظ تكون زائدة على ما في "الصحيح"، وهذه الزيادة لا تخلو إما أن تكون صحيحة، وهذا متوقف على ثقة رواتها، أو ضعيفة لضَعْف رواتها. وأصحاب المستخرجات على الأغلب لا تهمُّهم هذه الصحة بقدر ما يهمهم كثرة الطرق وعلوَّ الإسناد .

قال أبو نعيم :

"حدثنا محمد بن الحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم (ح) وحدثنا عبد الـلـه بن محمد ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبيّ صلى الـلـه عليه وسلم: "أفضلُ الصَّدقة المِنْحةُ[2]، تغدو العشاءَ وتروح العشاءَ " [3] .

قال مسلم :

" حدثنا زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة، تغدو بعس، وتروح بعس، إن أجرها لعظيم" [4].

---

1 ابن الصلاح، علوم الحديث، ص 19 .

2 المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له وأما المنحة الأخرى فإن للعرب أربعة أسماء تضعها في موضع العارية فينتفع بها. والمراد ألا من يعطى أهل بيت من المسلمين ناقة تعطيهم لبنا مدة ثم يردونها إليه ، أبو عبيد، القاسم بن سلام، غريب الحديث، تحقيق، محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط1، 1384 هـ - 1964م ج1ص292.

3 ابو نعيم، المستخرج، ج3ص95 .برقم (2282).

4 مسلم ، الصحيح ،ج2 ص 707 برقم (1019).

ونلاحظ هنا في هذا المثال ما أورده أبو نعيم من زيادة قوله: " أفضلُ الصدقة المِنْحة تغدو العشاءَ، وتروح العشاء" فزادها على رواية الإمام مسلم والتي اقتصر فيها بهذا المتن. " ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بِعُسٍّ، وتروح بعس[1] إن أجرها لعظيم "[2] .

الفائدة الرابعة : التصريح بالأسماء المبهمة و المهملة في الإسناد أو المتن [3] :

وقد يرد في حديث صاحب الكتاب الأصل إسماً مبهماً أو مهملاً، كقوله عن رجل، أو: حدثنا فلان. ولم يعيِّنه، فيورد صاحب المستخرج في إسناده تعيين هذا الاسم المبهم أو المهمل .

المهمل : هو أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط ، أو الكنية ، ويقع ذكره في السند من غير ذكر أبيه ، أو نسبة تمييزه [4] .

مثاله: ما وقع في "المستخرج" لأبي نعيم:

" حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا الحارث، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان بن سعيد، عن سهل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة ....) " الحديث [5] .

قال مسلم :

" حدثنا محمد بن عبّاد المكي، حدثنا سفيان، قال: قلت لسهيل: إن عمراً، حدثنا عن القعقاع، عن أبيك، قال: ورجوت أن يسقط عني رجلاً، قال: فقال: سمعته من الذي سمعه منه، أبي

---

[1] العُس: هو القدح الكبير الضخم، والجمع : عِساس وأعساس ، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج3 ص 236 .

2 مسلم، الصحيح، ج2ص707. برقم (1019).

3 السيوطي، تدريب الراوي، ج1 ص 79.

[4] السيوطي ، تدريب الراوي ج 1 ص 600 – 601 .

5 أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 142. برقم(193) .تحرّفت في الكتاب المطبوع من المستخرج إلى (سهل) والصواب سهيل كما في رواية مسلم .

كان صديقاً له بالشام، ثم حدثنا سفيان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، أنَّ النبي صلى الـلـه عليه وسلم، قال: (الدين النصيحة....) " الحديث [1].

والإهمال في الاسم هنا لا يضر ، لأن المروي عنه هو سفيان بن سعيد- وهو الثوري ، وهو ثقة- ولا يوجد في رواة مسلم (سفيان ، غير ثقة). فمقصود أبي نعيم هو تبيين الاسم فقط .

المبهم: هو الذي لم يُعَيَّن ذِكْر اسمه في المتن أو الإسناد من الرجال والنساء، ويكون له علاقة بالرواية [2].

قال أبو نعيم :

" حدثنا الحسن بن علان الوراق، حدثنا يحيى بن صاعد وعبد الـلـه بن محمد بن زياد، قالا: حدثنا علي بن سعيد النسائي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعي، أن أبا موسى الأشعري أُغمي عليه، فبكت عليه امرأته بنت أبي دومة ، فقال : أبرأ إليكم مما برىء منه رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: ممّن حلق وسَلَق ..." الحديث [3] .

1 مسلم، الصحيح، ج1 ص 74 ، برقم (55).

[2] السيوطي ، تدريب الراوي ، ج1 ص 620 .

3 أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 559 (م)، برقم(225).

قال مسلم :

"حدثنا عبد بن حُميد وإسحاق بن منصور، قالا: أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس، قال: سمعت أبا صخرة يذكر عن عبد الرحمن بن يزيد وأبي بردة بن أبي موسى، قالا: أغمي على أبي موسى وأقبلت امرأته أم عبد الـلـه تصيح برنَّةٍ[1]، قالا: ثم أفاق، قال: ألم تعلمي- وكان يحدثها أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: " أنا بريء ممّن حَلَق وسَلَق وخَرَق"[2].

الفائدة الخامسة :

تعيين الإدراج في الإسناد أو المتن[3]:

المدرج : هو أن يذكر الراوي كلاما لنفسه في متن الحديث من أوله ووسطه وآخره، من غير أن يفصل بينهما [4] .

والإدراج ، إما أن يكون في المتن، أو في السند ، فيأتي صاحب المستخرج ، فيعيّن هذا الإدراج الذي وقع في كتاب الأصل ، بإيراده للرواية المرفوعة ومن ثم يبيّن الرواية المدرجة، وهذا يكون بجمع الطرق في رواية واحدة؛ ليبيّن من خلالها الرواية المدرجة كما في المثال الآتي :

قال أبو نعيم :

"حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة بن شبيب، قالا حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: لا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن، ولا يزني زان وهو حين

---

[1] قال النووي: تصيح برنة: هو بفتح الراء وتشديد النون قال صاحب المطالع الرنة صوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقلة واللقلقة يقال أرنت فهي مرنة . النووي ، شرحه على مسلم ج2 ص111.

[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص 99 . برقم(104).

[3] السخاوي، فتح المغيث، ج1ص226.

[4] السيوطي ، تدريب الراوي ، ج1 ص 222 .

يزني مؤمن، ولا يشرب الحدود - يعني الخمر- وهو حين يشربها مؤمن، والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نُهبةً ذاتَ شرفٍ يَرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها، وهو حينئذ مؤمن، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم" [1].

قال مسلم :

"حدثني حرملة بن يحيى بن عبد اللـه بن عمران التُّجيبي، أنبأنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، يقولان: قال أبو هريرة: إن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن"، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة، ثم يقول: وكان أبو هريرة يُلحق معهن: (ولا يَنتهب نُهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن) " [2].

وفي هذه الرواية بيَّن أبو نعيم أن لفظة: (والذي نفس محمد بيده ..... إلخ)، هي من كلام النبي صلى اللـه عليه وسلم، وليست من كلام أبي هريرة ، كما هو مشعر بذلك رواية الإمام مسلم ، التي أشرت إليها آنفاً، وهذا من حُسن صَنيع الإمام أبي نعيم ، حيث بين صواب الإدراج في هذا الحديث. قال الحافظ ابن الصلاح مبيناً لرفع الادراج عن هذا الحديث في "مستخرج أبي نعيم" : فقد روى الحديث أبو نعيم الحافظ في مخرجه على كتاب مسلم من حديث همام بن منبِّه وفيه:(والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم) وهذا مصرِّح برفعه إلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، ولم نستغن عن ذكر هذا بأن البخاري رواه من حديث الليث بإسناده الذي ذكره عنه مسلم معطوفاً فيه ذكر النُّهبة على ما بعد قوله : " قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم نسقا من غير فصل بقوله: وكان أبو هريرة يلحق معهن ..."[3] .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص146. برقم (204).
[2] مسلم، الصحيح، ج1ص76. برقم(57).
[3] ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم، ج1ص226

الفائدة السادسة :

وصل الأحاديث المعلقة :

المعلَّق : هو الذي حذف من أول إسناده واحد فأكثر[1] .

ولربما تكون بعض الأحاديث قد علّقها صاحب "الصحيح" بدون ذكر إسناد لها كصيغة (يذكر) وغيرها من الصيغ الدالة على التعليق ، فيأتي صاحب المستخرج فيوصلها بسنده إلى ذلك الراوي كما ذكر البخاري عند إيراده رواية عبدالله بن السائب في صفة قراءته عليه الصلاة و السلام لصلاة الصبح بقوله: " و يذكرعن عبدالله بن السائب "، قال الحافظ في "الفتح": "وحديثه هذا وصله مسلم من طريق ابن جريج، قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العايذي كلهم عن عبدالله بن السائب " [2] .

قال أبو نعيم :

" حدثنا عبد الله بن الحسين، حدثنا بندار، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج: أنبأنا، قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر (ح) وحدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يحيى بن عمر بن فارس، حدثنا ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر (ح) وأخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، أنبانا ابن جريج، سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول، أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن عبد القارى وعبد الله بن المسيب العايذي، عن عبد الله بن السائب (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الفريابي، حدثنا إبراهيم الهروي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، سمعت محمد بن عباد بن جعفر، يقول: حدثنا أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو

[1] الزركشي ، النكت على مقدمة ابن الصلاح ، ج1 ص 97 .

2 ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم، محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - دار المعرفة، 1379 هـ ج2ص255.

بن العاص وعبد الـلـه بن المسيب العايذي من بني مخزوم، عن عبد الـلـه بن السائب. "أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم صلى الصبح بمكة فاستفتح" .... الحديث [1] .

قال مسلم :

" وحدثنا هارون بن عبد الـلـه، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج (ح)، قال: وحدثني محمد ابن رافع - وتقاربا في اللفظ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر، يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان، وعبد الـلـه بن عمرو بن العاص، وعبد الـلـه ابن المسيب العابدي، عن عبد الـلـه بن السائب قال: " صلى لنا النبي صلى الـلـه عليه وسلم: الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين ..." الحديث [2] .

قال البخاري:

" ويذكر عن عبد الـلـه بن السائب، قرأ النبي صلى الـلـه عليه وسلم المؤمنون في الصبح، حتى إذا جاء ذكر موسى، وهارون - أو ذكر عيسى - أخذته سعلة فركع ...الحديث "[3] .

وهذه الرواية المعلقة التي وردت عند البخاري وصلها أبو نعيم بأسانيده من طريق ابن جريج، فيكون بذلك قد وافق مسلماً بوصله لها .

وقد زاد أبو نعيم ثلاثة أسانيد لهذه الرواية، لزيادة وصلها قوة كما في المثال الآنف.

---

1 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص72 . برقم (1010). تحرّفت في المطبوع من المستخرج إلى (العايذي) والصواب (العابدي) كما في رواية مسلم.

2 مسلم ، الصحيح ، ج1 ص 336 . برقم (455).

3 البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق، محمد زهير الناصر، بيروت– لبنان، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ ج1ص154 ، عقب حديث ر قم 774 .

الفائدة السابعة :

وصل الأحاديث المنقطعة [1] :

المنقطع : هو الذي لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه[2] .

وهذه الفائدة مما تكثر في المستخرجات، فإنهم يصلون الرواية المنقطعة بأسانيدهم ويكون ذلك منهم، إما بتنبيههم على وصلها، أو يصلونها بغير تنبيه . فإنه قد ورد عند الإمام مسلم بعض الأحاديث المقطوعة والتي وُصِلت في المستخرج، كما روى مسلم هذه الرواية بصيغة الانقطاع بقوله: " وحدثني من سمع حجاج الأعور "، فجاء أبونعيم فوصل رواية حجاج هذه من طريق يوسف بن سعيد المِصِّيصي، كما في هذا المثال الآتي :

قال أبو نعيم:

" حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن بركة، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول: سمعت عائشة تحدث قالت: ألا أخبركم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلنا بلى، قالت: "لما كانت ليلتي التي هوعندي انقلب -يعني النبي صلى الله عليه وسلم- فوضع نعليه عند رجليه، ووضع رداءه، وبسط طرف إزاره على فراشه ....الحديث" [3].

قال أبو نعيم : رواه مسلم فقال: حدثنا من سمع حجاج عن ابن جريج. ولم يسمِّ شيخَه .

قال مسلم :

"حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن عبد الله بن كثير بن المطلب، أنه سمع محمد بن قيس، يقول: سمعت عائشة تحدث فقالت: ألا أحدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعني؟ قلنا: بلى، (ح) وحدثني من سمع حجاجاً الأعور

1 ابن حجر، فتح الباري، ج3ص562 .

2 السيوطي ، تدريب الراوي، ج 1 ص165 .

3 أبو نعيم، المستخرج، ج3ص54 . برقم (2188).

- واللفظ له - قال : حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج، أخبرني عبد اللـه -رجل من قريش - عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب، أنه قال يوماً: ألا أحدثكم عني وعن أمي قال: فظننا أنه يريد أمه التي ولدته، قال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم؟ .... " الحديث [1] .

الفائدة الثامنة:

بيان علَّة الرفع والوقف في رواية غير صاحب الكتاب الأصل :

قد يورد المصنف رواية فيها علة من العلل ، ثم يأتي لها بطرق أخرى ليبيّن حال الرواية الصحيحة، ويذكر كذلك أين هو مكان العلة في الرواية المعلَّة، وكذلك الراوي الذي أورد هذه العلة، كما في المثال الآتي، حيث ذكر أبو نعيم علة الوقف في رواية قتيبة بن سعيد، وصدّر الرواية الصحيحة المرفوعة من طريق عبد اللـه بن يوسف عن مالك:

قال أبو نعيم :

" حدثنا محمد بن بدر، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد اللـه بن يوسف، حدثنا مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال: رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم : "إذا نُودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى التأذين ..... الحديث " [2] .

قال أبو نعيم : " رواه مسلم عن قتيبة، عن المغيرة بن عبد الرحمن، أن أبا الزناد ". قال أبو نعيم : "أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا علي بن غالب، حدثنا قتيبة به موقوف".

قال مسلم :

" حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة يعني الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط، حتى

---

[1] مسلم ، الصحيح، ج 2 ص 669 . برقم (974).

2 أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص10 . برقم 851.

لا يسمع التأذين، فإذا قضي التأذين أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب، أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له: اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى"[1].

الفائدة التاسعة :

التصريح بالسماع من المدلِّس عند ورود العنعنة [2]:

وقد يروي صاحب المصنَّف الأصل حديثاً عن مدلس لم يصرح بالسماع من راويه في روايته عنده -أي عند كتاب الأصل- فيذكر رواية أخرى تصرح بالسماع أو لا يجد طريقاً صرَّح فيها بالسماع، فيرويه بالتدليس ، فيأتي صاحب المستخرج بروايته المصرَّح فيها بالسماع عن هذا المدلس ، وهذا يكون بأمور، منها :

الأول : أن يروي صاحب المصنف الأصل من طريقه عن مدلس لم يصرِّح بالسماع، فيأتي المستخرِج بروايته التي فيها التصريح بالسماع .

الثاني : أن يذكرالمستخرِج الرواية الأولى عنده التي لم يصرِّح فيها بالسماع، فيتبعها برواية أخرى صرحت به .

الثالث : أن يسرد أسانيد لهذا المدلس تبيّن تدليسه، ثم يتبعها بإسناد صُرِّح فيه بالسماع . ومثال ذلك حديث أبي الزبير المكي والوليد بن مسلم، فإنه معروف عنهما كثرة التدليس، فقد أورد أبو نعيم روايتهما هنا عنده وعند مسلم التي فيها العنعنة، ثم أردفها بروايته المصرِّح فيها بالسماع كما في هذه الأمثلة :

قال أبو نعيم :

1- "....وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن وابن معدان، قالا: حدثنا موسى بن عامر، حدثنا الوليد بن مسلم قالوا: حدثنا الأوزاعي، قال: كتب أبو قتادة

1 مسلم ، الصحيح، ج1 ص 291 يرقم 389.

2 السيوطي، تدريب الراوي، ج1 ص79.

عن أنس بن مالك: قال: صليت خلف رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ..."الحديث [1] .

قال مسلم :

"حدثنا محمد بن مهران، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، أخبرني إسحاق بن عبد الـلـه بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك" [2].

قال أبو نعيم:

2- " حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي عن الزهري، عن عطاء، عن عبيد الـلـه. الحديث رواه مسلم عن إسحاق الأنصاري، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة عن الزهري، وهو حديث ضيق المخرج عزيز من حديث الوليد عن الأوزاعي عن الزهري نفسه".

قال أبو نعيم:

3- " حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحسن بن علي المعمري، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد الـلـه بن عدي بن الخيار، عن المقداد بن الأسود، قال: قلت يا رسول الـلـه ..." الحديث[3] .

قال أبو نعيم :

4- أخبرنا سليمان بن أحمد، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه، حدثنا عبد الـلـه بن شيرويه، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو معاوية، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، وحفص بن غياث، عن

1 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص23. برقم (886).
2 مسلم، الصحيح، ج1ص299. برقم (399).
3 ابو نعيم، المستخرج، ج1ص170 .برقم (274).

ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر(ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن بركة، حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: " نهى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم عن تجصيص القبور وأن يبنى عليها أو يجلس عليها " [1] .

الفائدة العاشرة :

بيان علَّة الرفع والوقف في "الصحيح" [2] :

ومن فوائد المستخرجات رفعُ الحديث الموقوف على الصحابي في الكتاب الأصل، فيأتي المستخرج بروايته ويرفعه بها إلى النبي صلى الـلـه عليه وسلم، فقد أورد الإمام مسلم هذه الرواية موقوفة على جابر، فأورد أبو نعيم في روايته رفعها ونبَّه عليها. وقد أخرجها أحمد بسنده مرفوعة عن جابر بن عبد الـلـه [3]. والطبراني من طريق بن لهيعة[4]، ولعل رواية الرفع هي الصواب وتقدم على رواية الوقف ، وفي هذا المثال بيان لذلك:

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الـلـه يسأل عن الورود (ح). وحدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن محمد الحراني، حدثنا محمد بن بشار بندار، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الـلـه يسأل عن الورود (ح) وحدثنا عبدالـلـه بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن معدان، حدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه الكشي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: قال رسول

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص49 . برقم (2174).

[2] ابن حجر، النكت،ج1ص223.

3 أحمد ، المسند، ج23 ص 328 برقم (15114 ، 15115) .

4 الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج9 ص38 برقم (9075) .

الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: نحن يوم القيامة على كذا و كذا فوق الناس، فتُدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يجيئنا ربنا عز وجل فيقول ....."الحديث [1] .

قال أبو نعيم : ورواه مسلم عن عبيد الـلـه بن سعيد وإسحاق بن منصور، جميعاً عن روح بن عبادة، عن ابن جريج، ولم يرفعه ووقفه على جابر.

قال مسلم :

" حدثني عبيد الـلـه بن سعيد وإسحاق بن منصور، كلاهما عن روح، قال عبيد الـلـه: حدثنا روح بن عبادة القيسي، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الـلـه يسأل عن الورود، فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا،....."الحديث [2] .

<u>الفائدة الحادي عشره</u> :

بيان أحكام فقهية للحديث:

وقد تكون فائدة فقهية في الحديث لم يروها صاحب الكتاب الأصل، فيأتي صاحب المستخرج فيرويها من طريقه طلباً لتحصيل الفائدة الفقهية. وهذه قد تكون في نفس الحديث أحياناً، أو تأتي لاحقة في أحاديث الباب، ولعل هذا المثال يوضح ذلك، حيث جعل الإمام أبو نعيم هذه الفائدة وهي قوله عليه الصلاة و السلام: " فليستنثر وتراً "، فإن فيها حكماً فقهياً بيّناً، وهذه اللفظة لم يخرجها مسلم بهذه الصيغة .

1 أبو نعيم، <u>المستخرج</u>، ج1 ص 262 برقم (472).
2 مسلم، <u>الصحيح</u>، ج1ص177 برقم (191) .

قال أبو نعيم :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم : "إذا استجمر أحدكم فليستجمر وتراً، وإذا استنثر فليستنثر وتراً" [1] .

قال مسلم :

حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الـلـه بن نمير، جميعاً عن ابن عيينة، قال قتيبة: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: " إذا استجمر أحدكم فليستجمر وتراً، وإذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماءً، ثم لينتثر" [2] .

الفائدة الثانية عشره :

ما يقع فيه من أسباب إيراد الحديث ويكون في كتاب الأصل غير مذكور:

قال أبو نعيم :

".....وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا غندر حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال : كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس، فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر، قال: فنهى عنه ابن عباس، فقالت: سَلْه، وكنت وقد حلف أن لا أسأل عن نبيذ الجر، قال: فنهى عنه ابن عباس قال: فقلت: يا ابن عباس، إني أنبذ في جرة لي خضراء نبيذاً حلواً فأشرب منه، فيُقرقر بطني، قال: لا تشربه وإن كان أحلى من العسل، قال: فقلت: إن عبد القيس تنتبذ في مزاولها نبيذاً شديداً قال: فإن خشيت شدته فاكسره بالماء،

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص 120 برقم (560) .
[2] مسلم، الصحيح، ج1ص212 برقم (237) .

فقال عند ذلك: إن وفد عبد القيس أتوا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: " من الوفد؟" ..... الحديث [1].

قال مسلم :

" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار، وألفاظهم متقاربة، قال أبو بكر: حدثنا غندر، عن شعبة، وقال الآخران: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال: كنت أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس، فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر، فقال: إن وفد عبد القيس أتوا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: " من الوفد؟"... الحديث [2].

أورد أبو نعيم قصة هذه المرأة التي جاءت تسأل ابن عباس عن النبيذ في الجرار، فذكرها أبو نعيم وهي عند مسلم دون ذكر سبب ورود الحديث كما هي في "المستخرج" الذي أوردها صاحبه بما فيه من بيان لأسباب ورود هذا الحديث.

<u>الفائدة الثالثة عشره</u> :

بيان وتمييز رواية المختلط [3] :

ومن فوائد المستخرجات أنها تبيّن رواية الراوي المختلط في "الصحيح".

ويعرف ذلك برواية من حدث عنه قبل الإختلاط، فقد أخرج مسلم لبعض المختلطين في "الصحيح" والإمام أبو نعيم – رحمه الـلـه – كذلك أخرج عنهم لكن وجدناه يؤيد روايتهم بالمتابعات من الرواة وهي خدمة منه للصحيح، فمن هؤلاء الرواة :

[1] أبو نعيم، <u>المستخرج</u>، ج1ص111 برقم (104) .
[2] مسلم، <u>الصحيح</u>، ج1ص47 برقم (17) .
3 ابن حجر، <u>النكت</u>، ج1ص322.

سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي أبو المغيرة الكوفي .

قال عنه أحمد: مضطرب الحديث[1].

قال شعبة وسفيان الثوري : ضعيف[2] .

قال صالح جزرة : ضعيف [3] .

قال ابن حجر: صدوق تغير بآخره[4] .

قال أبو نعيم :

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زائدة، عن سماك، حدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا عبد الـلـه بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عمر بن عبيد (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم وعبد الـلـه بن محمد، قالا: حدثنا أحمد بن علي، حدثنا عبيد الـلـه بن عمر، حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا فذكرنا ذلك لرسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقال: مثل مؤخرة الرحل يكون بين يدي أحدكم ثم لا يضره ما مر بين يديه" [5].

قال مسلم:

" وحدثنا محمد بن عبد الـلـه بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم، - قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن نمير: - حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا فذكرنا ذلك لرسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقال: مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي أحدكم، ثم لا يضره ما مر بين يديه وقال ابن نمير: فلا يضره من مر بين يديه" [6].

---

[1] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ، ج4 ص279 .

2 ابن عدي، الكامل ، ج4 ص 541 .

3 الخطيب، تاريخ بغداد، ج9 ص 216 .

4 ابن حجر، التقريب، ج1 ص 332 .

5 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص108برقم499.

6 مسلم، الصحيح، ج1ص358برقم1103.

وفي هذا المثال نرى أن أبا نعيم قد أيد رواية مسلم بثلاثة رواة ثقاة ويكون بذلك قدم خدمة للصحيح وهي تقوية رواية المختلطين بالثقات.

الفائدة الرابعة عشرة :

تمييز المتن المحال به على المتن المحال عليه [1] :

وقد وقع في "صحيح مسلم" من ذلك كثير، وهو إمَّا يحيل الحديث على الذي قبله في إسناده ومتنه ولا يذكر المتن في الإسناد الثاني، ويعبر عن ذلك بلفظة (مثله) ويقصد به نظيره، أو يذكر لفظة (نحوه ومعناه) فيُقصد أن فيها مخالفة، إما بزيادة أو نقص، فأتى صاحب "المستخرج" فذكر الحديث المحال بلفظه، وفائدته بيان الفرق الواقع للحديث المحال والمحال عليه، أكان في السند أم في المتن. وفي "مستخرج أبي نعيم" من ذلك كثير، أوضحه في هذا المثال الذي وقع فيه فرق عند أبي نعيم عن لفظ مسلم.

قال مسلم :

وحدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وهمام، عن عائشة في المني قالت: "كنت أفركه من ثوب رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم" .

وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن عائشة بنحو حديثهم [2] .

---

1 الصنعاني، توضيح الأفكار، ج1 ص 75 .

[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص238 برقم (288) .

قال أبو نعيم :

"حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن همام قال: ضاف عائشة ضيف فأرسلت إليه تدعوه فقالوا: إنه أصابه جنابة، فذهب فغسل ثوبه، فقالت عائشة: "ولم غسله؟ إن كنت لأفرك المنيّ من ثوب رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم" [1] .

الفائدة الخامسة عشرة :

كل علة في "الصحيح" تكون في "المستخرج" سالمة منها:

قال السيوطي -رحمه الـلـه-: " قال شيخ الإسلام: يعني ابن حجر: وكل علة أعل بها حديث في أحد "الصحيحين" جاءت رواية المستخرج سالمة منها، فهي من فوائده، وذلك كثير جداً "[2].

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو مصعب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قسم رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قسماً ".....الحديث [3].

قال مسلم :

"حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قسم رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قسماً "....الحديث [4].

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص348 برقم (665) .
[2] السيوطي، تدريب الراوي، ج1ص79.
[3] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص214 برقم (376) .
[4] مسلم، الصحيح، ج1ص132 برقم (150).

ولعل في هذا المثال بيان لذلك، فقد قال النووي -رحمه اللـه- : " وأما قول مسلم في أول الباب: " حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر" فقال أبوعلى الغساني: قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: هذا الحديث، إنما يرويه سفيان بن عيينة، عن معمر، عن الزهري، بإسناده، هذا هو المحفوظ عن سفيان، وكذلك قال أبو الحسن الدارقطنى في كتابه "الاستدراكات" قلت وهذا الذي قاله هؤلاء في هذا الإسناد قد يقال لا ينبغي أن يوافقوا عليه لأنه يحتمل أن سفيان سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر عن الزهري مرة فرواه على الوجهين فلا يقدح أحدهما في الآخر ولكن انضمت أمور اقتضت ما ذكروه منها أن سفيان مدلس وقد قال عن ومنها أن أكثر أصحابه رووه عن معمر وقد يجاب عن هذا بما قدمناه من أن مسلما رحمه اللـه لا يروي عن مدلس قال عن إلا أن يثبت أنه سمعه ممن عنعن عنه وكيف كان فهذا الكلام فى الاسناد لا يؤثر في المتن فإنه صحيح على كل تقدير متصل -و اللـه أعلم- ."[1] .

والذي يهمنا هنا أن أبا نعيم قد أتى بالرواية الصحيحة الثابتة بدون إسقاط الراوي، والتي هي سالمة من العلة. ولم يظهر لي ممن وقع الخطأ في رواية مسلم.

الفائدة السادسة عشرة :

ما يقع فيها من بيان اختلاف ألفاظ رواة الحديث في متنه وسنده :

وهذا من الأمور الموجودة بكثرة في المستخرجات، فإنهم يذكرون ألفاظ بعض الرواة التي يقع فيها الخلاف بيين الألفاظ الواردة في الرواية عندهم.

قال أبو نعيم :

".... (ح) وحدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبي، حدثنا عيسى بن يونس (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا قاسم بن زكريا، حدثنا يوسف القطان، حدثنا جرير ، قالا: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللـه

[1] النووي، شرح مسلم، ج2ص182.

صلى اللـه عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت" . وقال عيسى بن يونس: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره" [1].

قال مسلم :

" وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن، أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم بمثل حديث أبي حصين، غير أنه قال: فليحسن إلى جاره" [2].

الفائدة السابعة عشرة :

ما يكون فيها من بيان اختلاف رواة الحديث الواحد في "المستخرج" فيه رفعاً أو وقفاً:

وهذه تكون بجمعه لطرق الحديث الواحد، فيُظهِر مَن خلاله مَن رفعه ومَن وقفه من الرواة.

قال أبو نعيم :

" حدثنا حبيب بن الحسن ، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم، عن أبي جريج، عن أبي الزبير، سمع جابر بن عبد اللـه يقول: ....(ح) ....(ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: إن أكمل المسلمين إسلاماً..." الحديث [3]. لم يرفعه أبو مسلم عن أبي عاصم، قال: كذا في كتابي غير مرفوع.

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص135 برقم (172) .

2 . مسلم ، الصحيح، ج1 ص 69 برقم (47) .

[3] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص131 برقم (157).

قال مسلم :

" حدثنا حسن الحلواني، وعبد بن حميد جميعا عن أبي عاصم، قال: عبد، أنبأنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أنه سمع أبا الزبير، يقول: سمعت جابرا، يقول: سمعت النبي صلى الـلـه عليه وسلم يقول: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"[1].

1 مسلم ، الصحيح، ج1 ص65 برقم (41) .

المبحث الرابع

الكتب والمصنفات في المستخرجات:

لقد اعتنى المحدثون الأوائل بكتب السنة النبوية من حيث موضوع الاستخراج، فمنهم من خرّج على "الصحيحين" أو على أحدهما، وخرج آخرون على كتب السنة المعروفة، وسأذكر في هذا المبحث بعض ما وقفت عليه من كتب المستخرجات، لذا فإني أتّبع المنهج التالي:

1. أذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه مع نسبه وشهرته وتاريخ وفاته .
2. أوثق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وذلك بذكر المصادر التي ذكرته ومَنْ ذكره من العلماء 0
3. أذكر مكان وجود الكتاب إن استطعت ما أمكن .
4. رتبتهم على حسب درجة صحة الكتب . بدأت بالصحيحين، ثم البخاري، ثم مسلم، ثم باقي كتب السنة، وإن كان للمستخرج كتابان أو أكثر ذكرتهما كل على حدةٍ .
5. وقد قسّمته إلى مطلبين:

المطلب الأول : المستخرجات المطبوعة.

والمطلب الثاني: المستخرجات المخطوطة.

فأقول مستعيناً بالله تعالى :

المطلب الأول : المستخرجات المطبوعة:

1- المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في "صحيحيهما" . وقد سمّاها الحافظ الذهبي الأحاديث المختارة، وعمل نصفها في ست مجلدات (1). ضياء الدين المقدسي محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، أبو عبد الـلـه السعدي المقدسي الجمّاعيلي، المتوفى سنة (643هـ)، قام بدراسته وتحقيقه عبد الملك بن عبد الـلـه بن دهيش - مكة المكرمة: توزيع مكتبة النهضة الحديثة، 10-1412 هـ 2 مج(2).

وقد طبع الكتاب كاملاً بثلاثة عشر مجلداً ، بالتحقيق المتقدم، وقد بيّن مؤلفه سبب تأليفه لهذا الكتاب وقد جعله مستخرجاً كما هو حال باقي المستخرجات حيث قال: " فهذه الأحاديث اخترتها مما ليس في " البخاري " و " مسلم " إلا أنني ربما ذكرت بعض ما أورده البخاري معلقا، وربما ذكرنا أحاديث بأسانيد جياد لها علة، فنذكر بيان علتها حتى يعرف ذلك "(3) .

وتوجد منها نسخة في مكتبة الحرم المكي كما هو مفصل :

الحرم المكي 7 [الحرم المكي7 [57/125] – ج1 (169 ص) -697 هـ

الحرم المكي 7 [58/126) – ج2 (371 ص) – 697 هـ

الحرم المكي 7 [59/127] – ج3 (182ص) – 697 هـ [4] .

1. المستخرج على صحيح مسلم :

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 23ص128.

2 محيي الدين عطية، صلاح الدين حنفي، محمد خير رمضان يوسف، دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، بيروت - دار ابن حزم،ط1995،1م، ج2ص613.

3 المقدسي، محمد بن عبد الواحد، المستخرج من الأحاديث المختارة، تحقيق،عبد الملك بن عبد الـلـه بن دهيش دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط13، 1420 هـ - 2000م،ج1 ص1.

4 انظر فهرس الشامل للتراث المخطوط، ج3ص1436 .

تصنيف أبي نعيم أحمد بن عبد الـلـه بن أحمد الأصبهاني، المتوفى سنة (430 هـ)، وطبع المستخرج بتحقيق محمد حسن الشافعي، وصل به إلى كتاب الطلاق. وفي طبعته المذكورة يوجد كثير من السقط في الأبواب والأحاديث، فمثلاً سقط منها: باب ذكر في السالقة والحالقة، إلى باب: ثلاثة لا يكلمهم الـلـه ... وباب قول النبي صلى الـلـه عليه وسلم : "إنما وليي الـلـه وصالح المؤمنين". وهذه الطبعة لا تخلوا من التصحيفات والتحريفات في النصوص وغير ذلك، وقد جعلت النسخة المعتمدة في رسالتي هي النسخة المخطوطة من المكتبة الظاهرية، مع مقارنتي بينها وبين النسخة المطبوعة بتحقيق محمد حسن الشافعي ، فجعلت كل إحالاتي إليها، إلاّ المواضع التي سقطت منها، فأحلت إلى نسخة مقبل الرفيعي، والتي رمزت لها بحرف (م)، وكذلك قام الدكتور مقبل بن مريشيد الرفيعي بتحقيق ودراسة ثلاثة أجزاء من الكتاب، تحت إشراف الأستاذ الدكتورعبد العزيز بن راجي الصاعدي، في الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة: كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، (1412 هـ) نال بها درجة الدكتوراه[1].

وقد اطلعت على نسخة منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . وباقي الأجزاء المخطوطة توجد في البريطانية (ملحق) 80-81 [Or. 3269] - ج 13،14 (66و) – 711 هـ .

دار الكتب في القاهرة 147/1 [417] – 15 ج وفي المكتبة الظاهرية 215 [حديث 21]. (و1-220) .

وفي الظاهرية 215 [حديث 116] – ج1 (و1-236) – (بروك م 617/1) .

وفي الظاهرية 216 [حديث 117] – ج2 (و1-267)- (بروك م 617/1) .

وفي الظاهرية 216 [عام 8675]- (و1-159) – ناقص الأول والآخر.

وفي كارل ماركس /لايبزج 5 [9] [2] .

1 دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، ج2 ص 613 .

[2] الفهرس الشامل للتراث المخطوط، مؤسسة آل البيت – عمان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، 1992م 1454/3 .

2. **المسند الصحيح أوالصحيح المسند** المخرج على "صحيح مسلم" للإمام الحافظ أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني[1]، المتوفى سنة (316 هـ). والكتاب مطبوع منه خمسة مجلدات بدائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد، الهند وقام بتحقيقه أيمن بن عارف الدمشقي، وصل به إلى كتاب اللباس ونشرته دار المعرفة ببيروت في خمسة مجلدات .

3. **مختصر الأحكام على جامع الترمذي** لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي ([2]) المتوفى سنة (312هـ)، قام بتحقيقه ودراسته أنيس بن أحمد الأندونوسي، وطبعته مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة. وبلغ عدد أجزائه سبعة أجزاء من أول الكتاب إلى آخره.

المطلب الثاني: المستخرجات المخطوطة :

المستخرجات على "الصحيحين" :

1) **المستخرج على الصحيحين**، تأليف الحافظ أبي عبد الـلـه محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري، المعروف بابن الأخرم، المتوفى سنة (344هـ) [3]. لم أعثر على مكان وجوده.
2) **المستخرج على الصحيحين**، لأبي بكر أحمد بن عبيدان بن محمد بن الفرج الشيرازي الحافظ، المتوفى سنة (388 هـ). ذكر الحافظ بن حجر أن له مستخرجاً على "الصحيحين" جمع بينهما ورتبه ترتيباً حسناً يدل على معرفته [4]. ولم أعثر على مكان وجوده.

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج14ص417 والذهبي، تذكرة الحفاظ، ج3ص779 .

2 الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج16 ص 6.

[3] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 15 ص 467، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج3 ص 864 .

4 ابن حجر، أحمد بن علي، لسان الميزان، تحقيق، دائرة المعرف النظامية - الهند، نشرته، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط2 ، 1390هـ -1971م ، ج 1 ص 192 .

3) **الصحيح المسند المخرج على الصحيحين**، للحافظ عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي، أبي ذر الهروي، المتوفى سنة (434هـ)[1]. ولم أعثر على مكان وجوده.

قال القاضي عياض: " له كتاب كبير مخرج على الصحيحين" [2] .

4) المستخرج على الصحيحين للحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني الملنجي، المتوفى سنة 386هـ ذكره الذهبي[3]، وتوجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية : [الظاهرية 412 حديث 21- و(1-220)- جزء منه] [4].

المستخرجات على "صحيح البخاري" :

1. **المستخرج على الصحيح**، للحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، المتوفى سنة (371هـ) [5].
قال الذهبي [6] : " ويقع الكتاب في أربع مجلدات". ولم أعثر على مكان وجوده.
2. **الصحيح المخرج على صحيح البخاري**، لأبي عبد الـلـه محمد بن العباس بن أحمد المعروف بابن ذهل الضبي الهروي، المتوفى (378هـ) [7]. نقل الذهبي عن أبي النضر الفامي قوله: " لابن أبي ذهل صحيح خرّجه على صحيح البخاري " [8].ولم أعثر على مكان وجوده.
3. **المستخرج على صحيح البخاري**، لأبي نعيم الأصبهاني، المتوفى سنة (430هـ)[9]. وهذا ينقل منه الحافظ ابن حجر كثيراً في "فتح الباري" ويعزو إليه، وقد بحثت عنه فلم أجده .

---

1 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17ص 560 .

2 ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، طبقات علماء الحديث، تحقيق، أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط2، 1417هـ-1996م ج3 ص 299.

3 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج14 ص180.

4 فهرس الشامل للتراث المخطوط، ج3 ص 1436.

5 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16ص 292.

6 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16 ص 292 . ابن كثير، البداية والنهاية، ج11ص 298 .

7 طبقات علوم الحديث، ج3 ص 200 . الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 16ص381 .

8 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 16ص 381 .

9 الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 3 ص 1097.

المستخرجات على "صحيح الإمام مسلم" :

1. **الصحيح المخرج على كتاب مسلم**، للإمام محمد بن محمد بن رجاء أبي بكر الإسفراييني، المتوفى سنة (286هـ) [1] . قال عنه ابن الصلاح: "هو متقدم يشارك مسلماً في أكثر شيوخه" [2] .
2. **الصحيح المستخرج على صحيح مسلم**، للحافظ الزاهد أبي جعفر أحمد بن حمدان بن علي النيسابوري، المتوفى سنة 311هـ [3]. أطلق عليه ابن الصلاح : " المخرّج على صحيح مسلم " [4] .
3. **الصحيح المستخرج على صحيح مسلم**، لأبي محمد قاسم بن أصبغ بن محمد الأموي مولاهم القرطبي محدث الأندلس، المتوفى سنة (340هـ) [5] . قال الذهبي: فاته سماع صحيح مسلم، فخرج صحيحاً على هيئته [6] .

المستخرجات على باقي كتب السنة :

1. **المستخرج على "سنن أبي داود"**، للحافظ أبي عبد الـلـه محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي، المتوفى سنة (330هـ) . قال الذهبي : " صنّف كتاباً في السنن خرّجه على سنن أبي داود" [7] .
2. **المستخرج على "جامع الترمذي"**، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، المتوفى سنة (428هـ) [8] . قال الذهبي: " صنّف ابن منجويه على "الصحيحين" مستخرجاً وعلى جامع أبي عيسى وسنن أبي داود" [9] .

---

[1] طبقات علماء الحديث، ج 2ص 404 . الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2 ص686 . والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج13ص 492 .

2 ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، صيانة صحيح مسلم، تحقيق، موفق عبدالـلـه عبدالقادر، بيروت - دار الغرب الإسلامي، ط2، ص 88 . وابن الصلاح، المقدمة، ص18 .

3 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 14ص 299 .

4 ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم، ص 87 .

5 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 15ص 473 .

6 الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 15 ص 473.

[7] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15ص242 .

[8] فهرس الشامل للتراث المخطوط، ج3ص1436

[9] فهرس الشامل للتراث المخطوط، ج3ص1436.

3. **المجتبى وهو مستخرج على المنتقى،** لابن الجارود الحافظ ابي محمود قاسم بن أصبغ، المتوفى سنة (340هـ) [1]. قال الحميدي: " كتاب "المجتبى" على أبواب كتاب ابن الجارود المنقى"، قال لنا أبو محمد بن حزم: " وهو خير منه انتقاءً، وأنقى حديثاً، وأعلى إسناداً، وأكثر فائدة " [2] .

4. **المستخرج في الحديث – ابن مندة (عبد الرحمن بن محمد)**

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني، المتوفى سنة (470هـ). وذكره حاجي خليفة تحت مسمّى " المستخرج من كتب الناس "[3].

1- كارل ماركس / لايبزج 4 [8] [4] .

2- يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي برقم 1368 ، عدد الأوراق 317 .

[1] ابن حجر، لسان الميزان، ج4ص458

[2] الضبي، احمد بن يحيى ،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي – القاهرة، ط 1967م، ص 448 .

[3] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18 ص 350 .

[4] فهرس المخطوطات الشامل للتراث، ج3 ص 1436 .

المبحث الخامس

عناية العلماء "بمستخرج" أبي نعيم وموقفهم منه

يعد مستخرج أبي نعيم من أهم الكتب المصنفة بالسنة النبوية، حيث حظي باهتمام بالغ ممن جاء بعده من المصنفين، فأفاد منه الكثيرون من أهل الحديث وأهل الفقه وأهل التفسير في مؤلفاتهم، وهذا يدلنا على أهمية كتاب "المستخرج" وقيمته عند العلماء وإفادتهم منه، هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد قدح بعض العلماء في بعض ما ورد في مرويات "المستخرج" وعدوا ذلك من المآخذ عليه كما أبينه في هذا المبحث .

المطلب الأول : عناية أهل الحديث به:

أهل الحديث كغيرهم من العلماء لا تقل إفادتهم من "مستخرج" أبي نعيم على غيره من الكتب، فنراهم ينقلون أقواله وزياداته مدعمين ما ذهبوا إليه في شروحهم وترجيحاتهم. وإليك بعض الأمثلة مما أفاد به المحدثون من "مستخرج" أبي نعيم – رحمه الـلـه - .

العلامة ابن الصلاح- رحمه الـلـه- يحتج بما جاء في "المستخرج" على جواز استخدام الألفاظ النبوية لأكثر من وجه، فينقل في صيانته لصحيح مسلم ألفاظ المستخرج بقوله: " ذكر مُسلم من حديث سَمُرَة بن جندب والمغيرة بن شعبة - رضي الـلـه عنهما- قوله صلى الـلـه علَيه وَسلم: "من حدث عني بحَدِيث يرى أَنه كذب فَهُوَ أحد الْكَاذِبين" قلت: – أي ابن الصلاح- رواه الحافظ الكبِير أَبو نعيم الأَصبهاني فِي كتَابه "المستَخرج على كتاب مُسلم" فِي حدِيث سمرة بن جندب "الْكاذِبَين" على التثنية فحسب.

واحتج بِه على أَن الراوي لذَلك يشارك في الكذب مَن بدأَ بالكذب عليه صلى الـلـه علَيه وسلم، وفي هذا تفسير منه لمعنى التَثنية حسن.

ثمَّ ذكره فِي روايته إِيَاه من حديث المغيرة بن شُعبة: "فَهو أحد الكاذبين، أو الكاذبين" على الترديد بين التثنية والجمع .

ووجـدت ذَلـك مـضبوطاً محققـاً فِي أصـل مـأخوذ عـن أبي نعـيم مـسموعاً علَيـه مكـرراً فِي موضـعين مـن كتابـه، وقـدم فِي الترديـد التَثنيـة فِي الـذكر وهـذه فَائـدة عاليـة غاليـة ولله الحمـد

الأكمل"[1]. وهو كما قال -رحمه الـلـه – فقد ذهب أبونعيم في مستخرجه إلى هذا الذي قاله ابن الصلاح- رحمه الـلـه-[2] .

الإمام النووي- رحمه الـلـه- فكثيراً ما ينقل من " المستخرج" ويحتج به، فها هو ذا ينقل في شرحه على مسلم ما نقله ابن الصلاح قبله بقوله: " فهو أحد (الكاذبين) ضبطناه يُرى بضم الياء و(الكاذبين) بكسر الباء وفتح النون على الجمع، وهذا هو المشهور في اللفظتين. قال القاضي عياض، الرواية فيه عندنا (الكاذبين) على الجمع، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه "المستخرج على صحيح مسلم" في حديث سمرة (الكاذبين) بفتح الباء وكسر النون على التثنية، واحتج به على أن الراوي له يشارك البادئ بهذا الكذب[3] .

وكذلك يحتج – رحمه الـلـه – بما في "المستخرج" من ألفاظ تحتمل لأكثر من معنىً يستفاد منها زيادة بيان لمدلولات الأحاديث. قال النووي - رحمه الـلـه - : وقوله صلى الـلـه عليه وسلم: "بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة، هكذا هو في جميع الأصول من "صحيح مسلم" الشرك والكفر بالواو، وفي مخرج أبي عوانة الإسفراينى وأبي نعيم الأصبهانى أوالكفر بأو، ولكل واحد منهما وجه، ومعنى (بينه وبين الشرك ترك الصلاة) أن الذي يمنع من كفره كونه لم يترك الصلاة، فإذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل، بل دخل فيه أن الشرك والكفر قد يطلقان بمعنىً واحد، وهو الكفر بالله تعالى، وقد يفرق بينهما فيُخَص الشرك بعبدة الأوثان وغيرها من المخلوقات مع اعترافهم بالله تعالى، ككفار قريش، فيكون الكفر أعم من الشرك، و الـلـه أعلم"[4] .

العلامة مغلطاي يحتج بزيادة أبي نعيم التي وردت في باب الغسل للعراقيب، حيث قال: "وفي "مستخرج" أبي نعيم وصحح ابن ماجه وابن خزيمة (بيض تلوح لم يمسها الماء) "[5]، وهذه الزيادة ذكرها أبو نعيم في مستخرجه بقوله.....(ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، أنبأنا عبد

[1] ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم، ج1ص121.
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص46برقم(29و64).
[3] النووي، شرح مسلم، ج1ص64.
[4] النووي، شرح مسلم، ج2ص71.
[5] مغلطاي، مغلطاي بن قليج، شرح سنن ابن ماجة، تحقيق، كامل عويضة، السعودية - مكتبة نزار الباز،ط1، 1419هـ 1999م، ج1ص348.

الـلـه بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، كلهم عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى، عن عبد الـلـه بن عمر، قال رجعنا مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا بملعيا الطريق تعجل قوم عند العصر، فتوضئوا وهم عجال فانتهينا إليهم وأعقابهم تبص تلوح لم يمسها الماء، فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم : "ويل للأعقاب، أسبغوا الوضوء " [1].

وفي باب الحديث عن اتصال الأسانيد فقد نال "مستخرج" أبي نعيم سمعة عالية بوصله للأسانيد المقطوعة، فهو بذلك يعد ذا قيمة بالغة، وها هو ذا العلامة الرشيد العطار يحتج في كتابه "الغرر" بوصل المستخرج لهذه الأحاديث المقطوعة. قال – رحمه الـلـه – " قال مسلم رحمه الـلـه في كتاب الصلاة أيضا: حدثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد المؤدب وغيرهما، قالوا: حدثنا عبد الواحد، حدثني عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة: " كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين .

القائل الرشيد العطار، وهذا أيضاً لا يسمى مقطوعاً عند جماعة من أرباب النقل، وإنما هو مسند وقع الإبهام في أحد رواته كما بيناه، ومع ذلك فهو حديث صحيح الإسناد متصل أخرجه .... وأخرجه أيضاً الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الـلـه الأصبهاني، وناهيك به جلالةً ونبلاً ومعرفة بهذا الشأن في كتابه المسمى بالمسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم، وهو كتاب جليل كثير الفوائد ونحن نورده منه ليتضح اتصاله "... [2]انتهى. وهذا السند المتصل أخرجه أبو نعيم في مستخرجه بقوله: " حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا محمد بن عبد الـلـه الحضرمي، حدثنا ابن عسكر (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه النيسابوري، حدثنا السراج، حدثنا ابن عسكر (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص304برقم(568).
[2] رشيد الدين العطار، غرر الفوائد المجموعة، ص138.

هريرة، قال: كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا قام للركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت "[1].

وهذا حافظ الدنيا العلامة ابن حجر – رحمه الـلـه – "يحتج بشرحه على البخاري بما جاء في مستخرج أبي نعيم على مسلم، من وصل للأحاديث المقطوعة، حيث قال: " وقال عبيد الـلـه بن معاذ: حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة ،حدثني عبد الـلـه بن أبي أوفى -رضي الـلـه عنهما-، كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاث مئة، وكانت أسلم ثُمْن المهاجرين " قوله: وقال عبيد الـلـه بن معاذ، كذا ذكره بصيغة التعليق، وقد وصله أبو نعيم في المستخرج على مسلم، من طريق الحسن بن سفيان: حدثنا عبيد الـلـه بن معاذ، به. "[2] والذي ذكره الحافظ رأيته كما عزاه – رحمه الـلـه - في النسخة المخطوطة من كتاب "المستخرج" في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وفي باب أحكام الجرح والتعديل نرى الحافظ – رحمه الـلـه- يستشهد بحكم أبي نعيم على الرواة من خلال كتاب " المستخرج"، ففي ترجمة خالد بن عبدالـلـه الدائم يذكر ما قاله أبونعيم فيه حيث قال : ... "قال أبو نعيم في مقدمة "المستخرج" على صحيح مسلم روى عن نافع بن يزيد موضوعات "[3] .

وكذا ذكر في ترجمة داود بن عفان ....." وقال أبو نعيم في مقدمة "المستخرج" داود بن عفان بن حبيب حدث عن أنس بنسخة موضوعة في فضائل الأعمال لا شيء "[4] .

وفي ترجمة مأمون بن أحمد السلمي يذكر ما ورد في "المستخرج" عنه بقوله : " .... وقال أبو نعيم في مقدمة "المستخرج على صحيح مسلم": مأمون السلمي من أهل هراة خبيث وضاع، يأتي عن الثقات مثل هشام بن عمار ودحيم بالموضوعات" [5] .

ففي هذه التراجم يفيد الحافظ ابن حجر مما ورد في "المستخرج" ولو لم يكن ذا قيمة، لما عزى إليه ابن حجر- رحمه الـلـه – [6].

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص197برقم(1330).
[2] ابن حجر، فتح الباري، ج7ص444.
[3] ابن حجر، لسان الميزان، ج2ص379.
[4] ابن حجر، لسان الميزان، ج2ص421.
[5] ابن حجر، لسان الميزان، ج5 ص8.
[6] أبو نعيم، المستخرج ،ج1، ص 64 ، 83 .

وفي باب بيان الأسماء المبهمة يستدل الحافظ على ما ورد في "المستخرج" في تحديد الاسم الصحيح لصاحبه. قال ابن حجر: " ولأبي نعيم في "المستخرج على مسلم" من طريق ربعي قال: أغمي على أبي موسى فصاحت امرأته بنت أبي دومة، فحصلنا على أنها أم عبد الـلـه بنت أبي دومة" [1]. ولم يأت تعيين اسمها في "صحيح مسلم" [2]،وقد عُيّن في "المستخرج" [3] وهذا من فوائد "المستخرج" .

المطلب الثاني : عناية أهل الفقه به .

وممن أفاد من "المستخرج" الفقهاء - رحمهم الـلـه- فنحن نرى أن الكثيرين منهم قد أفاد من بعض الألفاظ التي أوردها أبو نعيم في مستخرجه، وهذه الألفاظ احتجوا بها لزيادة الأحكام الفقهية عندهم .

فهذا العلامة الزرقاني – رحمه الـلـه- يفيد من مستخرج أبي نعيم ويرجح أحكامه الفقهية منه، وبعد أن نقل أقوال الأئمة بشأن مسألة قيام الناس عند إقامة الصلاة، وذكرحديث أبي قتادة بنهيه عليه الصلاة و السلام الناس عن القيام للصلاة حتى يخرج إليهم، ثم أورد لفظ أبي نعيم بإباحة ذلك بقوله: ولَفظه في مستَخرجِ أَبِي نعيمٍ: " وصف النَاس صفُوفَهم، ثم خرج علَينا[4] " ثم رجح بهذا اللفظ جواز فعل الأمرين بقوله، " فيجمع بينه وبين حديث أبي قتادة بأن ذلك ربما وقع لبيان الجواز "[5] .

---

[1] ابن حجر، فتح الباري، ج3ص165.

[2] مسلم، الصحيح، ج1ص100.

[3] أبو نعيم، المستخرج، (م)، ج1ص559برقم(600).

[4] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص202برقم(13454).

[5] الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق، طه عبد الرءوف سعد ، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1424هـ 2003م.

والعلامة الصنعاني- رحمه الـلـه- قد احتج بما جاء عند أبي نعيم في "المستخرج" من زيادة تفيد جواز الجمع للمسافر جمع التقديم، فأورد هذه الزيادة في معرض كلامه على الجمع في السفر بقوله: (باب في الجمع بين الصلاتين للسفر والمطر وغيرهما من الأعذار)[1] .

عن أنس قال: "كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر، ثم لم يزل يجمع بينهما، فإذا زاغت قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب" متفق عليه. وفي رواية لمسلم: " كان إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر، يؤخر الظهر، حتى يدخل وقت العصر، ثم يجمع بينهما". قال في " بلوغ المرام " وفي رواية للحاكم في الأربعين بإسناد الصحيح صلى الظهر والعصر ثم يركب ولأبي نعيم في "مستخرج مسلم": "كان إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعًا ثم ارتحل[2] " فاحتج -رحمه الـلـه- بلفظ أبي نعيم الذي أورده الحافظ على جواز جمع التقديم للصلاة في السفر. ولا شك أن هذه الزيادة لا تثبت من الناحية الإسنادية كما بينته في مبحث الروايات الضعيفة عند أبي نعيم .

وكذلك العلامة الصنعاني أفاد من ألفاظ "المستخرج"، حيث اعتبر شرح أبي نعيم لكلمة (الفطرة) هي الصواب، وذهب إلى ترجيحها، قال -رحمه الـلـه- ... " وقيل: هي الدين، حكاه في " الفتح " عن طائفة من العلماء، وبه جزم أبو نعيم في المستخرج...."[3].وكلام

1 الصنعاني، الحسن بن أحمد، فتح الغفار الجامع لأحكام سنن نبينا المختار، تحقيق، علي العمران، الرياض - دار عالم الفوائد، ط1، 1427هـ ج1ص597.

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص294برقم(1582).

[3] الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار، تحقيق، عصام الدين الصباصبي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ 1993م، ج1ص133.

الصنعاني هذا قاله أبو نعيم في شرحه وتبيينه لمراد النبي عليه السلام في بعض الأحاديث التي أوردها في مستخرجه[1].

المطلب الثالث :

عناية أهل التفسير به:

وقد أفاد أهل التفسير من "مستخرج" أبي نعيم، حيث نقلوا منه ما يساعدهم على فهم كلام اللـه تعالى وفق مراده تعالى من كتابه . فهذا الإمام أبوحيان الأندلسي صاحب التفسير ذكر جملة من العلوم التي يحتاجها المفسر بقوله : تعيين مبهم، وتبيين مجمل، وسبب نزول ونسخ، ويؤخذ ذلك من النقل الصحيح عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم، وذلك من علم الحديث، وقد تضمنت الكتب والأمهات التي سمعناها ورويناها ذلك كالصحيحين والجامع للترمذي و..... و"مستخرج أبي نعيم على مسلم" وغير ذلك" [2]. وقد اعتبر – رحمه اللـه – أن "المستخرج" يمكن أن يفاد منه كغيره من الكتب وتؤخذ منه الأحكام التي تفيد المفسر كباقي أمهات كتب السنة، حيث قرنه بالفائدة معها، وهذا يدلنا على قيمة هذا السفر العظيم عند المفسرين .-رحمة اللـه – على الجميع .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص314برقم(597).

[2] أبو حيان، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، تحقيق، عادل أحمد عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1398،2،ج1ص107.

الفصل الثاني

مفهوم الاستخراج عند أبي نعيم الأصبهاني من خلال كتابه المستخرج

- **المبحث الأول : مظاهر الاستخراج عند أبي نعيم .**

الفصل الثاني

مفهوم الاستخراج عند أبي نعيم الأصبهاني من خلال كتابه المستخرج :

من خلال مطالعتي لمستخرج أبي نعيم ووقوفي على معانيه، فقد وجدت نفسي أمام عالمٍ راسخٍ في شتى علوم الشريعة، من فقه وحديث ولغة وغير ذلك، فقد أراد لمستخرَجه أن يكون مستوعباً لما في "صحيح مسلم" من حيث تنظيم صناعة الأسانيد وطرقها وتبويب الأحاديث وفقهها، وتفسير غريب الحديث وفهمها، وبيان معاني اللغة ومدلولاتها كل ذلك وغيره شكل منهجاً فُهِمَ الاستخراج من خلاله عند أبي نعيم.

ويشتمل هذا الفصل على ما يأتي :

المبحث الأول

مظاهرالاستخراج عند أبي نعيم من خلال كتابه المستخرج ، ويتضمن المطالب التالية :

تمهيد:

أبدع أبو نعيم في "مستخرجه" بحسن ما قدمه لنا، بما جلى به صورة الاستخراج عنده، فقد وضع بين أيدينا وأيدي المستخرجين معنى الاستخراج الحقيقي، من خلال ما قام به من جهد عظيم لخدمة السنة النبوية، بما أضافه على "صحيح" الإمام مسلم بحسب ما توفر إليه ـرحمه اللـه ـ ولعلّي أوضح هذا الكلام بتطبيقات أبي نعيم لمفهوم الاستخراج من خلال الأمثلة الأتية:

المطلب الأول : طريقته في تبويبه الأحاديث:

لقد شاع عند المتأخرين وطلبة العلم أن الإمام النووي رحمه- اللـه - هو أول من بوّب على "صحيح" الإمام مسلم، وهذا بنظري لا يُحمل على إطلاقه، ففيه مجانبة للصواب إذ إن الإمام النووي مات في القرن السابع الهجري وقد سبقه كثيرون ممن خدم "صحيح مسلم" وحق العبارة أن يقال: إن أول مَن بوب عليه هم أصحاب المستخرجات، وفي مقدَّمِهم الإمام أبو عوانة المتوفى 316هـ وتبعه الإمام أبو نعيم - رحمة اللـه عليهما- ثم من الشُّرَّاح الإمام النووي، فبذلك يُنصف المحدثون.

و من خلال استعراضي لمستخرج أبي نعيم وجدت أن له منهجية خاصة و مستقلة به، تلمس من خلالها حُسْنَ ذوقه لصياغة ترجمة الأبواب، فقد صاغها بإسلوب المتقدمين من المحدثين أمثال البخاري والترمذي على حسب ما يقتضيه فهمه للحديث، ولعل هذا بفضل جمعه بين الفقه والحديث. وفي هذا المطلب أبيّن ما نهجه في تبويب الأحاديث، فأقول مستعيناً بالله تعالى:

لأبي نعيم أكثرمن منهج في التبويب :

أولاً : يبدأ أبو نعيم ترجمته للباب بآية قرآنية، فيجعلها عنواناً لهذا الباب، إما لبيان سبب نزولها، أو تفسيرها، أو لأجل أنْ يستدل بها لحكم من الأحكام فيقويه بهذا الحديث المندرج تحتها، ومثاله ما أخرجه في كتاب الإيمان بقوله: باب قوله: {**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ**} [الانعام:82]، ثم أورد عقبها حديث عبد الـلـه بن مسعود [1] " لما نزلت {**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ**} ، شق ذلك على أصحاب رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وقالوا: أيُّنا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: "ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: {**يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِالـلـهِ إِنَّ الْشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**} [لقمان:13] ".

فبيّن - رحمه الـلـه - مقصودَ الآية وفِقْهَها .

ومثل ذلك وقع في كتاب الصلاة، فقال -رحمه الـلـه-: بقوله باب تفسير قول الـلـه تعالى: (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها)[الإسراء:110] .

ثم أورد حديث ابن عباس في قول الـلـه تعالى : " (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال: نزلت ورسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بمكة متواري، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، وإذا سمع المشركون بذلك سَبُّوا القرآن وما أنزله ومن جاء به، فقال الـلـه : (ولا تجهر بصلاتك) فيَسمعُ المشركون، (ولا تخافت بها) عن أصحابك لسمِعهُم القرآن (ولا تجهر) بذلك الجهر (وابتغ بين ذلك سبيلا) قال : يستوي الجهر والمخافتة " [2] .

فاستدل -رحمه الـلـه- على تبويبه للآية بسبب نزولها بما ورد بألفاظ الحديث .

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص193 برقم (322).

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص66 برقم (991).

ثانيا: يترجم للباب بجزء من الحديث أو كله: بمعنى أنه يأخذ الحديث فيجعله عنواناً للباب، أو يكتفي بلفظة منه، مثاله ما أخرجه في كتاب الإيمان، قال: (باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) ثم أتى بحديث ابن مسعود: أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: "سباب المسلم فسوق"....الحديث [1].

ثالثاً: يترجم للباب بلفظة شرطية حُذف جوابها: فهو بهذا يوظف اللغة بخدمتها لعرض المستخرج، وذلك لتنويع أساليب التبويب. مثاله: ما أخرجه في كتاب الإيمان (باب إذا أكفر الرجل أخاه)

ثم أورد عَقِبَه حديث ابن عمر، أن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: " إذا أكفَرَ الرجل أخاه، فقد باء بها أحدهما" [2] .

ونلاحظ هنا أنه حذف جواب الشرط من عنوان الباب، وأثبته في متن الحديث.

رابعاً: يترجم للباب لبيان مذهب من مذاهب العلماء. مثاله: ما ذكر في كتاب الصلاة: (باب من قال: لا سكوت في الثانية) ثم أورد عقبه حديث أبي هريرة قال: " كان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم إذا قام للركعة الثانية، استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت" [3] .

فهو يستدل من خلال تبويبه لهذا الحديث لمن ذهب إلى القول بأنه لا يجب على المأموم قراءة الفاتحة، كما تقرر عند أبي حنيفة ومن وافقه [4].

خامساً : يستخدم أسلوب الفصل بين الأبواب : بمعنى أنه يترك الباب بدون ترجمة، مثل قوله: (باب) ويكون مقصده منه أنّ ما فيه متصل بما سبقه كما في هذا المثال: قال -رحمه اللـه- في كتاب الصلاة قوله: (باب فضل الماهر بالقرآن) فأخرج تحته حديث

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص151 برقم (219).

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص149 برقم(240).

[3] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص197برقم (1330) .

[4] العثيمين، محمد الصالح، الشرح الممتع على زاد المستقنع، الرياض - مؤسسة آسام للنشر، ط1، 1416هـ1995م ج 3ص85 . عند أبي حنيفة تكره قراءة الفاتحة كراهة تحريم، ومذهب، المالكية، والحنابلة، مستحبة، في سكتات الإمام، وعند الشافعي، وابن حزم، ركن في كل ركعة .

عائشة، أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة" ... الحديث. ثم عقد بعد هذا الباب باباً خاصّاً فجعله مرسلاً بدون ترجمة، حيث قال: (باب) فأورد تحته حديث أنس، أنّ رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال لأبيّ بن كعب: "إن اللـه أمرني أن أقرأ عليك" فقال له أبيّ: إن اللـه سماني لك؟ قال: "نعم اللـه سماك لي" [1] .

فيتضح من هذا المثال مراد أبي نعيم من إبقاء الترجمة بلا عنوان، وهو اتصال الموضوع بعضه ببعض، وهو فضل تلاوة القرآن، ولكن لما كانت فيه زيادة متكلمة عن أبيّ سِيّما وأنه شيخ القرّاء في عهده عليه الصلاة والسلام، ناسبَ أن يفصل الباب عن الذي قبله. ومن هنا تتجلى لنا منهجية أبي نعيم بموضوع تبويبه للأحاديث، حيث جعلها من أولويات اهتمامه في المستخرج.

المطلب الثاني : تقييد المهمل في أسماء الرواة :

وقد يأتي اسم مهمل في الإسناد الذي أورده أبو نعيم في "مستخرجه"، ونقصد به أنه غير معرف في كتاب الأصل، فيعرِّفه أبو نعيم، وقد وُجد هذا منه كثيراً، إما في الأسانيد التي ساقها من غير طريق مسلم أو من طريق مسلم، فمن الأمثلة على ذلك :

قال أبو نعيم :

" .... وحدثنا أبو بكر الطلحي عبد اللـه بن يحيى، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد يعني ابن سلام، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري، أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم كان يقول : "الطهور شطر الإيمان ..." الحديث [2] .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص388-390 برقم (1817).
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص289 برقم (534).

قال مسلم:

"حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، أن زيداً، حدثه أن أبا سلام، حدثه عن أبي مالك الأشعري....."الحديث[1] .

ففي هذا المثال ذكر أبو نعيم زيد بن سلام معرِّفاً له، ومقصوده من ذلك هو تمييزه عن غيره من الأسماء، سيما وقد وُجد من طبقته من تسمى بزيد، وقد أخرج مسلم عنهم كثيراً.

قال أبو نعيم :

".... (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي بن المثنى ، حدثنا يحيى بن أيوب، قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا بَقَّيةُ، أخبرني عمرو -يعني ابن أبي عمرو-، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم انصرف من الصُّبح.... "الحديث[2] .

قال مسلم :

"وحدثني الحسن بن علي الحُلواني، وأبو بكر بن إسحاق، قالا: حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الـلـه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم. (ح) وحدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر قالوا: حدثنا إسماعيل -وهو ابن جعفر-، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الَمقْبُري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم بمثل معنى حديث ابن عمر، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم ....."الحديث[3] .

---

[1] مسلم ، الصحيح،ج1ص203 برقم (223) .

[2] أبو نعيم ، المستخرج، ج1ص158 برقم (243) .

[3] مسلم ، الصحيح ، ج1ص86 برقم (80).

وفي هذا المثال أراد أبو نعيم أن يميز المَقْبُري، وقد اختلف في المراد منه، هل هو الأب أم الأبن؟ قال النووي – رحمه اللـه –: وقد اختلف في المراد بالمقبري هنا، هل هو أبو سعيد المقبري؟ أو ابنه سعيد؟ فإنَّ كل واحد منهما يقال له المقبري، وإن كان المقبري في الأصل هو أبو سعيد [1] .

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، أخبرنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، قال سألته: أي القرآن أنزل قبل؟ قال:" {يا أيها المدثر} [المدثِّر:1] قلنا: أو{اقرأ} [اقرأ:1] ..."الحديث[2].

قال مسلم :

" وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى، يقول: سألت أبا سلمة: أيُّ القرآن أُنزل قبلُ؟ قالَ: (يا أيها المدثر)، فقلت: أو (اقرأ).. " الحديث (3).

ففي المثال السابق أراد أبو نعيم أن يميز يحيى بن أبي كثير عن غيره ممن تسمى باسمه، وهم كثيرون عند مسلم ويؤمن بتعريفه تدليس الوليد بن مسلم، وهذا من جميل صُنعِ أبي نعيم .

قال أبو نعيم:

".....(ح) وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا عبد اللـه بن محمد بن شيرويه، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قالا : أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم النخعي، عن عبيدة السَّلماني، عن عبد اللـه بن مسعود، قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: "إن آخر أهل النار خروجاً منها..."الحديث[4] .

---

[1] النووي ، شرح صحيح مسلم ،ج2ص69.
[2] أبو نعيم ، المستخرج، ج1ص226 برقم (411).
[3] مسلم ، الصحيح، ج1ص144 برقم (161).
[4] أبو نعيم ، المستخرج ، ج1 ص 253 برقم (466).

قال مسلم :

" حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، كلاهما عن جرير، قال عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الـلـه بن مسعود، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: " إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها...." [1] .

وفي هذا المثال كذلك ذكر أبو نعيم إبراهيم النخعي معرِّفاً له، لأن من رواة مسلم من اسمه إبراهيم بن يزيد غير النخعي، ويؤد ذلك أن أبا نعيم عرَّف كذلك عبيدة السلماني، وهو ممن روى عنه النخعي في "الصحيح"، فمقصوده من ذلك ظاهر ومحمود.

المطلب الثالث: زيادة بعض الألفاظ على رواية مسلم في متن الرواية:

من صور الاستخراج عند أبي نعيم أنه كثيراً ما يزيد في ألفاظ روايات الإمام مسلم، وقد صرح هو بذلك في أكثر من موضع ، كما يبيّن كذلك من الذي زادها من الرواة، و أحياناً يعزو إلى من أخرجها من أصحاب الكتب، ومن أمثلة ذلك :

لفظ أبي نعيم :

"....عن أبي سلمة، عن معيقيب قال : سألت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم عن مسح الحَصاة؟ فقال لي: "مرةً، أو دَعْ " .

لفظ أبي داود ولفظ وكيع، ذكر النبي صلى الـلـه عليه وسلم : المسح يعني بالحصى، فقال:" إن كنتم لا بدَّ فمرةً " [2] .

[1] مسلم ، الصحيح ، ج1، ص 173 برقم (186).

2 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص 149 برقم (1200).

لفظ مسلم :

" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا هشام الدَّستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب، قال: ذكر النبي صلى الـلـه عليه وسلم المسح في المسجد -يعني الحصى- قال: "إن كنت لا بدَّ فاعلاً فواحدة " [1] .

وهذا المثال فيه بيان زيادة أبي نعيم، وهي (أو دع) وتفيد عدم التكرار في الصلاة، قال البغوي: " كَرِه عامة أهل العلم مسح الحصى في الصلاة، وقد جاءت الرخصة بمرة واحدة تسويةً لمكان سجوده، ورخَّص فيه مالك أكثر من مرة" [2]. ولم يذكرها مسلم، لأنها لم تأت من طريقه عن معيقيب، وعزاها أبو نعيم للطيالسي وهي ليست عنده عن معيقيب، وإنما رويت عن أبي ذر بدون زيادة (أو دع) [3].

لفظ أبي نعيم :

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم بن عبد الـلـه، عن أبيه، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم سمع رجلاً من الأنصار يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: "إن الحياء من الإيمان"[4].

لفظ مسلم :

"...عن سالم عن أبيه، سمع النبي صلى الـلـه عليه وسلم رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال: "الحياء من الإيمان". حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد وقال: "مر برجل من الأنصار يعظ أخاه "[5] .

---

[1] مسلم، الصحيح، ج1ص387 برقم (546).
[2] البغوي ، شرح السنة ، ج3ص159.
[3] الطيالسي ، المسند ، ج1ص377 برقم (472).
[4] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص127 برقم (148).
[5] مسلم، الصحيح، ج1 ص63 برقم (36).

في رواية أبي نعيم هذه ورد اللفظ الذي فيه نون التوكيد، وهو ظاهر الدلالة، وقد أخرجها أبو نعيم من طريق الحميدي، وهي عنده بهذا اللفظ .

لفظ أبي نعيم :

"...عن سفيان بن عبد الـلـه الثقفي، قال، قلت: يا رسول الـلـه، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل ربِّيَ الـلـهُ، ثم استقم" [1] .

لفظ مسلم :

"...عن سفيان بن عبد الـلـه الثقفي، قال: قلت: يا رسول الـلـه، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. وفي حديث أبي أسامة (غيرك) قال: قل: "آمنت بالله فاستقم" [2] .

في رواية أبي نعيم ذكر لفظة (ربي الـلـه) بهذا الوجه عن سفيان بن عبد الـلـه، بخلاف رواية مسلم، فإنه اكتفى بطريقه تلك باللفظ المذكور، ولفظ أبي نعيم هذا ورد عند أحمد وغيره[3] .

المطلب الرابع : إثبات ألفاظ الرواة بغير الشك:

ومن صور الاستخراج عند أبي نعيم أنه يورد ألفاظاً في متون أحاديثه عن الرواة الذين رووها بغير شك، وذلك أن مسلماً أورد مثل هذه الروايات على الشك، وصنيعه هذا فيه خدمة لصحيح الإمام مسلم، وتقوية لمتونه .

قال أبو نعيم :

" حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حسين المعلم[4]، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك. وحدثنا أبو محمد عبد الـلـه بن محمد

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص129 برقم (154).

[2] مسلم، الصحيح، ج1، ص65 برقم (38).

[3] أحمد ، المسند، ج24ص143 برقم (15418).

[4] وقع في المطبوع من المستخرج " يحيى بن سعيد بن حسين المعلم" والصواب كما هو في رواية مسلم ، حديث رقم(45) .

ومحمد ابن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حسين المعلِّم، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى يحبَّ لجاره أو لأخيه ما يحب لنفسه" [1].

رواه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب، مثله لفظهما سواء، إلا أن مسدّداً لم يشك في أخيه.

قال مسلم :

" حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه - أو قال: لجاره - ما يحب لنفسه "[2].

أورد أبو نعيم طريق مسدَّدٍ هذه بلفظ (حتى يحب لأخيه) فحسب من غير شك ، وتابع مسدَّداً يزيدُ بن هارون، كما رواها البخاري وغيره، وطريق أبي نعيم عن مسدد التي خرجها تعتبر زائدة على ما في "الصحيح"، وفي هذا تقوية لحديث "صحيح الإمام مسلم"، ونحن لاندري لماذا لم يخرج مسلمٌ طريق مسدد .

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن بشر بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الـلـه بن يزيد المقري، عن حيوة بن شريح (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن سهل، حدثنا أبو مسعود، حدثنا عبد الـلـه بن يزيد، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني عياش بن عباس، عن سالم أبي النضر، حدثه عن عامر بن سعد[3]، قال سمعت أسامة بن زيد يحدث والدَه أنّ رجلاً جاء إلى

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 134 برقم(166).
[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص 67 برقم (45).
[3] في المطبوع من "المستخرج" (سعيد) وهو خطأ والصواب هو (سعد) وهو ابن أبي وقاص (عامر بن سعد بن أبي وقاص)

النبي صلى الـلـه عليه وسلم فقال : إني أعزل عن امرأتي فقال: "لم؟" قال: شفقا على ولدها، قال: إن كان ذلك فلا ، ما ضَرَّ فارسَ ولا الرومَ " [1].

رواه مسلم عن ابن نمير وأبي خيثمة عن (المقري) [2] ولم يشك، فإنه قال: يحدث والده سعد بن أبي وقاص

قال مسلم :

" حدثني محمد بن عبد الـلـه بن نمير، وزهير بن حرب، واللفظ لابن نمير، قالا: حدثنا عبد الـلـه ابن يزيد المقبري، حدثنا حيوة، حدثني عياش بن عباس، أن أبا النضر، حدثه، عن عامر بن سعد، أن أسامة بن زيد، أخبر والده سعد بن أبي وقاص، أن رجلاً جاء إلى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، فقال: إني أعزل عن امرأتي، فقال له رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: لمَ تفعل ذلك؟ فقال الرجل: أشفق على ولدها، أو على أولادها، فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم ، وقال زهير في روايته: إن كان لذلك فلا، ما ضار ذلك فارسَ، ولا الروم "[3] .

أثبت أبو نعيم في هذه الرواية عدم الشك من الراوي ، وذلك أنه أورد لفظة (على ولدها) على الإفراد بدلاً من لفظة (على أولادها) على الجمع كما عند مسلم.

وفيه فائدة أخرى وهي قوله: (يحدث) والتي تفيد الجزم والتيقُّن في الرواية، بدلاً من لفظة (أخبر) كما عند مسلم والتي نبه أبونعيم في نهاية روايته عليها. وفي هذه الرواية بهذا السياق، خدمة للصحيح .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج4 ص 116 برقم (3374).
[2] وهو خطأ ، الصواب : (المقبري)، وهو: عبدالـلـه بن يزيد المقبري .
[3] مسلم، الصحيح، ج2 ص 1067 ، برقم (1443).

المطلب الخامس : تقويته لأحاديث الرواة المتكلَّم فيهم عند مسلم :

ومن صور الاستخراج عند أبي نعيم أنه يذكر أسانيد معاضدة للرواة المتكلَّم فيهم عند الإمام مسلم، بغض النظر عن أنه تُكلِّم بهم بما يقدح أو لا، وقد دافع عنهم غير واحد من أهل العلم، ومع ذلك فإن الإمام أبا نعيم قد أورد أسانيد في "مستخرجه" لرواة ثقات عاضدوا رواة مسلم، غير أنه وُجد في بعض أسانيد أبي نعيم عن هؤلاء الثقات منهم مَن هو متكلم فيه، ولكن الذي يهمنا هو مقصود أبي نعيم من إيراده لمثل هذه النماذج، وقد مثلت من خلال هذا المطلب لبعض منهم، حتى تتجلى لنا منهجيته – رحمه الـلـه -.

وفي هذه الأمثلة بيانٌ لذلك:

فكما هو مبين فيما أسلفت منذكر الروايات السابقة، فقد أورد أبو نعيم هذه الروايه من طريقه عن أبي بكر، فوافق مسلماً في الطريق الأول، وفي الطريق الثاني و هي متابعة، خرجه من طريق زهير بن حرب، وهو من رجال مسلم، فحصل بذلك تقوية لطريق مسلم، وهذا هو مقصوده - رحمه الـلـه- .

وفيما يلي ترجمة لبعض من تكلم فيه من أهل الجرح والتعديل:

1. **سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني، المتوفى سنة (239هـ) .**

خلاصة القول فيه : قال البخاري : "كان قد عمي، فتلقَّنَ ما ليس من حديثه".

قال يعقوب بن شيبة : "صدوق مضطرب الحفظ، ولا سيما بعدما عمي".

وقال أبو حاتم : "كان صدوقاً، وكان يدلس ويُكثر ذلك، يعني: التدليس".

وقال النسائي: "ليس بثقة ولا مأمون، أخبرني سليمان بن الأشعث، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد بن سعيد حلال الدم" .

وقال صالح بن محمد البغدادي: " صدوق إلا أنه كان قد عمي، فكان يلقَّن أحاديث ليست من حديثه".

وقال الحاكم أبو أحمد: "عمي في آخر عمره، فربما لقِّن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه أحسن".

وقال أبو بكر الأعين: "هو سداد من عيش، هو شيخ" [1] .

قال ابن حجر : "صدوق في نفسه إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول" [2] .

قال أبو نعيم :

".....(ح) وحدثنا أبو محمد عبد الـلـه بن محمد ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي الموصلي، حدثنا عبد الـلـه بن عامر بن زرارة، وعبد الغفار بن عبد الـلـه، قالوا: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش ،عن إبراهيم، عن علقمة ،عن عبد الـلـه، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان....." الحديث [3].

قال مسلم :

"حدثنا منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد، كلاهما عن علي بن مسهر، قال منجاب: أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الـلـه، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان...."الحديث [4] .

فكما هو مبين، فقد أورد أبو نعيم هذه الرواية من طريقه عن عبد الـلـه بن عامر وعبد الغفار بن عبد الـلـه، وكلاهما ثقة، فقد تابع سويد ين سعيد كما أن منجاب بن الحارث تابعه أيضاً في رواية مسلم، فتكون طريق أبي نعيم متابعة لرواية مسلم هذه التي أخرجها من طريق سويد بن سعيد، وفي هذا خدمة للصحيح، وهذا مقصوده – رحمه الـلـه -.

---

[1] المزي ، تهذيب الكمال ،ج12ص247. وقد ذكر هذه الأقوال .

[2] ابن حجر ، التقريب ، ج1 ص260.

[3] أبو نعيم ، المستخرج ، ج1ص167.برقم (266).

[4] مسلم ، الصحيح ، ج1ص93 برقم (148).

2- **شعيب بن صفوان بن الربيع بن الركن الثقفي**،المتوفى في ولاية هارون الرشيد .

قال ابن معين : " ليس بشيء" [1] .

قال أبو حاتم : "يكتب حديثه ولا يحتج به "[2] .

و قال ابن حجر : "وكان ربما يخطئ" [3] .

قال أبو نعيم :

"حدثنا أبو محمد الحسن بن صالح السبيعي والحسن بن علان، قالا: حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بريد ابن أبي موسى، عن أبي موسى (ح) وحدثنا الحسن بن علان، حدثنا الفريابي، حدثنا أبو نعيم الحلبي وعبد الحميد بن موسى المصيصي، قالا: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: "لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله ..."الحديث [4] .

قال مسلم :

" و حدثني علي بن حُجْر، أخبرنا شعيب بن صفوان أبو يحيى،عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى، قال: لما أصيب عمر، أقبل صُهيب من منزله..." الحديث [5] .

1 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، بيروت - دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271 هـ- 1952 م، ج4ص348 .

[2] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل، ج4ص348.

4 ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، الهند - مطبعة دائرة المعارف النظامية ، ط1، 1326هـ ، ج4 ص354 .

[4] ابو نعيم، المستخرج، ج 3ص14برقم (2074).

[5] مسلم، الصحيح، ج2ص639 برقم (927).

ومن مفهوم الاستخراج عند أبي نعيم أنه يقوي رواية الرواة المتكلم فيهم عند مسلم، كما في المثال السالف، فإن شعيباً متكلم فيه، فقد أخرج له مسلم في المتابعات والشواهد حديثين، برقم (2934) وآخر برقم (927)، وهو الذي سقناه الآن. وقد ساق أبو نعيم روايتين مقويتين لروايته.

الأولى : متابعة أبي عوانة الوضاح بن عبداللـه له .

والثانية : متابعة عبيد اللـه بن عمرو الرَّقي، وهما ثقتان. وقد ذكرهما الحافظ المزي من جملة من روى عنه .

3- خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولاهم الكوفي، المتوفى سنة (213هـ):

قال عبد اللـه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: "له أحاديث مناكير".

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين:" ما به بأس".

وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه".

وقال أبو عبيد الآجري : "سئل أبو داود عنه فقال: صدوق ولكنه يتشيع" [1] .

قال ابن حجر : " صدوق يتشيع وله أفراد " [2] .

قال أبو نعيم :

" حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا القعنبي، وحدثنا عبد اللـه بن محمد، حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة، أنها قالت لرسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: ما شأن الناس حلّوا...." الحديث [3] .

[1] المزي ، تهذيب الكمال ، ج8ص168. وقد ذكر هذه الأقوال .

[2] ابن حجر ، التقريب ، ج1ص190 .

[3] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص328 برقم (2853).

قال مسلم :

"حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك: عن نافع، عن عبيد الـلـه بن عمر: أن حفصة زوج النبي صلى الـلـه عليه وسلم قالت: يا رسول الـلـه.....وحدثناه ابن نمير، حدثنا خالد بن مخلد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة....."الحديث [1] .

وفي هذا المثال نرى أبا نعيم قد جاء بسندين مدعّمين لرواية مسلم، الأولى من طريق القعنبي عن مالك، والثانية من طريق يحيى بن بكير، وهو ثقة، فقوّى رواية خالد بروايته، وهذا من حُسن صنيعه، فهذا من شأنه تقوية أحاديث المتكلم فيهم عند الأمام مسلم، وهناك أمثلة كثيرة تدل على ما ذهبت إليه في هذا المطلب.

المطلب السادس : إيراده لألفاظ مغايرة لألفاظ مسلم باللفظ والمعنى:

من طرق أساليب الاستخراج عند أبي نعيم أنه يورد أحياناً ألفاظاً مخالفة للألفاظ التي يرويها مسلم في نفس الحديث وله فيها مقصد، وهذا لا يخلو من كونه إن كان يراه صواباً ويرجحه، أو أنه ينبه عليه لوجوده في بعض الروايات عند غير مسلم، أو أنه يورده عقب روايات وافق فيها مسلماً ، وكل ذلك محتمل، وهذا يدلنا على أنه وقف على جميع نسخ مسلم، لا بل نستطيع أن نؤكد أنه وقف على معظم كتب السنة -و الـلـه أعلم – ومثلت على ذلك فيما يأتي :

لفظ أبي نعيم :

" ..... (ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس النرسي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، عن ثابت بن الضحاك، أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال : ليس على المؤمن نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة، من حلف بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال "[2].

[1] مسلم، الصحيح، ج2ص902 برقم (1229).
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص179 برقم (297).

لفظ مسلم :

"حدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ وهو ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو قلابة، عن ثابت بن الضحاك، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال : ليس على رجل نذر فيما لا يملك، ولعن المؤمن كقتله، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الـلـه إلا قلة، ومن حلف على يمين صبر فاجرة"[1].

هذه الرواية قيدها أبو نعيم بلفظة (المؤمن) ورواها مسلم على الإطلاق بلفظة (رجل) والتي يدخل فيه كل إنسان مؤمناً كان أو كافراً، والفرق بينهما ظاهر .

لفظ أبي نعيم.

".....عن عبد الـلـه بن سَرجِس قال: كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا سافر قال: "اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم احفظنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا، اللهم أني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكون، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال"[2] .

لفظ مسلم :

"حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن عاصم الأحول، عن عبد الـلـه بن سرجس، قال: كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال" [3].

[1] مسلم، الصحيح، ج1ص104 برقم (110).
[2] أبونعيم، المستخرج، ج 4ص17 برقم (3128).
[3] مسلم، الصحيح، ج2ص979 برقم (1343).

ولفظة (الكون) هذه مشكلة، و لربما أخرجها أبو نعيم لبيان وجودها في بعض نسخ مسلم، وقد وقفت على النسخة القديمة لصحيح مسلم وهي ما يعرف بالطبعة التركية، فوجدت في متن الحديث لفظة (الكور) وفي هامش النسخة المذكورة أشير إلى (و الحور بعد الكون)[1].

وقد أشار جمع من أهل العلم إلى هاتين اللفظتين، فمنهم من ردّ لفظة(الكور) واستبعد أن يكون لها وجهٌ، ورجح لفظة (الكون) عليها [2]. وتوسط آخرون و قالوا إن لها وجهين وهذا هو الصواب لأنها وجدت في بعض نسخ مسلم ورجحها أكثر أهل العلم [3]،

قال القاضي عياض –رحمه اللـه- : " وقوله أعوذ بك من الحور بعد الكور بفتح الحاء والكاف براء آخرهما كذا رواه العذري وابن الحذاء ويروى الكون بالنون في الحرف الآخر وهي رواية الباقين وسيأتي ذكره في الكاف قيل معناه على الرواية الأولى نعوذ بك من النقصان بعد الزيادة وقيل بعد الجماعة والحور الجماعة وقيل من القلة بعد الكثرة وقيل نعوذ بك من النقصان والفساد بعد الصلاح والاجتماع كنقض العمامة بعد قوامها يقال كار عمامته إذا لفها وحارها إذا نقضها ويقال حار إذا رجع أي كان على أمر جميل فزال عنه ووهم بعضهم رواية الكون بالنون وقيل معناها رجع إلى الفساد والنقص بعد أن كان على حالة جميلة، وقوله من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك إلا حار عليه أي رجع عليه قوله أي أثم ذلك وقوله

---

[1] مسلم، الصحيح، الطبعة التركية ، كتاب الحج برقم (1343) .

[2] من هؤلاء يحيى بن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ج3ص565 برقم 2772، وعبد بن حميد، المسند ج1ص 183 برقم 511، والطبراني، سليمان بن أحمد، الدعاء، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1413هـ ج1ص258 برقم 813 ، البيهقي ، الكبرى ، ج5 ص250 برقم (10601).

3 منهم الترمذي، السنن، ج 5ص497 برقم 3439، والخطابي، حمد بن محمد، غريب الحديث، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، 1402هـ - 1982م ج2ص194. وابن الجزري، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق، طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م ج4ص392 . وابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، 1399هـ - 1979م،ج 5ص146 ، و الأنباري، محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة الرسالة – بيروت، تحقيق، حاتم صالح الضامن، ج 1ص24-25. الحميدي، محمد بن فتوح، تفسير غريب ما في الصحيحين، تحقيق زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة- القاهرة – مصر، ط1، 1415 – 1995،ج1ص208، وقد رجح ذلك النووي، يحيى بن شرف، رياض الصالحين، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، لبنان ،ط3، 1419هـ/1998م ج 1 ص303 برقم (973).

حتى يرجع إليكما أبناكما بحور ما بعثتما بفتح الحاء أيضا أي بجواب ذلك يقال كلمته فمارد حورا ولا حويرا أي جوابا وقيل بحور ما بعثتما أي بالخيبة والإحفاق" [1].

المطلب السابع : تقوية الرواة الضعفاء الذين أخرج لهم أبو نعيم في "مستخرجه" بروايات الرواة الثقات:

وقد يخرج أبو نعيم في "مستخرجه" لرواة متكلَّم فيهم، ولم يخرج لهم مسلم تلك الرواية وهم من رواته، فيأتي أبو نعيم برواية الثقات فيخرجها معهم، ومقصوده بذلك هو تدعيمه لرواية هذا الراوي المتكلَّم فيه .

ومن الأمثلة على ذلك :

❖ **عبد الـلـه بن لهيعة- بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، المتوفى سنة 174 هـ .**

خلاصة القول فيه :

ضعفه ابن معين و أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة و أبو حاتم الرازيان [2] .

قال الذهبي: " العمل على تضعيف حديثه" [3] .

قال ابن حجر : صدوق من السابعة. خلط بعد احتراق كتبه" [4].

قال أبو نعيم :

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن ابي أسامة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة وابن لهيعة أخبرني شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الجبلي يحدث عن عبدالـلـه بن عمر، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: الدنيا متاع ....." الحديث[5].

1 أبو الفضل، عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، ج1 ص215.

[2] ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 5 ص 145 .

[3] الذهبي ، الكااشف ، ج2 ص 109 .

[4] ابن حجر ، التقريب ، ج1 ، ص444 .

[5] أبو نعيم ، المستخرج، ج4ص140 برقم (3442).

قال مسلم:

"حدثني محمد بن عبد الـلـه بن نمير الهمداني، حدثنا عبد الـلـه بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرني شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يحدث عن عبد الـلـه بن عمرو، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، قال: الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة"[1].

وابن لهيعة متكلَّم فيه، أخرج له أبو نعيم كما هو واضح في هذا المثال، وقد قرن معه حيوة بن شريح وهو ثقة، فبذلك تقوى روايته، وهذا أسلوب اتبعه أبو نعيم في معظم من تكلِّم فيه .

❖ **إسماعيل بن عبدالـلـه بن عبد الـلـه بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الـلـه بن أبي أويس المدني، المتوفى سنة (226هـ) .**

ضعفه يحيى بن معين[2] .

قال أحمد: "لا بأس به"[3] .

وقال أبو حاتم: "محلُّه الصدق وكان مغفلاً "[4] .

قال النسائي:" ضعيف" [5] .

قال أبن حجر: "صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه"[6]. وتعقب صاحبا "التحرير" قول الحافظ ابن حجر بقولهما:" بل ضعيف، يعتبر به" [7]. ولعل هذا هو الصواب، فقط انتقى صاحبا "الصحيح" من صحيح حديثه .

---

1 مسلم، الصحيح، ج2 ص1090 برقم 1467.

2 ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 2 ص 181 .

3 ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 2 ص 181 .

4 ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج 2 ص 181.

5 النسائي، أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب ط1، 1396هـ ، ج1 ص 17 .

6 ابن حجر، التقريب ، ج1 ص 108 .

7 بشار عواد، تحرير تقريب التهذيب، ج1 ص 135 .

قال أبو نعيم :

"حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس (ح) وحدثنا محمد بن بدر، حدثنا بكربن سهل، حدثنا عبد اللـه بن يوسف، قالا: حدثنا مالك عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: إذا قال الإمام: سمع اللـه ...."الحديث[1].

وإسماعيل هذا متكلم فيه، فقد أخرج له البخاري ما يقرب من مائة وستين حديثاً ومسلم مقروناً بغيره، وبالمتابعات والشواهد وانتقى من صحيح حديثه، وهنا أخرج له أبو نعيم متابعة مع عبد اللـه بن يوسف التنيسي، فهو معاضد لروايته .

❖ **يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني، أبوزكريا الكوفي ، المتوفى سنة(228هـ) .**

خلاصة القول فيه :

قال البخاري : "كان أحمد وعلي يتكلمان في يحيى الحماني".

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : "يحيى بن عبد الحميد ساقط متلوِّن، تُرك حديثه، فلا ينبعث".

وقال أبو أحمد بن عدي: قال لنا عبدان: قال ابن نمير: "الحماني كذاب". فقيل لعبدان: سمعته من ابن نمير؟ قال: "لم أسمعه منه" .

وقال أحمد بن يوسف السلمي: سمعت علي ابن المديني يقول: "أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون: يحيى بن عبد الحميد ...." .

وقال ابن حجر : "حافظ، اتهموه بسرقة الحديث" [2] .

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص32 برقم (906) .

[2] ابن حجر ، التقريب ، ج 1، ص 593 .

قال أبو نعيم :

".... وحدثنا جعفر بن محمد، حدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة (ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا عبد اللـه بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبيد بن عمير قال: قالت أم سلمة لما مات أبو سلمة.... " الحديث [1] .

فهذا الراوي متكلّم فيه، ولم يخرج له مسلم في "صحيحه"، وأخرج له أبو نعيم هنا وأتبعه بإسناد آخر بمتابعة إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي – وهو ثقة - عن سفيان، وبهذا يتضح لنا أن أبا نعيم يخرج عن ضعفاء ثم يردف رواية الثقات معهم لتقوية حديثهم .

المطلب الثامن : تقويته لرواية الثقات المختلطين عند مسلم برواية غيرهم من الثقات عنده:

وذلك أن الإمام مسلماً روى في "صحيحه" عن مجموعة من المختلطين، ومنهجه في ذلك أن يروي عن المختلطين قبل الاختلاط، وإذا روى عنه ما رواه بعد الاختلاط، فإنه ينتقي من حديثه ما يوافق روايات الثقات، فجاء أبو نعيم موضحاً لهذا المنهج ومدعماً له، وذلك بإيراده لرواية من روى عن المختلطين قبل الاختلاط، وقصده من ذلك خدمة "الصحيح". ولعل في بعض هذه الأمثلة، بيان لمراده –رحمه اللـه - وتدليل على ما ذهبت إليه، أذكر منها:

1. سعيد بن أياس الجُريري، أبو مسعود البصري، المتوفى سنة (144 هـ) .

قال عنه أبو حاتم: "تغير حفظه قبل موته، فَمن كتب عنه قديماَ فهو صالح، وهو حسن الحديث"[2] .

قال ابن حجر: "ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين" [3] .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج3 ص 9 برقم(2063).

[2] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج4 ، ص2.

[3] ابن حجر ، التقريب ،ج1، ص 233 .

قال أبونعيم :

" حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، قال يوسف: وحدثنا عبد اللـه بن عبد الوهاب الحجبي، حدثنا عبد الواحد بن زياد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل و إسماعيل بن إبراهيم، قالوا: حدثنا الجريري سعيد بن إياس، عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللـه بن الشّخير، عن أبيه أنه: صلى مع النبي صلى اللـه عليه وسلم فيتنخع بنعله اليسرى"[1].

قال مسلم :

وحدثني يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زريع، عن الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللـه بن الشّخير، عن أبيه، أنه صلى مع النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: فتنخّع، فدلكها بنعله اليسرى" [2] .

فكما هو واضح في هذا المثال، فقد أخرج له مسلم من طريق يزيد بن زريع وهو ممن سمعه قبل الاختلاط، ورواه أبو نعيم عن يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وإسماعيل بن إبراهيم، وهؤلاء وغيرهم سمعوا من الجريري قبل الاختلاط، كما صرح بذلك أبو داود وغيره[3]. فمقصود أبي نعيم ظاهر الدلالة .

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص154 برقم (1216).

[2] مسلم، الصحيح، ج1ص390 رقم (554).

3 ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، شرح علل الترمذي، تحقيق، همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار- الأردن، ط1، 1407هـ - 1987م، ج2ص742. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق، عبد اللطيف الهميم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1423 هـ - 2002 م ج3ص33 الأبناسي، إبراهيم بن موسى، الشذى الفياح من علوم ابن الصلاح، تحقيق، صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ 1998م ج2ص753 .

2. سعيد بن أبي عَروبة، مِهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، المتوفى سنة (156 هـ):

خلاصة القول فيه:

قال ابو حاتم: "هو قبل أن يختلط ثقة" [1] .

قال ابن حجر: "ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أوثق الناس في قتادة " [2] .

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، وحدثنا أبو العباس الصرصري، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة (ح) وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدبة بن خالد، حدثنا همام، عن قتادة، كلهم عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم أريد على ابنة حمزة[3] قال: إنها ابنة أخي ..." الحديث[4] .

قال مسلم :

" .... ح و حدثنا محمد بن يحيى بن مهران القُطَعي، حدثنا بشر بن عمر، جميعا عن شعبة (ح) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة، كلاهما عن قتادة، بإسناد همام سواء، غير أن حديث شعبة انتهى عند قوله: " ابنة أخي من

[1] ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ص 65.

[2] ابن حجر ، التقريب ،ج1 ص 302 .

3 قوله (أريد على ابنة حمزة) هو بضم الهمزة وكسر الراء ومعناه قيل له يتزوجها. النووي، شرح مسلم، ج10 ص23.

[4] أبو نعيم، المستخرج، ج4 ص 121 برقم (3389).

الرضاعة"، وفي حديث سعيد: "وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب "، وفي رواية بشر بن عمر: "سمعت جابر بن زيد " [1] .

في هذه الرواية أخرج مسلم رواية علي بن مسهر عن سعيد، وقد نصّ ابن الكيال على أن علي بن مسهر قد روى عن سعيد بعد الاختلاط [2]. ورواية أبي نعيم أولاً عن علي بن مسهر عن سعيد - موافقة لرواية مسلم - ثم أردفها برواية يزيد بن زريع عن سعيد الذي روى عنه قبل الاختلاط، و هذا يدل على تقويته لرواية علي بن مسهر، وزيادة لقوة هذه الرواية فإنه أتى برواية همام بن يحيى بن دينار العوذي، وهو ثقة، وقد تابع سعيداً عن قتادة. وهذا مقصده من هذه الفوائد .

3. خلف بن خليفة بن صاعد بن برام الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الواسطي، كان بالكوفة ثم انتقل إلى واسط فسكنها، ثم تحول إلى بغداد، فأقام بها إلى حين وفاته، المتوفى سنة(181 هـ).

خلاصة القول فيه :

قال أحمد : " رأيت خلف بن خليفة وهو معلوم سنة سبع وثمانين ومئة، وقد حَمَل وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح" [3] .

قال ابن حجر: "صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد" [4].

[1] مسلم، الصحيح، ج 2ص1071 برقم (1447).

[2] ابن الكيال، محمد بن أحمد، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تحقيق، عبد القيوم عبد رب النبي، بيروت - دار المأمون، ط1، 1981م ، ص 202 .

[3] ابن حجر ، التهذيب ،ج3ص151.

4 ابن حجر ، التقريب ،ج1ص194.

قال أبو نعيم :

"حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو مالك، عن أبي حازم. وحدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم قال: " كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ، فجعل يمدّ وضوءه إلى إبطه ... "الحديث [1] .

قال مسلم :

"حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا خلف -يعني ابن خليفة- عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، قال: "كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ... "الحديث[2].

في هذا المثال أخرج أبو نعيم رواية خلف، وهي والتي أخرجها مسلم كما يظهر عن قتيبة وهو ثقة، ولا شك أنه سمع منه قبل الاختلاط، وكذلك أورد أبو نعيم رواية داود بن رشيد وهو ثقة كذلك، وقد نصّ الحافظ المزّي – رحمه الـلـه – على أنهما سمعا من خلف بن خليفة[3]، ولم يفصّل أحد من أهل العلم في وقت سماع أحد منه قبل الاختلاط أو بعده على ما وقفت عليه، ولكن بيّن الإمام أحمد " أن من سمعه قديماً فسماعه صحيح " [4]. والذي يظهر أن سماع داود ابن رشيد كان قديماً بدليل أنه – أي خلف- دخل بغداد ومات بها سنة (181هـ). وابن رشيد مات سنة (239 هـ) . فهذا يدلنا على سماعه منه قبل الاختلاط ومدة رؤيته له قاربت على الخمسين عاماً. لذلك أورد روايته أبو نعيم عن داود بن رشيد، وهي مقوية لرواية قتيبة عنه .

---

1 أبو نعيم، المستخرج، ج1ص301 برقم (584).

2 مسلم، الصحيح، ج1ص219 برقم (250) .

3 المزي، تهذيب الكمال، ج8ص286 .

4 المزي، تهذيب الكمال، ج8ص286.

4 .سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز الدمشقي، فقيه أهل الشام ومفتيهم، اختلط قبل موته. المتوفى سنة (167 هـ).

قال ابن معين: "كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته، وكان يعرض عليه قبل أن يموت، وكان يقول: لا أجيزها" [1].

قال ابن حجر : "اختلط في آخر أمره" [2].

قال ابونعيم :

" أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو زرعة وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قالا: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، قال: حدثني الحبيب الأمين، أما هو إلي فحبيب، وأما هو عندي فأمين، عوف بن مالك الأشجعي، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال : ألا تبايعون رسول الله ...." الحديث [3] .

قال مسلم :

" حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب، قال سلمة: حدثنا، وقال الدارمي: أخبرنا مروان - وهو ابن محمد الدمشقي-، حدثنا سعيد- وهو ابن عبد العزيز-، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني، قال: حدثني الحبيب الأمين، أما هو فحبيب إليّ، وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: "ألا تبايعون رسول الله؟ وكنا حديث عهد ببيعة، فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، ثم قال : ألا تبايعون رسول الله ...." الحديث [4] .

---

1 ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج4ص473 برقم (5377).
2 ابن حجر ، التقريب ،ج1ص236برقم (2358).
3 أبو نعيم، المستخرج، ج3ص110 برقم (2326).
4 مسلم، الصحيح، ج2ص721 برقم (1043).

نرى في هذا المثال أن أبا نعيم كما هي طريقته يقوي أحاديث المختلطين، فإنه أورد رواية سعيد عن راويين أبي مسهر عبد الأعلى و الوليد بن مسلم، وهما ثقتان، وقد صرّح ابن الكيّال بسماعهما من سعيد، وكذلك صرّح بسماع مروان بن محمد منه، ولم أجد أحداً من أئمة هذا الشأن على- ما وقفت عليه - قد بيّن من سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، ولكن ذكر المزي - رحمه الـلـه- شعبة وسفيان الثوري من جملة تلامذته، وهما قد توفيا قبله بسنوات، فشعبة توفي سنة (160هـ) وسفيان توفي سنة (161هـ)، فيظهر لنا هنا في هذا المثال أنهما رويا عنه قبل الاختلاط. ويمكن القول كذلك بأن أبا مسهر و الوليد رويا عنه قبل الاختلاط، لأن الأول ولد سنة (140هـ) والثاني سنة (119هـ). وهذه المدة كافية بأن يسمعا منه قبل اختلاطه، -و الـلـه أعلم-. ومراد أبي نعيم جليٌّ واضح على ما قدمت من قبل.

المطلب التاسع : علوُّ الإسناد :

الإسناد العالي مطلب كل محدث وأمنيته بل هو خصيصة هذة الأمة، وقد سئل سفيان الثوري عما يتمنى؟ فقال: " إسناد عال وبيت خال "؛ لهذا امتاز أبو نعيم في جُل روايات "مستخرَجه" بأنه يحاول دائماً ما أمكنه أن تكون الأسانيد بينه وبين شيوخ مسلم متقاربة، قال الصفدي في "الوافي": ذكر فيها أَحاديث ساوى فيها البخَاري ومسلمًا وأَحاديث علا عليهما فيها، كأَنهما سمعاها منه، وذكر فيها حديثاً كان البخاري ومسلم سمعاه ممن سمعه منه [1] .

فإنك تراه عندما يُخرِّج رواية ما، فإنه يأتي لها بجملة من الأسانيد، منها ما يكون نازلاً، ومنها ما يكون عالياً على حسب ما يتوصل بإسناده. وقد ملأ "مستخرجه" بالأسانيد العالية، وهذا من حرصه على طلب العلم وتحصيله له، ولا يكون ذلك إلا بالرحلة في طلبه والاجتهاد فيه، ومن الأمثلة على ذلك :

[1] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7ص53.

قال أبو نعيم :

" حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان (ح) وحدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الـلـه قال: سألت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الـلـه...." الحديث[1] .

قال مسلم :

" حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا جرير، وقال عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الـلـه، قال: سألت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: أيُّ الذنب أعظم عند الـلـه...." الحديث [2] .

قال أبو نعيم :

" حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، وحدثنا هشام بن عروة، حدثني أبي، عن عائشة: أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأَينها بالحبشة..... "الحديث [3] .

قال مسلم :

" وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام، أخبرني أبي، عن عائشة: أن أم حبيبة، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة "...الحديث [4].

ففي هذه الأمثلة، نرى أن الإمام أبا نعيم قد توصل بإسناده لشيوخ الإمام براويين، وهذا يعد من علِّو إسناده، إذا ما قسنا المدة الزمنية بين الإمام مسلم وأبي نعيم – رحمة الـلـه عليهما-، والذي هو من مميزات أصحاب المستخرجات. وقد ملأ -رحمه الـلـه- "مستخرجه" من هذا العلوِّ الكثير.

---

[1] ابونعيم ، المستخرج ، ج1 ،ص164 ، برقم (258) .
[2] مسلم ، الصحيح ، ج1 ، ص90، برقم (86) .
[3] ابو نعيم ، المستخرج ، ج2 ، ص131، برقم (1167).
4 مسلم ، الصحيح ، ج 1، ص375 ، برقم (528)

الفصل الثالث

الصناعة الحديثية عند أبي نعيم في مستخرجه

- **المبحث الأول : التعليل ومقاصد أبي نعيم منه.**
- **المبحث الثاني: إستدراكات أبي نعيم على الإمام مسلم**
- **المبحث الثالث: الحكم على الرواة والتعريف بهم .**

الفصل الثالث

الصناعة الحديثية عند أبي نعيم في مستخرجه:

إن الناظر في "مستخرج" أبي نعيم يتبيَّن له سعة اطِّلاعه وقوة فطنته، ورسوخ قدمه في الصناعة الحديثية، حيث وقف على جُلّ روايات من سبقه من المحدثين، وعرف طرقها ومداراتها، لذلك نجده بحق نعم "المستخرج" لخير مخرج، فها هو ذا يبيّن لنا ما كلّف به نفسه من تصديه لخوض غمار هذه اللجة العظيمة من لجج علم الحديث، الذي لا يغوص في بحاره إلا المتبحرون بهذا العلم الجليل. ومن خلال تتبعي لمنهجية أبي نعيم في هذا السفر العظيم وجدته يتكلم على بعض الأحاديث في "صحيح مسلم" نبَّه العلماء عليها من قبلُ، وبينوا عللها وصوابها، وأضاف إلى ذلك حكمه على بعض الأحاديث والرواة، وتعقيباته على الأحاديث كما سأبينه في هذا المبحث .

المبحث الاول

التعليل ومقاصد أبي نعيم منه

أولاً : التعليل بالانقطاع :

لقد قرر المحدثون أن اتصال السند شرط لصحة الحديث، وأن انقطاعه ينزل به من الصحة إلى الضعف. قال ابن الصلاح: أما الحديث الصحيح: فهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذّاً ولا معلّلاً. ثم قال: وفي هذه الأوصاف احتراز عن المرسل، والمنقطع، والمعضل، والشاذ، وما فيه علة قادحة، وما في راويه نوع جرح [1] .

وأبدأ بتعريف مصطَلَحيّ العلة والانقطاع

العلّة لغة : هي المرض، من: عَلّ يَعِلّ، واعتلّ، أي: مرض فهو عليل .

إصطلاحاً : هي سبب غامض يقدح في الحديث مع ظهور السلامة منه [2] .

الحديث المعلول : هو الحديث الذي اطَّلع فيه على علة قادحة تقدح في صحته، مع أن الظاهر السلامة منها ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر[3] .

1ابن الصلاح، علوم الحديث، ج1 ص 15 .

2 ابن الصلاح، المقدمة، ج1ص89. والسخاوي، فتح المغيث، ج1ص106 – 107 .

3 ابن الصلاح، المقدمة، ج1ص89 . والعراقي، عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق، عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة - المكتبة السلفية، ط1، 1389هـ 1969م، ص116.

المنقطع لغة : اسم فاعل من انقطع مطاوع قطع، يقال : قطعه واقتطعه، فانقطع وتقطّع، والقطع: إبانة بعض أجزاء الجِسْ (أي : الجَسَد) رم من بعض فَصْلاً [1] .

إصطلاحاً : اختلف أهل الإصطلاح في تعريف المنقطع على أقوال :

والذي عليه الأكثرون هو ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه، سواء كان هذا الانقطاع في أول السند أو في آخره، أو سقط منه راو واحد أو أكثر، أو كان ظاهراً أو خفيًّا[2].

المعلق: هو الذي حذف من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر[3] .

وقع في "صحيح مسلم" ما صورته صورة الانقطاع وهي أحاديث قليلة جداً، إذا ما قيست بصحيح البخاري. وبلغ عددها أربعة عشر حديثاً على خلاف بين الشراح "لصحيح مسلم". ومنهم من جعلها اثني عشر حديثا.

قال أبو علي الجياني: " فهذا ما أورده مسلم في "كتابه" مقطوعاً غير متصل به، وذلك أربعة عشر موضعاً" [4]. وذكر بن الصلاح أن الأحاديث هي اثنا عشر حديثاً [5].

وكلامي هنا على الانقطاع من أول الإسناد والذي يسميه بعض العلماء (بالمعلّق) وهو الذي سقط منه راو من شيوخ المصنف. وعند استقرائي لمستخرج أبي نعيم وجدته يعلُّ بمثل هذا النوع وان كان لم يفصح عن ذلك صراحة، ولكنه أشار إليه إما بقوله: رواه بغير سماع، أو أنه لم يذكر تسمية شيخه في الإسناد، وغير ذلك من الألفاظ الدالة على التعليل، ومن الأمثلة التي ذكرها أبو نعيم في "مستخرجه" :

---

1 ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، بيروت - دار الكتب العلمية، ط1، 1421 هـ 2000 م ، ج1 ص 159 .

2 الخطيب، أحمد بن علي، الكفاية في علم الرواية، تحقيق، أبو عبدالـلـه السورقي, إبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة ، المكتبة العلمية ص21 . ابن عبد البر، يوسف بن عبد الـلـه، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق، مصطفى بن أحمد العلوي محمد عبد الكبير البكري، المغرب - نشرته وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387 هـ، ج1ص21 . النووي ، يحيى بن شرف، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، تحقيق، محمد عثمان الخشت، بيروت - دار الكتاب العربي، ط1، 1405 هـ - 1985م ، ص35.

3 ابن الصلاح، علوم الحديث، ج1 ص24.

4 الجياني، تقييد المهمل، ص798.

5 ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم ، ص81.

الحديث الأول :

قال أبو نعيم -رحمه الـلـه - في كتاب الطهارة: باب ما جاء في رد السلام على غير طهارة، ومصافحة الجنب وغيره .

"حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، قال: سمعت عميراً مولى ابن عباس يقول: " أقبلت أنا وعبد الـلـه بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الـلـه عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم ابن الحارث بن الصِّمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم من نحو بئر جُميل[1]، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يردَّ رسول الـلـه عليه السلام حتى أقبل على الجدار، فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام"[2] .

ثم قال أبو نعيم عقب هذه الرواية: " ذكر مسلم هذا الحديث في كتابه بلا سماع فقال: رواه الليث بن سعد عن جعفر، ورواه محمد بن إسماعيل البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث"[3].

قال الإمام مسلم – رحمه الـلـه – في "صحيحه" في كتاب الطهارة :

"وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمزن عن عمير مولى ابن عباس، أنه سمعه يقول. أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الـلـه عليه وسلم، حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصِّمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم من نحو بِئْرِ جَمَلٍ فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم عليه، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه، ثم رد عليه السلام"[4].

[1] بئر جمل بالجيم بلفظ الجمل من الإبل: موضع بالمدينة فيه مال من أموالها، الحموي، ياقوت بن عبدالـلـه، معجم البلدان، بيروت - دار صادر، ط2، 1995م، ج1ص299 .

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص405 برقم (814).

[3] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص405.

[4] مسلم، الصحيح، ج1ص281 برقم (369).

ويظهر إعلال أبي نعيم لهذه الرواية بأمور منها :

أولاً : أنه أورد بسنده المتصل عن شيوخه من طريق يحيى بن بكير، عن الليث كما في هذه الرواية.

ثانياً : تنبيهه على أن الإمام مسلماً أوردها بغير سماع ، وهذا يفيد الانقطاع .

ثالثاً : إيراده لرواية الإمام البخاري المتصلة من طريق يحيى بن بكير المخزومي المصري، وهو بلدي الليث بن سعد ومن طبقته، ويحيى بن بكير هو من شيوخ الإمام مسلم مع العلم أنه قد أخرج له في "صحيحه" عن الليث وغيره [1]، فلا ندري لماذا لم يخرج له مسلم هذه الرواية المتصلة من رواية الليث بن سعد أو غيره من الرواة عن الليث! فلعله يُعتذر عنه بمثل ما اعتذر البيهقي حيث قال: " وإنما صنعا- أي البخاري ومسلم –ذلك- و اللـه أعلم – لعلمهما باشتهار الحديث برواية ثقة أو ثقات سوى من كتبا عنه بسبب من الأسباب، إما لأنه لم يكن من شرطهما، أو كان حيّاً في وقت روايتهما عنه ، فلم يسمياه أو لم ينسباه، أو لغير ذلك من المعاني، واعتمدا على اشتهار الحديث برواية غيره ممّن كتبا عنه" [2] .

وهذه الرواية وصلها جمع من أهل العلم في مصنفاتهم، منهم :

[1] مسلم، الصحيح، كتاب الامارة، رقم 1851، وفي الدعاء والذكر برقم 2739، و في صفة الجنة والنار برقم 2785، و في الفتن وأشراط الساعة، برقم (2942) .

[2] البيهقي، مناقب الشافعي، ج2ص221 .

1- **الإمام أحمد**[1] من طريق ابن لهيعة عن عبدالرحمن الأعرج .

2- **الإمام البخاري**[2] من طريق يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد .

3- **أبو داود** [3] من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده .

4- **النسائي** [4] من طريق الربيع بن سليمان، عن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده.

5- **ابن خزيمة** [5] من طريق الربيع بن سليمان، عن شعيب، عن الليث .

6- **ابن حبان** [6] من طريق الربيع بن سليمان، عن شعيب، عن الليث .

7- **الإمام أبو نعيم** في "مستخرجه" كما مرّ في الرواية الآنفة الذكر .

8- **الإمام أبو علي الغساني الجياني** [7] من طريق الربيع بن سليمان المرادي، عن شعيب بن الليث.

9- **رشيد الدين العطار** بسنده المتصل إلى الليث بن سعد [8] .

الحديث الثاني :

---

[1] ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ 2001 م، ج4ص169 برقم (17541).

[2] البخاري، الصحيح، ج1ص75 برقم (337).

3 أبو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ج1ص89 برقم (329).

[4] النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق، حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1 ، 1421 هـ - 2001 م، ج1ص194 برقم(303).

[5] ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، الصحيح، تحقيق، محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ج1ص139 برقم (274).

[6] ابن حبان، الصحيح، ج3ص86 برقم (805).

[7] الجياني، الحسين بن محمد، تقييد المهمل وتمييز المشكل، تحقيق محمد أبو الفضل، المغرب - وزارة الأوقاف، ط 1418هـ1997م ، ص546.

[8] الرشيد العطار، يحيى بن علي، غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، تحقيق، محمد خرشافي، المدينة المنورة - مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1417 هـ ، ص118

قال أبو نعيم -رحمه الـلـه - في كتاب الصلاة، باب تفسير قوله تعالى {**وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى**} [البقرة:238] .

" حدثنا عبدالـلـه بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر بن معدان و محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا يزيد بن الهيثم، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب، قال: "قرأنا مع النبي صلى الـلـه عليه وسلم زماناً {**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**} [البقرة:238] فلا أدري هي هي أم لا ". قال عقبه: رواه مسلم بلا سماع، قال: رواه الأشجعي عن سفيان"[1].

قال الإمام مسلم في صحيحه من كتاب الصلاة :

" حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن شقيق ابن عقبة، عن البراء بن عازب، قال: نزلت هذه الآية (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر) فقرأناها ما شاء الـلـه، ثم نسخها الـلـه، فنزلت {**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**} فقال رجل كان جالساً عند شقيق له: هي إذن صلاة العصر؟ فقال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نسخها الـلـه، و الـلـه أعلم. قال مسلم: ورواه الأشجعي عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب، قال: " قرأناها مع النبي صلى الـلـه عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل بن مرزوق"[2] .

وقد أورد مسلم هذه الرواية المنقطعة عقب روايات عدة متصلة، والتي صدّر بها الباب ليدلل على صحة الرواية عنده، وأنها ليست أصلاً من أصوله كما هي عادته، أنه يورد الأسانيد النظيفة أولاً ، ثم يؤخر المعلَّة ويبينها، أما في المتون فإنه يذكر المعلة أولاً ثم يتبعها بالصحيحة [3] .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص 230 برقم (1408).
1 مسلم، الصحيح، ج1ص438 برقم (630).
[3] مسلم، الصحيح، أنظر أرقام الأحاديث التالية :(626 إلى 633) .

وأورد أبو نعيم في "مستخرجه" متابعات وشواهد لهذه الرواية المنقطعة التي وصلها من طريق إبراهيم بن أبي الليث، ونبّه عليها بقوله: "بلا سماع" فإنه سار على طريقة الإمام مسلم، حيث صدَّر الباب عنده بهذه المتابعات والشواهد[1] .

وهذه الرواية وصلها جمع من أهل العلم بأسانيدهم المتصلة، منهم :

1- **الإمام الدارمي** كما نبّه على ذلك الحافظ بن حجر، ولم أجده في "السنن"، ولعله من الأحاديث التي سقطت عنده[2].
2- **أبو عوانة** من طريق إبراهيم بن أبي الليث، عن الأشجعي[3].
3- **الإمام أبو نعيم** من طريق إبراهيم بن أبي الليث، كما أوردته في الرواية السابقة عن الأشجعي.
4- **أبو علي الغساني** من طريق إبراهيم بن أبي الليث، عن الأشجعي[4] .
5- **الرشيد الدين العطار** من طريق إبراهيم بن أبي الليث، عن الأشجعي[5].

الحديث الثالث

[1] أبو نعيم، المستخرج، انظر هذه الروايات بالأرقام التالية : (1397 الى 1408) 2/ 227 .
[2] ابن حجر، النكت ، ج2ص20 .
[3] أبو عوانة، المستخرج، ج1ص295 برقم (1041).
[4] الجياني، تقييد المهمل، ج3ص798 -799 .
[5] الرشيد العطار، غرر الفوائد المجموعة، ص 136 .

قال أبو نعيم – رحمه الـلـه - في كتاب الجنائز، باب التسليم على أهل القبور :

" حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن بركة ،حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ،حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرنا عبدالـلـه، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول : سمعت عائشة تحدث قالت: ألا اخبركم عني وعن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم؟ قلنا: بلى، قالت: لما كانت ليلتي التي هو عندي انقلب – يعني النبي صلى الـلـه عليه وسلم – ووضع نعليه عند رجليه، ووضع رداءة وبسط طرف إزاره على فراشه ..." الحديث فذكره [1] .

ثم قال عقبه: رواه مسلم فقال:" حدثنا من سمع حجاج عن ابن جريج، ولم يسم شيخه" .

قال الإمام مسلم -رحمه الـلـه- في "صحيحه" من كتاب الجنائز :

" وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبدالـلـه بن وهب، أنبأنا ابن جريج، عن عبدالـلـه بن كثير بن المطلب، أنه سمع محمد بن قيس يقول: "سمعت عائشة تحدث فقالت : ألا احدثكم عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم وعني؟ قلنا: بلى (ح) ثم قال: وحدثني من سمع حجاجاً الأعور- واللفظ له – قال: حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج، أخبرني عبدالـلـه، رجل من قريش، عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب، أنه قال يوماً: ألا احدثكم عني وعن أمي؟ قال: فظننا أنه يريد أمه التي ولدته ، قال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ... " الحديث[2] .

والذي دفع الإمام أبا نعيم أن يحكم على هذا الحديث بالانقطاع، هو عدم ذكر الإمام مسلم تسمية شيخه الذي سمع من حجاج الأعور، وقد تكلم الإمام النووي -رحمه الـلـه – عن هذا الانقطاع ودافع عنه بقوله: " ولا يقدح رواية مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول الذي سمعه منه، عن حجاج الأعور، لأن مسلماً ذكره متابعة لا متأصلاً، ولا معتمداً عليه، بل الاعتماد على الإسناد الصحيح قبله"[3] .

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص54 برقم (2188).

[2] مسلم، الصحيح، ج2ص669برقم (974).

[3] النووي، شرح النووي على مسلم، ج7ص42 .

وهذه الرواية وصلها جمع من أهل العلم بأسانيدهم المتصلة إلى حجاج الأعور، كما يأتي :

1. **الإمام أحمد** من طريقه[1] .
2. **الإمام النسائي** من طريق يوسف بن سعيد [2] .
3. **الإمام أبو نعيم** من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم، كما في الرواية الآنفة .
4. **الرشيد العطار** من طريق يوسف بن سعيد [3] .
5. **أبو علي الجياني** من طريق يوسف بن سعيد [4] .

الحديث الرابع :

قال أبو نعيم- رحمه الـلـه- في كتاب الصلاة :

"حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا محمد بن عبد الـلـه الحضرمي، حدثنا ابن عسكر (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه النيسابوري، حدثنا السراج، حدثنا ابن عسكر(ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: " كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا قام للركعة الثانية... " الحديث [5] .

قال أبو نعيم: رواه مسلم فقال : حديث عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما

قال مسلم – رحمه الـلـه- في كتاب الصلاة :

[1] ابن حنبل، المسند، ج6ص221 برقم (25855).
[2] النسائي، الكبرى، ج2ص467 برقم (2175).
[3] الرشيد العطار، غرر الفوائد المجموعة، ص 136 .
[4] الجياني، تقييد المهمل، ص 3 و 798 - 799 .
[5] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص197برقم (1330).

" وحدثت عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما، قالوا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثني عمارة بن القعقاع، حدثنا أبو زرعة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية.... " الحديث [1] .

وكلام أبي نعيم عن هذه الرواية هو الانقطاع في سندها بين مسلم وشيخ يحيى بن حسان محمد بن سهل. قال النووي: " قوله: وحدثت عن يحيى بن حسان... إلى آخره، هذا من الأحاديث المعلقة التي سقط أول إسنادها في صحيح مسلم" [2]. وهذا الإبهام لا يضر مسلماً، فقد دافع الرشيد العطار عنها بما يغني عن كل قول [3] . وقد وصل أبو نعيم هذه الرواية من طريق ابن عسكر عن شيوخه بثلاثة أسانيد :

الأول من طريق محمد بن عبدالـلـه الحضرمي، وهو ثقة.

الثاني من طريق محمد بن إحاق السراج، وهو ثقة.

الثالث من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وهو ثقة.

وبذلك يتضح لنا منهجية أبي نعيم وتعامله تجاه الأحاديث المقطوعة التي وردت في "صحيح مسلم، بوصله لها، وبهذا يكون أبو نعيم قد خدم "الصحيح" بصنيعه هذا – رحمه الـلـه رحمة واسعة- .

ثانيا : الاعلال بالتدليس

[1] مسلم، الصحيح، ج1 ص419 برقم (599).

[2] النووي، شرحه على مسلم، ج5 ص97.

[3] الرشيد العطار، الغرر، ص138. وذكر من وصل الرواية .

وهذا النوع من أنواع العلل التي يعلُّ بها أبو نعيم في "مستخرجه" والذي عرف به الوليد ابن مسلم، وهو ما يطلق عليه علماء المصطلح (تدليس التسوية) [1] .

فالتدليس:

لغة : اسم مفعول مشتق من الدَّلَس – بفتحتين- وهو الظلمة كالدلسة – بالضَّم. ومنه قولهم : أتانا دلس الظلام، وخرجوا في الدلس والغلس، وهو كتمان عيب السلعة عن المشتري [2] .

وتدليس التسوية صورته أن يسمع الراوي من شيخه حديثاً قد سمعه من راو ضعيف، عن شيخ سمع منه ذلك الشيخ هذا الحديث، فيسقط الراوي عنه الرجل الضعيف من بينهما، ويروي الحديث عن شيخه الأعلى؛ لكونه سمع منه أو أدركه[3] .

وممن عرف بالتدليس واشتهر به الوليد بن مسلم الدمشقي، فإنه قد روى عن شيوخ ثقات قد أدركهم الأوزاعي فيسقط الوليدُ بن مسلم الرواةَ الضعفاء، و يجعلها عن الأوزاعي بصيغة العنعنة، وهو مدلس ولذلك لم يقبله العلماء بروايته عن الإمام الأوزاعي بصيغة العنعنة، وقبلوه فيما رواه بصيغة التحديث .

قال أبو مسهر: " كان يحدث بحديث الأوزاعي من الكذابين، ثم يدلسها عنهم" [4] . وقال صالح جزرة: " سمعت الهيثم بن خارجة يقول : قلت للوليد :قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: وكيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي، عن نافع ، وعن الأوزاعي، عن الزهري، وعن الأزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع، عبدالـله بن عامر

---

[1] العراقي، شرح التبصرة والتذكرة، ج1ص242. سبط ابن العجمي ، إبراهيم بن محمد، التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق، يحيى شفيق حسن، بيروت - دار الكتب العلمية، ط1 1406 هـ 1986 م، ص12.

[2] الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق، محمد عوض مرعب، بيروت - دار إحياء التراث العربي،ط1، 2001م، ج 12 ص362 .

[3] ابن الصلاح، علوم الحديث، ج1 ص73-75 .

4 السيوطي، تدريب الراوي، ج1 ص183 . الذهبي، محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1382 هـ - 1963م، ج4 ص347.

الأسلمي، وبينه وبين الزهري أبا الهيثم قرة، فما يحملك على هذا؟ قال : أجلّ الأوزاعي ان يروي عن مثل هؤلاء، قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، وهم ضعفاء، أحاديث مناكير، فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضُعَّف الأوزاعي، فلم يلتفت إلى قولي" [1] .

وقد نقل ابن الجوزي عمن تقدمه من العلماء تبيين حال الوليد بن مسلم بقوله: " قال علماء النقل: يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع والزهري، فيسقط أسماء من الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم" [2] .
قال الحافظ الذهبي: "الوليد يدلس عن ضعفاء لاسيما عن الأوزاعي" [3] .

وقد وجدت الإمام أبا نعيم قد أعلَّ رواية الوليد بن مسلم المدلِّسة عند مسلم، وذكرها في "مستخرجه" على الوجه الصحيح التي رويت به. قال – رحمه الـلـه – في كتاب الايمان :

" حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي،عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن عطاء، عن عبيد الـلـه، الحديث". ثم قال عقبه: " رواه مسلم عن إسحاق الأنصاري، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي عن الزهري، وهو حديث ضيق المخرج عزيز من حديث الوليد عن الأوزاعي، عن الزهري نفسه " [4] .

ثـم أورد أبـو نعـيم عقبهـا روايـة الوليـد بـن مـسلم التـي صرح فيهـا بالتحـديث و لم يـرد فيهـا التدليس، وهذا من فوائده– رحمه الـلـه - حيث قال: " وحدثنا سليمان بن أحمـد، حـدثنا الحـسن بن علي المعمري، حدثنا إسحاق بن مـوسى الأنـصاري، حـدثنا الوليـد بـن مـسلم، حـدثنا الأوزاعـي،

[1] السيوطي، تدريب الراوي، ج 1ص183.
2 ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق، عبد الـلـه القاضي، بيروت- دار الكتب العلمية، ط1، 1406، ج3ص187
.
[3] الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق، نورالدين العتر، دار إحياء التراث الإسلامي - قطر،ج2ص725 .
[4] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص170 برقم(274).

عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبيد اللـه بن عدي بن الخيار، عن المقداد بن الأسود، قال : "قلت يا رسول اللـه ....." الحديث [1] .

قال الإمام مسلم – رحمه اللـه – : " حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر (ح) وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي (ح) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريج، جميعاً عن الزهري، بهذا الإسناد" [2] .

وتنبيه أبي نعيم بقوله : " ضيق المخرج عزيز "، أي: إنَّ هذا المتن لم يأت للوليد إلا من هذا الطريق الذي رواه بالعنعنة ولم يتسن له سماعه من شيوخه، لذلك ضاق عليه أن يخرجه من خلافه. فأخرج أبو نعيم رواية أبي إسحاق من طريق الحارث بن أبي أسامة على ما في الرواية السابقة، وهي الرواية الصحيحة لهذا الحديث. ورواية الوليد هذه عن الأوزاعي، عن الزهري انتقدها جمع من المحدثين على ما يأتي بيانه :

أولاً : فصّل الدارقطني رواية هذا الحديث وذكر أسانيده، ومن رواه على الصواب، ومن رواه على الوهم حيث فذكر: " أن الأوزاعي يرويه عن إبراهيم بن مرة واختلف عنه: فرواه أبو اسحق الفزاري ومحمد بن شعيب ومحمد بن حمير والوليد بن مزيد، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن عبيد اللـه بن عدي بن الخيار، عن المقداد، لم يذكروا فيه عطاء بن يزيد. واختلف على الوليد بن مسلم، فرواه أبو الوليد القرشي، عن الوليد، عن الأوزاعي، والليث بن سعد، عن الزهري، عن عبيد اللـه، عن عدي، عن المقداد. واختلف على الوليد بن مسلم فرواه أبو الوليد القرشي عن الوليد، عن الأوزاعي، والليث بن سعد عن الزهري، عن عبيد اللـه، عن عدي، عن المقداد "[3] .

---

1 أبو نعيم، المستخرج ، ج1، ص170 برقم(257).

[2] مسلم، الصحيح، ج1ص96 برقم (95).

[3] الدارقطني، علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق، محفوظ الرحمن زين اللـه السلفي، الرياض - دار طيبة، ط1، 1405 هـ - 1985 م، . وحقق الأجزاء الثلاثة الأخيرة، محمد بن صالح الدباسي، الدمام، دار ابن

ثانياً : ذكر ابن مندة هذه العلة بقوله: " هذا حديث وهم من حديث الأوزاعي، تفرد به الوليد، والصواب من حديث الأوزاعي: عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الـلـه بن عدي" [1].

ثالثاً : قال أبو مسعود الدمشقي: " ليس هذا بمعروف عن الوليد بهذا الإسناد، وفيه خلاف عن الوليد وعن الأوزاعي" [2].

الجوزي،ج 14 ص61 – 63 . وأذكر هنا الاختلاف الذي ورد على رواة الحديث كما يأتي : **1)** الذين ذكروا عطاء بن يزيد عن عبيد الـلـه بن عدي بن الخيار من طرقهم : أحمد في المسند ج6ص3 برقم (2381)، الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط2، 1403 هـ ج10 ص173، برقم (18720). ، ابن ابي شيبة، المصنف، ج 5ص557 برقم (28943). والبخاري برقم(6865)، ومسلم برقم (155– 157) ، و ابو داود برقم (2644)والنسائي في الكبرى برقم(8537). وابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني ج1 ص326 برقم (294)، والطحاوي، أحمد بن محمد ، شرح مشكل الآثار، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1415،1 هـ 1494 م، ج2ص 398 برقم(941) . وفي معاني الآثار ج3ص231وابن حبان ج1ص381برقم (164). والطبران، ج20ص247برقم (585). وابن مندة،ج2ص202 برقم (57 و 58) ، والبيهقي 19/8 برقم (15624). **2)** الذين ذكروا حميد بن عبدالرحمن : ابن حبان برقم (4750)، والطبراني 595/20 وابن مندة في الايمان ج1ص201برقم(59). من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن عبيد الـلـه بن عدي بن الخيار به ، وقد وهّم ابن مندة هذه الرواية وأخرجها من طريق الوليد بن مزيد وعمرو بن ابي سلمة وبشر بن بكر كل على حدة عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء عن المقداد ولم يذكر عبيد الـلـه بن عدي في الاسناد. 3) الذين ذكروه بإسقاط ابراهيم بن مرة وعطاء بن يزيد مسلم ج1ص95برقم (95). والخطيب البغدادي في تاريخه 241/4-242 .

1 ابن مَنْدَه، محمد بن إسحاق، الإيمان، تحقيق، علي بن محمد الفقيهي، بيروت - مؤسسة الرسالة ط2، 1406هـ ج1ص202 برقم (59).

2 المزي، تحفة الأشراف، تحقيق، بشار معروف، دار الغرب الإسلامي –بيروت، ط1 1999م، ج8 ص280

رابعاً : قال الحاكم أبو عبداللـه: " لم يسمعه الأوزاعي من الزهري، بينهما إبراهيم بن مرة، هكذا رواه أصحاب الأوزاعي، أبو إسحق الفزاري والوليد بن مزيد ومحمد بن حميد وعمرو ابن أبي سلمة وعبدالقدوس بن الحجاج والفريابي" [1] .

ورواية الوليد هذه التي ذكرها بصيغة العنعنة رواها أهل العلم بصيغة التحديث الدالة على السماع في مصنفاتهم[2] .

1 المزي، تحفة الأشراف، ج8ص280 ترجمة عبيد اللـه بن عدي بن الخيار.

2 وهذه الرواية أخرجها ابن ابي شيبة، ج5ص557 برقم (28943). وأحمدج39ص240 برقم (23817و23831). والبخاري ج5ص85، برقم (4019) وبرقم (6865) ، ومسلم في الإيمان،ج1ص95 برقم 95 و 96 و 97 . أبوداود ج3ص45، برقم (2644) ، والنسائي في الكبرى،ج3ص45 برقم (8591) والطحاوي في شرح مشكل الآثار،ج2ص398 برقم(941). وفي شرح المعاني، ج3ص213برقم (5115). وابن حبان،ج1ص381 برقم(164) . والطبراني، ج20ص247برقم(585). وابن مندة،ج1ص202برقم (57). والبيهقي، ج8ص35برقم(15846). والخطيب في تاريخه، 242/4 كل هؤلاء رووه من طرقهم عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيداللـه عن عدي بن الخيار .

المبحث الثاني

استدراكات أبي نعيم على الإمام مسلم

تمهيد :

تختلف وجهات نظر المحدثين في عملية استقراء الروايات وجمعها، كلٌّ على حسب منهجيته، فمنهم من يكتفي بإخراج رواية الرواة بغض النظر عن ثقة الرواة الآخرين الذين لم يخرجوا عنهم، وهذا الذي سار عليه الإمامان البخاري ومسلم، ولعله مذهب ارتأياه لنفسيهما، ولم يفصحا عن ذلك، ومنهم من يرى إخراج رواية الرواة التي وردت في "الصحيحن"، ولا يلتفتون لدرجة توثيق المخرج عنهم، وهم بذلك يلزمون صاحبي "الصحيحين" ما لم يلزما به نفسيهما كما سار عليه الدارقطني وغيره، ولعل صنيع الإمام أبي نعيم يدل على هذا الأمر، فهو يريد من الإمام مسلم أن يستوعب كل روايات الرواة الذين أخرج عنهم في "صحيحه" دون إلتفات إلى شرطه – يعني مسلماً -، وهذا لا يُسلَّم لأبي نعيم دائماً، كما سأوضِّحه في المطالب الآتية، ولقد استقرأت هذا الكتاب العظيم فوجدت صاحبه يستدرك على الإمام مسلم بجملة من الاستدراكات، فمن صور الاستدراك عند أبي نعيم أنه يجمع أحياناً للحديث الواحد كل من رواه من الرواة، وهذه ميزة امتاز بها -رحمه الـلـه - وقد قلّ من يفعل هذا من المستخرجين. في الوقت الذي يكتفى فيه مسلم في روايته للحديث عن بعض الرواة دون التوسُّع في سرد رواية الآخرين للحديث الواحد، لأسباب بيّنها من تكلّم عن منهجيته. ويهمنا هنا ما نهج عليه أبو نعيم في هذا الباب. ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي :

المطلب الأول :

يستدرك على الإمام مسلم بعدم إخراجه جميع مرويات الرواة الذين رووا تلك الرواية.

فمن خلال تتبعي لمنهجية أبي نعيم في "مستخرجه" وجدته وكأنه يريد من الإمام مسلم أن يخرج عن كل راوٍ سمع هذه الرواية، فها هو ذا يورد روايات من طريقه فيسوق أحيانا رواية كل من رواها أو يقتصر بتنبيهه عليها، ويذكر أن مسلماً لم يخرجها في "صحيحه"، كما في الأمثلة الأتية:

- **قال أبو نعيم -رحمه الـلـه-**

" حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، سمع يحيى بن سعيد يقول (ح) حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه، حدثنا محمد بن إسحاق، أنبأنا عيسى بن يوسف، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمرة (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا حامد بن شعيب، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا سفيان بن عيينة، سمعت يحيى بن سعيد (ح) وحدثنا محمد بن بدر، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الـلـه بن يوسف، حدثنا مالك (ح) وحدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا حماد بن زيد ... عن يحيى بن سعيد، أخبرتني عمرة، قالت: سمعت عائشة:" تقول لو أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم رأى ما أحدث النساء ...." الحديث [1] .

قال أبو نعيم : " رواه مسلم من حديث عبد الوهاب، عن محمد بن المثنى، عنه وحديث أبي خالد الأحمرعن أبي بكر بن أبي شيبة، وحديث سفيان عن عمرو الناقد، عنه، ورواه أيضاً عن القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى، وعن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن يحيى، ولم يخرج حديث مالك ولا حماد بن زيد " .

- **قال مسلم - رحمه الـلـه - :**

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص65 برقم (990).

" حدثنا عبد اللـه بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان- يعني ابن بلال- عن يحيى- وهو ابن سعيد- عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها سمعت عائشة زوج النبي صلى اللـه عليه وسلم تقول:" لو أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم رأى ما أحدث النساء ....."

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب- يعني الثقفي-، قال (ح) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، قال (ح) و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، قال (ح) وحدثنا إسحق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، كلهم عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد مثله [1] .

وفي هذه الرواية أورد أبو نعيم جميع من رواها من الرواة بسنده، فوافق مسلماً بإخراجه عنهم، خلا راويين، وبيّن أن مسلماً لم يخرج عنهما، وهما: مالك، وحماد بن زيد، وهما ثقتان جبلان من رجال مسلم، أخرج عنهما في غير هذه الرواية. وهو بذلك يستدرك على مسلم في عدم روايته لرواية مالك بن أنس ورواية حماد بن زيد، وقد جاء بها أبو نعيم ليدلل على صحة هذه الرواية ويزيدها قوة، لأنه من المعلوم أنه كلما كثرت طرق الروايات زادت الحديث قوة إلى قوته.

ورواية مالك أخرجها البخاري[2] ، وأبو داود [3]، ورواية حماد أخرجها أحمد [4]، وابن خزيمة[5] عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد.

و بالجملة يتضح لنا من خلال هذه الأمثلة مقصود أبي نعيم –رحمه اللـه - وهو: بيانه ما فات مسلم - رحمه اللـه – من إخراجه لهؤلاء الرواة. وإن كنا لا نوافق أبا نعيم على إلزامه لمسلم مثل ذلك، إذ ليس ما استدركه عليه يُعَدُّ من شرطه. – رحمه اللـه –، إذْ لم يشترط تخريج رواية كل من روى له في "الصحيح" جميع مروياته كما هو مقرر في موضعه .

- **قال أبو نعيم – رحمه اللـه- :**

[1] مسلم، الصحيح، ج1 ص328 برقم (445).
[2] البخاري، الصحيح، ج1ص173 برقم (869).
[3] أبو داود، السنن، ج1ص211 برقم(569).
[4] أحمد، المسند، ج43ص149برقم(24602).
[5] ان خزيمة، الصحيح، ج3ص98 برقم(1698).

" حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حاتم الجلودي، حدثنا أبو بكر بن خزيمة، حدثنا علي بن خشرم، أنبأنا عيسى بن يونس، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام الأنصاري، عن عائشة قالت: كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا عمل عملاً أثبته ..."الحديث [1].

قال أبو نعيم : "رواه مسلم عن علي بن خَشْرم عن عيسى بن يونس، عن شعبة، وهو أيضاً عن شاذان عن شعبة. رواه عن شاذان عباس الدوري، ولم يخرجه مسلم عن شاذان".

قال مسلم – رحمه الـلـه - :

" حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى وهو ابن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام الأنصاري عن عائشة قالت كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا عمل عملا أثبته .... الحديث " [2].

فالذي يظهر أن أبا نعيم لم يجد لرواية شاذان طريقاً يخرجها منه، فاكتفى بذكرها والتنبيه عليها والإشارة إلى عدم إخراج مسلم لها. وشاذان هو الأسود بن عامر من رجال مسلم، خرج له عن شعبة من غير هذه الرواية، ومع هذا لا يلزمه أخراج كل رواياته كما أسلفت سابقا، ومراد أبي نعيم من استدراكه هو بيان وجودها وتقويتها مع غيرها. وقد خرّجها الإمام أحمد [3]، وأبو عوانة [4] ومن طريقه الإمام البغوي[5] فهي متابعة و معاضدة لهذه الرواية .
ورواية عيسى بن يونس عن شعبة التي خرجها مسلم أخرجها ابن خزيمة [6]، وابن حبان[7]، والبيهقي[8]، وذكرها الذهبي في "السير"[9] .

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص342 برقم (1693).
1مسلم، الصحيح، ج1ص515 برقم (746).
[3]ابن حنبل، المسند، ج41ص293 برقم (24777).
[4] أبوعوانة، يعقوب بن إسحاق، مستخرج أبي عوانة، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، بيروت، دار المعرفة، ط1، 1419هـ 1998م، ج2ص265برقم(3063).
[5] البغوي، الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق، شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ 1983م، ج4ص115 برقم(987).
[6] ابن خزيمة، الصحيح، ج2ص199برقم (1178).
[7] ابن حبان، محمد بن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1408 هـ 1988م، ج6ص269برقم(2642و2646).
[8] البيهقي، السنن، الكبرى، ج2ص682برقم (4237).
[9] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج14 ص414.

- **قال أبو نعيم – رحمه الـلـه -:**

" حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا مسدد ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة (ح) وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد وابن علية ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وغسان بن مضر وعبد العزيز بن المختار، عن أبي مسلمة (ح) وحدثنا عبد الـلـه بن محمد بن جعفر، حدثنا عمر بن الحسن الحلبي، حدثنا ابن أبي سمينة، حدثنا بشر بن المفضل، عن أبي مسلمة قال: قلت لأنس: أكان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يصلي في النعلين؟ قال : نعم "[1].

- **قال مسلم – رحمه الـلـه -:**

" حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا بشر بن المفضل، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، قال: قلت لأنس بن مالك: أكان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يصلي في النعلين؟ قال: نعم ".

"حدثنا أبو الربيع الزهراني في هذه حدثنا عباد بن العوام حدثنا سعيد بن يزيد أبو مسلمة قال: سألت أنسا بمثله" [2] .

[1] أبو نعيم، المستخرج ، ج2 ص155 برقم (1216).
[2] مسلم، الصحيح، ج1ص391 برقم(555).

ويتضح في هذه الرواية إخراج أبي نعيم لهؤلاء الرواة الذين ذكرهم، بينما اكتفى مسلم بإخراجها عن بشر بن المفضَّل و عباد بن العوام فقط، مع أن هؤلاء الباقين من الثقات، وهم من رجال مسلم خلا غسان بن مضر، فإنه من رجال النسائي. وقد أخرج عنهم مسلم في مواضع أخرى من "صحيحه"؛ إذ ليس من شرطه-رحمه الـلـه- أن يخرج عن كل رجاله في كل موضع من مواضع "الصحيح" حتى يُلزمه أبو نعيم بذلك، ولكن هذه منهجية سار عليها أبو نعيم في "مستخرجه"، ولا تدخل في باب الاستدراكات التي من شأنها أن تنزل من قيمة ومكانة "صحيح مسلم" وإنما كما أسلفت أنها تدفع باتجاه رفع درجته وتقوية إسناده وتثبيت صحة متنه.

المطلب الثاني :

استدراكه على الإمام مسلم بإيراده روايات عن رواة منفردين غير مجتمعين :

ومن منهجيته –رحمه الل- في "مستخرجه" أنه يورد روايات من أخرج لهم مسلم على صفة الإنفراد، ثم يعقبها برواية من أخرج عنهم مجتمعين، وهذا لا يكون الإ بكثرة وقوفه على طرق الأحاديث مع تنبيهه عليها واستدراكه على مسلم، لعدم إخراجها هكذا - و الـلـه أعلم -.

- **قال أبو نعيم – رحمه الـلـه - :**

" حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الـلـه بن وهب، عن عمرو بن الحارث ويونس وغيرهما، أن ابن شهاب أخبرهم، حدثني أنس بن مالك أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: إذا قرب العشاء ...." الحديث [1].

قال أبو نعيم : "رواه مسلم عن هارون الأيلي، عن ابن وهب، ولم يذكر يونس ".

- **قال مسلم – رحمه الـلـه - :**

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص157 برقم(1221).

" حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن ابن شهاب، قال: حدثني أنس بن مالك، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: إذا قرب العشاء .... ".

"حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير وحفص ووكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، بمثل حديث ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس "[1] .

نلاحظ في هذه الرواية أن مسلماً أخرجها عن عمرو عن ابن شهاب ، بينما أورد أبو نعيم رواية عمرو ويونس مقرونين، عن ابن شهاب، ونبّه على ذلك، ومقصوده في هذا أن يبيّن أن الرواية المقرونة قد وُجد من أخرجها من أصحاب الكتب ولم يخرجها مسلم، فهو بذلك يستدرك عليه. أما عمرو ويونس فهما من رجال مسلم، وقد أخرج روايتهما هذه مقرونة عبدُ الـلـه بن وهب[2] والشافعيُّ[3] وابنُ الجارود [4].

- **قال ابو نعيم – رحمه الـلـه - :**

" حدثنا أبو علي بن الصواف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار وأبو الزبير، أنهما سمعا جابر بن عبد الـلـه يقول (ح) وحدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الـلـه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عمرو سمع جابراً يقول: دخل رجل المسجد والنبي صلى الـلـه عليه وسلم على المنبر قائم يخطب ....." الحديث [5] .

قال أبو نعيم : رواه مسلم عن قتيبة وإسحاق، عن سفيان، عن عمرو، عن جابر، ولم يذكر أبا الزبير.

---

[1] مسلم، الصحيح ، ج1ص392برقم (557).

[2] ابن وهب، عبد الـلـه بن وهب، الجامع، تحقيق، رفعت فوزي عبد المطلب، - علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، ط1، 1425 هـ 2005م، ج1ص201برقم(332).

[3] المزني، إسماعيل بن يحيى، السنن المأثورة للشافعي، تحقيق، عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت - دار المعرفة، ط1، 1406هـ ج1ص211.برقم (153).

4 ابن الجارود، عبد الـلـه بن علي، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق، عبد الـلـه عمر البارودي، بيروت - مؤسسة الكتاب الثقافية، ط1، 1408 هـ 1988م، ج1 ص66 برقم (223).

5 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص 460 برقم(1965).

- **قال مسلم – رحمه الـلـه - :**

" و حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحق بن إبراهيم، قال قتيبة: حدثنا، وقال إسحق: أخبرنا سفيان، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الـلـه يقول: دخل رجل المسجد ورسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يخطب..." الحديث[1] .

هذه الرواية خرّجها أبو نعيم عن عمرو بن دينار وأبي الزبير مجتمعَين، وهما من رجال مسلم. وفي صنيع أبي نعيم هذا فوائد، منها: متابعة عمرو بن دينار لرواية أبي الزبير، فهي مقوية لها، لذلك أوردها هنا.

ومنها: إزالة شبهة التدليس التي وصف بها أبو الزبير، ومنها: إثبات سماع أبي الزبير من جابر، فإتيان أبي نعيم لهذه الرواية لم يأت عبثاً، وإنما هو من حسن اطلاعه على روايات الرواة ودرجات توثيقهم.

ويبقى إلزامه مسلماً إخراج هذه الطريق فلا يسلَّم له به، لأنه كما سبق لم يكن من شرط مسلم إخراج جميع روايات كل من روى له. فرواية عمرو عند مسلم منفردة أخرجها عامة المصنفين وفي مقدمهم الإمام البخاري، ورواية عمرو وأبي الزبير مقرونة أخرجها الحميدي[2] وابن خزيمة [3] ومن طريقهما أبو نعيم بهذه الرواية.

- **قال ابو نعيم – رحمه الـلـه - :**

" حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرني بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن والضحاك الهمذاني، أن أبا سعيد قال: " بينا نحن عند رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وهو يقسم قَسْماً ..." الحديث [4] .

---

1 مسلم، الصحيح، ج2ص 596 برقم (875).

2 الحميدي، عبد الـلـه بن الزبير، مسند الحميدي، تحقيق، حسين سليم أسد، سوريا - دار السقا، ط1، 1996 م، ج2ص319 برقم(1257).

3 ابن خزيمة، الصحيح، ج3ص165. برقم (1832).

4 ابو نعيم، المستخرج، ج3ص129 برقم(2377).

قال أبو نعيم : " لفظ حرملة رواه مسلم عن حرملة، وأحمدُ بن عبد الرحمن عن ابن وهب وجمع بينهما، ورواه عن أبي الطاهر عن ابن وهب، واقتصر على أبي سلمة، ولم يذكر الضحاك".

- **قال مسلم – رحمه الـلـه - :**

" حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الـلـه بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري (ح) و حدثني حرملة بن يحيى وأحمد بن عبد الرحمن الفهري، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن والضحاك الهمداني، أن أبا سعيد الخدري قال: "بينا نحن عند رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وهو يقسم قسما ..."الحديث [1].

ورواية أبي الطاهر عن ابن وهب التي نبه عليها أبو نعيم خرّجها من طريق حرملة أولاً وهي عنده مقرونة، ثم خرّجها كذلك من نفس الطريق و بيّن القَرنَ فيها، والطريقان عنده مقرونان عن أبي سلمة والضحاك، وقد خرّجها كذلك مقرونة بدون تفريق ابنُ حبان [2] والطبرانيُّ [3] .

[1] مسلم، الصحيح، ج2ص744برقم (1064).

[2] ابن حبان، الصحيح، ج15ص140 برقم (6741).

3الطبراني، سليمان بن أحمد، مسند الشاميين، تحقيق، حمدي بن عبدالمجيد السلفي، بيروت -مؤسسة الرسالة،ط1، 1405 هـ 1984م، ج3ص59 برقم (1803).

- **قال ابو نعيم – رحمه الـلـه - :**

" حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا سفيان عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر. وعن أبي إسحاق، عن عبد الـلـه بن مالك، عن ابن عمر: أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء... " الحديث [1].

قال أبو نعيم : "رواه مسلم عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، ولم يذكر حديث أبي إسحاق عن عبد الـلـه بن مالك" .

- **قال مسلم – رحمه الـلـه - :**

" وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عمر قال: "جمع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع، صلى المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين بإقامة واحدة " [2] .

ومراد أبي نعيم -و الـلـه أعلم – من إيراده لهاتين الروايتين التأكيد على أنهما صحيحتان، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن يدفع شبهة التوهم التي نبه العلماء عليها، وقد ظن بعضهم أن رواية هذا الحديث عن سعيد وَهْم، ورواية عبد الـلـه بن مالك هي الصحيحة، قال الدارقطني – رحمه الـلـه -: " كان شيوخنا يقولون: إن إسماعيل بن أبي خالد وَهَمَ في قوله: عن سعيد بن جبير، وإن الحديث حديث عبد الـلـه بن مالك، والذي عندي - و الـلـه أعلم - أن الحديثين صحيحان، لأن حديث سعيد بن جبير محفوظ، رواه عنه الحكم بن عُتيبة وسلمة بن كهيل وعمرو بن دينار وسالم الأفطس، رووه عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، فيشبه أن يكون أبو إسحاق قد تحفَّظه عنهما، فحدث به مرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، فحفظه عنه إسماعيل بن أبي خالد، وحدث به مرة عن عبد الـلـه بن مالك، فحفظه عنه الثوري ومن تابعه"[3] .

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج3 ص372 برقم (2975).

[2] مسلم، الصحيح، ج2 ص938 برقم(1288).

[3] الدارقطني، العلل، ج13ص190برقم(3090) .

- **قال ابو نعيم – رحمه الـلـه - :**

" حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك والأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: " لَيَنْتَهِيَنَّ أناس .... " الحديث[1] .

قال أبو نعيم: "رواه مسلم عن عمرو بن سواد وأبي الطاهر، جميعاً عن ابن وهب، عن الليث، ولم يذكرعراكاً ".

- **قال مسلم – رحمه الـلـه - :**

" حدثني أبو الطاهر وعمرو بن سواد، قالا: أخبرنا ابن وهب، حدثني الليث بن سعد، عن جعفر ابن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: لَينتهِيَنَّ أقوام ...." الحديث[2] .

هذه الرواية التي ذكرها أبو نعيم ، أعلّها ابن أبي حاتم بتفرد يحيى بن بُكير بها، وبعد سياقته لها ذكر قول أبي زرعة وتعليله لها. فقال: قال أبو زرعةً: "الناس يروون عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، ولا يذكرون مع الأعرج عراكاً وروى يحيى بن بكير وحده هكذا " [3] .

ورواها على وجه مسلم النسائي [4] والبيهقي [5] بدون قرن .

ورواية عراك ذكرها البزار [6] والهيثمي[7] مقرونة.

---

1 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص53 برقم(960).

2 مسلم، الصحيح، ج1ص321 برقم (429).

3 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق، سعد بن عبد الـلـه الحميد وآخرون، الرياض- مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، 1427 هـ - 2006 م ج5، ص420 برقم (2084).

4 النسائي، أحمد بن شعيب، المجتبى من السنن، تحقيق، عبد الفتاح أبوغدة ، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406 – 1986م، ج3 ص39 برقم (1476).

5 البيهقي ، حمد بن الحسين، السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت، ط3، 1424هـ - 2003م، ج2ص401 برقم (3537).

6 البزار، أحمد بن عمرو، مسند البزار المعروف باسم البحر الزخار، تحقيق، محفوظ الرحمن زين الـلـه، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، 1409هـ 1988م، ج14ص395 برقم (8138).

7الهيثمي، علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت- مؤسسة الرسالة، ط1، 1399 هـ - 1979م، ج4 ص41 برقم (3146).

المطلب الثالث : استدراكه على مسلم بعدم إخراجه الرواية عن جميع الرواة وإسقاطه لآخرين:

ومن استدراكه على مسلم يظهر من خلال ما نراه من جَمْعِه لروايات كل من روى تلك الرواية الواحدة في مكان واحد بأسانيده عن شيوخه، وبغض النظر عن صحتها، لأنه ليس المقصود، فيبين من رواها وسمعها على تلك الصفة من باقي الشيوخ، و كأنه بذلك يلزم مسلماً بإخراجها ، كما هو واضح في هذه الأمثلة :

- **قال أبو نعيم – رحمه اللـه -**

" حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد اللـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية وابن نمير، قالا: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: جاءت أم حبيبة (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو يحيى الرازي، حدثنا هناد بن السَّري، حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قال: " جاءت أم حبيبة إلى رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فقالت: يا رسول اللـه هل لك في أختي..."الحديث[1].

قال أبو نعيم : " رواه مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة، وعن سويد بن سعيد عن ابن أبي زائدة، وعن الناقد عن الأسود بن عامر عن زهير، كلهم عن هشام، فقالوا: عن أم حبيبة، ولم يقولوا عن أم سلمة. رواه الليث وابن إسحاق عن هشام فقالا: عن أم حبيبة ".

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج4 ص122 برقم (3391).

- **قال مسلم – رحمه الـلـه -**

" حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا هشام، أخبرني أبي عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت: دخل عليَّ رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقلت له: هل لك في أختي ..." الحديث .

" وحدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، (ح) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا زهير، كلاهما عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد سواء "[1] .

وإخراج أبي نعيم لهذه الرواية عن أم سلمة إنما جاء بها ليبين أنها الأكمل، لأن سماع الواحد ليس كسماع الاثنين، ورواية أم سلمة التي ذكرها أبو نعيم خرّجها بهذه الصيغة بعض المحدثين، منهم : ابن أبي شيبة [2] وأحمد [3] وأبو داود [4] وأبو يعلى [5] والطبراني[6] وابن الجارود [7] .

- **قال أبو نعيم – رحمه الـلـه - :**

" حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي [8] العلاء سمعت من أبي وأبي السائب وكانا جليسَي أبي هريرة، قالا: قال أبو هريرة: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج "، يقولها ثلاثا بمثل حديثهم[9] .

---

[1] مسلم، الصحيح، ج2ص1072 برقم (1449).

[2] ابن أبي شيبة، عبد الـلـه بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق, كمال يوسف الحوت الرياض - مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ ج3 ص549 برقم (17042).

[3] ابن حنبل، المسند، ج44 ص99 برقم (26493).

[4] أبو داود، السنن، ج1 ص226 برقم (2056).

[5] أبو يعلى، المسند، ج12 ص433 برقم (7001).

6 الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2، ج23 ص381برقم (904) .

[7] ابن الجارود، المنتقى، ج1 ص171برقم (680).

[8] هكذا وردت في سند الحديث في المطبوع من "المستخرج" وهو خطأ، والصواب (حدثني أبي حدثني العلاء)

[9] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص18 برقم (876و877).

قال أبو نعيم : وحدثناه أبو محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن عمر العبدي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا ابن أبي أويس، عن أبيه. رواه مسلم عن أحمد بن جعفر المغفري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا أبو أويس. ورواه أيضاً عن العلاء شعبة وروح بن القاسم وإسماعيل بن جعفر، ولم يخرج عنهم مسلم في كتابه، وكذلك عبد العزيز بن أبي حازم والداراوردي[1].

- **قال الإمام مسلم – رحمه الـلـه –**

" وحدثناه إسحق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: " من صلى صلاة ....." قال سفيان: حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب: دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته أنا عنه، حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام ابن زهرة يقول: سمعت أبا هريرة يقول:" قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (ح) و حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أن أبا السائب مولى بني عبد الـلـه بن هشام بن زهرة، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: من صلى ..... ".

حدثني أحمد بن جعفر المعقري حدثنا النضر بن محمد، حدثنا أبو أويس، أخبرني العلاء قال: سمعت من أبي ومن أبي السائب، وكانا جليسَي أبي هريرة، قالا: قال أبو هريرة: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: "من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فهي خداج" يقولها ثلاثا بمثل حديثهم [2] .

في هذه الرواية لا ندري لماذا اكتفى الإمام مسلم بإخراجه عن هؤلاء الرواة فقط ولم يخرّج عن الذين ذكرهم أبو نعيم، مع أنهم من رجاله؟ وقد سمعوا من العلاء وأخرج لهم في غير ما رواية ، ولا شك أن روايتهم تزيد هذه الرواية قوة، لذلك نبّه أبو نعيم على ذلك، ولكن لا يَلزم مسلم إخراجها كما بينته من قبلُ .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص19 برقم (395).
[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص296 برقم (394).

وقد أخرج روايتهم المحدثون في مصنفاتهم، فقد أخرج رواية شعبة، أحمد [1]، و أبو يعلى[2]، والطحاوي[3]، ورواية روح أخرجها البيهقي[4]، ورواية إسماعيل بن جعفر أخرجها البيهقي[5]، ورواية عبد العزيز بن محمد أخرجها الحميدي [6]، والترمذي [7]، وابن حبان[8] والبيهقي[9] ورواية عبد العزيز بن أبي حازم أخرجها البخاري [10].

- **قال أبو نعيم – رحمه اللـه - :**

" حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا ابن الطهراني، أخبرنا يحيى بن حكيم، أخبرنا يزيد بن هارون، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنت متكئاً عند عائشة -رضي اللـه عنها- فقالت لي: يا أبا عائشة، ثلاث من قال واحدة منهن فقد أعظم على اللـه الفرية: من زعم أن محمَّدا رأى ربه، فقد أعظم على اللـه الفرية ....."الحديث[11].

قال أبو نعيم : رواه مسلم عن أبي خيثمة عن ابن علية، عن داود، وعن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب. ورواه الناس عن داود وهيب ويزيد بن زريع وعباد بن العوام وعلي بن مسهر وحفص وعمرو بن الحارث المصري والناس، وأتمهم لفظاً ابن علية ويزيد وعبد الوهاب.

---

[1] ابن حنبل، المسند، ج16ص5 برقم (9898).
[2] أبو يعلى، المسند، ج4 ص 496 برقم (6454).
[3] الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج1 ص 215 برقم (1286).
[4] البيهقي، السنن الكبرى، ج2ص686 برقم (4252).
[5] البيهقي، السنن الكبرى، ج1ص208 برقم (538).
[6] الحميدي، المسند، ج2 ص198 برقم(1004).
[7] الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير ، تحقيق، بشار عواد معروف، بيروت - دار الغرب الإسلامي، 1998م ج 5 ص51 برقم (2953).
8 ابن حبان، الصحيح، ج5 ص 96 برقم (1789) و(1794).
9البيهقي، السنن، ج1 ص66 .
[10] البخاري، محمد بن اسماعيل، جزء القراءة خلف الإمام، تحقيق، فضل الرحمن الثوري- المكتبة السلفية، ط1، 1400هـ 1980م، ص23 برقم(261).
[11] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 242 برقم (442) .

- **قال مسلم - رحمه الـلـه -**

"حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود عن الشعبي، عن مسروق قال: كنت متكئاً عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الـلـه الفرية، قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمّداً صلى الـلـه عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الـلـه الفرية ....." .

" و حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا داود، بهذا الإسناد نحو حديث ابن علية، وزاد قالت: "ولو كان محمد صلى الـلـه عليه وسلم كاتماً شيئاً مما أُنزل عليه لكتم هذه الآية (وإذ تقول للذي أنعم الـلـه عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الـلـه وتخفي في نفسك ما الـلـه مبديه وتخشى الناس و الـلـه أحق أن تخشاه [الاحزاب:37] حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، قال : سألت عائشة: هل رأى محمد صلى الـلـه عليه وسلم ربه؟ فقالت: سبحان الـلـه! لقد قَفَّ شعري لما قلتَ: وساق الحديث بقصته، وحديث داود أتم وأطول "[1] .

وكذلك في هذه الرواية استدرك أبو نعيم على الإمام مسلم، أنه لم يخرج باقي أسانيد الرواة الذين رووا هذه الرواية على حد ما وقف هو على مروياته ، فرواية وهيب عن داود خرّجها ابن مندة [2]، وكذلك رواية يزيد ابن زريع خرجها النسائي[3]، وابن مندة [4] ورواية عباد بن العوّام وعلي بن مسهر وحفص وعمرو بن الحارث المصري فلم أجد أحداً من أهل العلم قد أخرج عنه هذه الرواية التي أشار اليها. وقوله: (والناس) فقد أخرج عن داود إسحاق بن

[1] مسلم، الصحيح، ج1 ص160 برقم(177) .
[2] ابن مندة، الايمان، ج2 ص762 برقم (764) .
[3] النسائي، السنن الكبرى، ج10ص274برقم(11468) .
[4] ابن مندة، الايمان، ج2 ص764 برقم (766) .

يوسف كما عند الترمذي [1]، و رواية عبد الوهاب بن عطاء أخرجها أبو عوانة [2]، ورواية يزيد بن هارون خرّجها ابن خزيمة [3] وأبوعوانة [4] وابن مندة [5] والبيهقي [6] .

قال أبو نعيم -رحمه اللـه- :

" .....ح أبو علي بن الصواف، حدثنا عبد اللـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، عن ابن يعمر، قال: قلت لابن عمر: إنّا نسافر في الآفاق فنلقى قوماً فيقولون: لا قَدَرَ! فقال ابن عمر: إذا لقيتموهم فأخبروهم أن عبد اللـه بن عمر منهم بريء، وأنهم منه برآء" فذكر الحديث [7] .

قال أبو نعيم : "لم يذكره مسلم" .

قال مسلم -رحمه اللـه -:

" حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد اللـه بن بريدة، عن يحيى بن يعمر (ح) وحدثنا عبيد اللـه بن معاذ العنبري - وهذا حديثه - حدثنا أبي، حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: "كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني..."الحديث [8] .

سليمان بن بريدة الذي خرج له أبو نعيم هذه الرواية هو أخو عبداللـه بن بريدة، وكلاهما روى عن ابن يعمر، فاكتفى مسلم بإخراج رواية عبداللـه ولم يخرج رواية سليمان، مع العلم أنه قد أخرج له مسلم في غير ما هذه الرواية التي هنا، فلا ندري لماذا لم يخرجها عنه مسلم،

---

[1] الترمذي، السنن، ج5 ص362 برقم (3068) .

[2] أبو عوانة، المستخرج، ج1 ص135 برقم (406) .

[3] ابن خزيمة، كتاب التوحيد و إثبات صفات الرب عز وجل، تحقيق،عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان الرياض -مكتبة الرشد، ط5، 1414هـ 1994م، ج2 ص548.برقم (405) .

[4] أبو عوانة، المستخرج، ج1 ص134 .

[5] ابن مندة، الايمان، ج2 ص761.

[6] البيهقي، أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات، تحقيق، عبد اللـه بن محمد الحاشد، جدة - مكتبة السوادي، ط1، 1413 هـ 1993م ج2 ص350 .

[7] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص103 برقم (84) .

[8] مسلم، الصحيح، ج1 ص36 برقم (8) .

فاستدراك أبي نعيم عليه لا يسلم له، لأنه ليس من شرطه أن يخرج كل مرويات الرواة أو جميع ألفاظ الأحاديث، ويبقى هذا رأي أبي نعيم له فيه سلف عمن تقدمه، ورواية سليمان بن بريدة صحيحة ثابتة، وردت في كتب السنة، فقد أخرجها أحمد [1] وأبو داود [2] والنسائي[3]، وذكرها المصنف في "الحلية" [4] – رحمة اللـه- على الجميع .

المطلب الرابع

تصويب أبي نعيم لأخطاء الرواة الواقعة في أسانيد مسلم :

ومن مزاياه : أنه –رحمه اللـه- قد صوب من خلال أسانيده بعض الأخطاء التي وقع فيها بعض رواة مسلم في أسانيده ، وقد أثبت –رحمه اللـه- في إسناده سماع الرواة الذين سقطوا إما سهواً وإما خطأً من الرواة، ضمن سلسلة إسناد مسلم، ولا شك أن سقوطهم لم يكن متعمدا من مسلم - رحمه اللـه - فقد رواها كما سمعها من شيوخه . وفي هذه الأمثلة بيان لذلك :

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو مصعب، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: " قسم رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قسماً، فقلت يا رسول اللـه، أعط فلاناً فإنه مؤمن ...." الحديث [5].

---

[1] أحمد، المسند، ج1ص439برقم (374) .

[2] أبو داود، السنن، ج4 ص223 برقم (4695) .

[3] النسائي، السنن، ج5 ص381 برقم (5852) .

[4] أبو نعيم، أحمد بن عبد اللـه ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر – مكتبة السعادة، 1394هـ - 1974م ، ج 8 ص202 .

[5] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 214 برقم (375) .

قال مسلم :

" حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قسم رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قسماً، فقلت: يا رسول الـلـه، أعط فلانا فإنه مؤمن...." الحديث[1].

فنلاحظ في هذا المثال أنه سقط من إسناد الإمام مسلم الراوي (معمر بن راشد) فلم يثبت سماعه من الزهري عند مسلم ، بينما أثبته أبو نعيم في "مستخرجه" من طريق ابن أبي عمر وهو شيخ مسلم، وأثبت فيه سماع معمر من الزهري، لذلك أعلّه الدارقطني واستدركه على مسلم، وذكر روايته على الصواب [2] .

وقد بيَّن الإمام النووي – رحمه الـلـه - ما صوابه في هذه الرواية بقوله: " وأما قول مسلم -رحمه الـلـه- في أول الباب: "حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان: عن الزهري: عن عامر" فقال أبوعلى الغساني: قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: هذا الحديث إنما يرويه سفيان ابن عيينة عن معمر، عن الزهري، بإسناده وهذا هو المحفوظ عن سفيان، وكذلك قال أبو الحسن الدارقطنى في كتابه "الاستدراكات" قلت: وهذا الذي قاله هؤلاء في هذا الإسناد قد يقال: لا ينبغي أن يوافقوا عليه، لأنه يحتمل أن سفيان سمعه من الزهري مرة، وسمعه من معمر عن الزهري مرة فرواه على الوجهين، فلا يقدح أحدهما في الآخر، ولكن انضمت أمور اقتضت ما ذكروه، منها: أن سفيان مدلس وقد قال: "عن". ومنها: أن أكثر أصحابه رووه عن معمر. وقد يجاب عن هذا بما قدمناه من أن مسلماً - رحمه الـلـه- لا يروي عن مدلس قال: "عن" إلا أن يثبت أنه سمعه ممن عنعن عنه، وكيف كان فهذا الكلام فى الإسناد لا يؤثر في المتن، فإنه صحيح على كل تقدير متصل و الـلـه أعلم"[3] .

---

[1] مسلم، الصحيح، ج1 ص 132 برقم (150) .

[2] الدارقطني، الإلزامات والتتبع، علي بن عمر، دراسة وتحقيق، مقبل بن هادي الوداعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1405 هـ - 1985 م، ج1 ص 190برقم (60) .

[3] النووي، شرح النووي على مسلم، ج 1 ص 78 .

قال المزي - رحمه الـلـه -: " قال أبو مسعود: كذا رواه ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن الزهريِّ. ورواه الحميديُّ ومحمد بن الصبَّاح الجرجرائيُّ وسعيد بن عبد الرحمن، عن ابن عيينة، عن معمر، عن الزهريِّ، زادوا فيه معمراً " [1].

وقال ابن حجر -رحمه الـلـه- : " ووقع في إسناده وَهْمٌ منه أو من شيخه، لأن معظم الروايات في الجوامع والمسانيد عن ابن عيينة عن معمر، عن الزهري، بزيادة معمر بينهما، وكذا حدث به ابن أبي عمر شيخ مسلم في مسنده عن ابن عيينة، وكذا أخرجه أبو نعيم في "مستخرجه" من طريقه، وزعم أبو مسعود في "الأطراف" أن الوَهْمَ من ابن أبي عمر، وهو محتمل لأن يكون الوهم صدر منه لما حدث به مسلماً، لكن لم يتعين الوهم في جهته، وحمله الشيخ محيي الدين النووي على أن ابن عيينة حدث به مرة بإسقاط معمر، ومرة بإثباته، وفيه بُعدٌ، لأن الروايات قد تضافرت عن ابن عيينة بإثبات معمر ولم يوجد بإسقاطه إلا عند مسلم، والموجود في مسند شيخه بلا إسقاط [2].

وممن رواه عن ابن أبي عمر بإثبات سماع معمر فيه: زكريا بن يحيى بن إياس السجزي كما هو عند ابن مندة [3] .

وتابع إبراهيم ابن بشار ابن ابي عمر على ذلك كما عند أبي داود [4]. وتابعه زهير بن حرب كما عند أبي يعلى [5].

---

[1] المزي، تحفة الأشراف، ج3 ص 297 .

[2] ابن حجر، الفتح، ج1 ص 81 .

[3] ابن مندة، كتاب الإيمان، ج1 ص315برقم (161) .

[4] ابو داود، السنن، ج4 ص221 برقم (4685) .

5 أبو يعلى، أحمد بن علي، المسند، تحقيق، حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط1، 1404هـ - 1984م، ج2 ص 114 برقم (733) .

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الـلـه بن زكريا الجوزقي، وأنا سألته ، حدثنا أبو حامد بن الشرقي، حدثنا حمدان السلمي، حدثنا عمر بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الـلـه صالى الـلـه عليه وسلم قال: "إذا جلس أحدكم على حاجته، فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها".

قال أبو نعيم:

" ورواه عن القعقاع أيضاً محمد بن عجلان. رواه عنه يحيى بن سعيد القطان، والليث بن سعد، جميعاً عن محمد بن عجلان، عن القعقاع ،عن أبي صالح"[1] .

قال أبو نعيم :

" حدثناه حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال : إنما أنا لكم مثل الوالد" فذكر نحوه "[2] .

قال مسلم :

" وحدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، حدثنا عمر بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد -يعني ابن زريع- حدثنا روح، عن سهيل، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: إذا جلس أحدكم على حاجته، فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها"[3].

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص320برقم (610) .
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص320برقم (610) .
[3] مسلم، الصحيح، ج1ص224برقم (265) .

حديث أبي نعيم من هذه الطريقُ يعدُّ من زوائد "المستخرج" على مسلم في "الصحيح"، ولا شك أن إخراجه من هذه الطريق أولى من إخراج مسلم له من طريقه السابقة. وطريق مسلم هذه منتقدة كما قرر الدارقطني -رحمه الـلـه - حيث قال: " وأخرج مسلم عن أحمد بن الحسن بن خراش، عن يزيد بن زريع ،عن روح بن القاسم، عن سهيل، عن الرياحي عمر بن عبد الوهب ،عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم: إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها". قال: وهذا غير محفوظ عن سهيل، وإنما هو حديث ابن عجلان، حدث به الناس عنه، منهم: روح بن القاسم، كذلك قال أمية بن يزيد"[1].

وذكر هذه الرواية أبو الفضل الهروي في تعليله لأحاديث "صحيح مسلم" حيث قال: "هذا حديث أخطأ فيه عمر بن عبدالوهاب الريحاني، عن يزيد بن زريع، لأنه حديث يعرف بمحمد ابن عجلان عن القعقاع ،وليس لسهل في هذا الإسناد أصل، رواه أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع على الصواب، عن روح، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صالى الـلـه عليه وسلم بطوله. وحديث عمر بن عبدالوهاب مختصر" [2].

ورد النووي -رحمه الـلـه - على الدارقطني وأبي الفضل بقوله : " ومثل هذا لا يظهر قدحه، فإنه محمول على أن سهيلاً وابن عجلان سمعاه جميعاً، واشتهرت روايته عن ابن عجلان وقلَّت عن سهيل" [3] .

[1] الدارقطني، الإلزامات والتتبع، ج1ص139.

[2] الشهيد، محمد بن أحمد، علل أحاديث في كتاب الصحيح، تحقيق علي حسن عبدالحميد، دارالهجرة، الرياض، ط1، 1412هـ ج1ص59-61.

[3] النووي، شرح مسلم، ج3ص158برقم (265) .

وإذا طبقنا قواعد النقاد على طريق مسلم، نرى أن الصواب مع الدراقطني وأبي الفضل، وذلك لأن العدد الكثير الذي روى هذه الرواية، أولى بالحفظ والضبط من الواحد، مع ما فيه من مخالفة الثقة لمجموع الثقات، وهذه علة، فقد ذكر أبو نعيم من رواها على الصواب من أئمة الحفظ: يحيى بن سعيد القطان، والليث بن سعد. وكذلك تابعهما عن ابن عجلان كلاً من :

عبد اللـه بن المبارك: كما عند أبي داود [1]، والدارمي[2].

وسفيان بن عيينة كما عند الشافعي[3]، والحميدي [4]، وأحمد [5]، وابن ماجه[6] .

وصفوان بن عيسى كما عند البزار[7]، وعند أبي عوانة [8]، والطحاوي [9] .

وأبو غسان -وهو محمد بن مطرف- كما عند الطحاوي[10] .

ووهيب بن خالد كما عند ابن حبان [11] .

وحيوة بن شريح المصري كما عند ابن حبان[12] .

وعبدالرحمن بن عبداللـه بن دينار كما عند البيهقي[13] .

وروح بن القاسم كما عند الدارقطني[14] .

---

[1] أبو داود، السنن، ج1ص3برقم(18).

[2] الدارمي، السنن، ج1ص533برقم(674).

[3] الشافعي، محمد بن إدريس ، مسند الإمام الشافعي، تحقيق ماهر ياسين فحل ، شركة غراس للنشر والتوزيع-الكويت ،ط1 ، 1425 هـ - 2004 م، ج1 ص13 برقم (33) .

[4] الحميدي، المسند،ج2ص204برقم(1018)

[5] أحمد، المسند، ج12ص326.

[6] ابن ماجة، محمد بن يزيد، السنن، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ج1ص382برقم(312).

[7] البزار، المسند، ج15ص356برقم(8930).

[8] أبو عوانة، المستخرج، ج1ص170برقم(509).

[9] الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج4ص233برقم(6585).

[10] الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج4ص233برقم(6584).

[11] ابن حبان، الصحيح، ج4ص279برقم(1417).

[12] ابن حبان، الصحيح، ج4ص284برقم(1440).

[13] البيهقي، السنن، ج1ص148برقم(433).

[14] الدارقطني، الإلزامات والتتبع، ج1ص190.

فلا يوجد لسهيل بن أبي صالح ذكر إلا في طريق مسلم كما تقدم ، ولا أظن الخطأ فيه إلا من عمر بن عبد الوهاب كما قال أبو الفضل في تعليله له، ويؤيده سؤال أبي نعيم شيخه الجوزقي كما في الرواية السابقة، وكذلك تخريج أبي نعيم لطريق محمد بن عجلان عقب الطريق الأول، وهو مشعر بترجيحه لرواية ابن عجلان - و اللـه أعلم- .

قال أبو نعيم :

" حدثنا حبيب بن الحسن ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا حميد الطويل، حدثنا بكر بن عبد اللـه المزني، عن حمزة بن المغيرة، بن شعبة عن أبيه، قال : تخلف رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فتخلفت معه، فلما قضى حاجته، قال: هل معك ماء ؟ فأتيته بمطهرة، فغسل كفيه ووجهه....." الحديث [1] .

قال مسلم :

" وحدثني محمد بن عبد اللـه بن بزيع، حدثنا يزيد - يعني ابن زريع- حدثنا حميد الطويل، حدثنا بكر بن عبد اللـه المزني، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، قال: تخلف رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وتخلفت معه، فلما قضى حاجته قال: أمعك ماء؟ فأتيته بمطهرة، فغسل كفيه ووجهه ....."الحديث [2].

فرواية "الصحيح"، (عروة بن المغيرة) بدل (حمزة بن المغيرة) كما في رواية "المستخرج" على الصواب، لذلك انتقدها الدارقطني وغيره من العلماء .

قال الدارقطني: " وأخرج مسلم عن ابن بزيع، عن يزيد بن زريع، عن حميد، عن بكر، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه: قصة المسح. قال: كذا قال ابن بزيع، وخالفه عن غيره يزيد فرواه عنه على الصواب عن حمزة.

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص329 برقم(632).
[2] مسلم، الصحيح، ج1ص230برقم(274).

ورواه حميد بن مسعدة وعمرو بن علي، عن يزيد بن زريع على الصواب، وكذلك قال ابن عدي عن حميد "[1] .

وقال النووي: " قال الحافظ أبو علي الغساني : قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا يقول مسلم في حديث بن بزيع عن يزيد بن زريع ، عن عروة بن المغيرة، وخالفه الناس فقالوا فيه: حمزة بن المغيرة بدل عروة. وأما أبو الحسن الدارقطني فنسب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الـلـه بن بزيع لا إلى مسلم، هذا آخر كلام الغساني. قال القاضي عياض: حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندهم في هذا الحديث، وإنما عروة بن المغيرة في الأحاديث الأُخر، وحمزة وعروة ابنان للمغيرة، والحديث مروي عنهما جميعاً، لكن رواية بكر بن عبد الـلـه بن المزني إنما هي عن حمزة بن المغيرة وعن بن المغيرة غير مسمّىً، ولا يقول بكر: عروة، ومن قال: عروة عنه، فقد وَهِمَ "[2] .

فاتفقت كلمة النقاد على أنه ثمت خطأ وقع في هذا الحديث، وذلك إما من مسلم نفسه أو من محمد بن عبدالـلـه بن بزيع، على ما ذكر الدمشقي والدارقطني، والذي يظهر أن الخطأ وقع من ابن بزيع كما رجح الدارقطني، وذلك أن ثلاثة من ثقات أصحاب يزيد بن بزيع ، رووا هذا الحديث عنه ، فكلهم يقول: عن حمزة بن المغيرة، وهم :

مسدد : كما في رواية أبي نعيم، وخرجها البيهقي[3] .

عمرو بن الفلاس، خرجها عنه النسائي [4] .

حميد بن مسعدة ، خرجها عنه البيهقي[5] .

كما تقدم في تخريج الحديث فإننا نرى أن مجموعة الثقات هؤلاء قد خالفوا محمد بن عبدالـلـه بن بزيع في روايته عن يزيد بن بزيع، وقول أبي مسعود الدمشقي: أن الوهم من مسلم فهو غير ظاهر، و الـلـه أعلم .

---

[1] الدارقطني، الإلزامات والتتبع، ج1ص215.

[2] النووي، شرح مسلم، ج3ص172.

[3] البيهقي، الكبرى، ج1ص96برقم(267).

[4] النسائي، السنن، ج1ص76برقم (108).

[5] البيهقي، الكبرى، ج1ص100برقم(280).

المبحث الثالث

الحكم على الرواة والتعريف بهم

منهجية الإمام أبي نعيم، أن يورد من خلال أسانيده رواة روى عنهم في "مستخرجه"، وهؤلاء الرواة، إما أن يكونوا صحابة، أو ممن بعدهم، فالصحابة لا يخرجون عن كونهم مشهورين، فهو يكتفي بذكرهم فقط، وكونهم غير مشهورين أو متشابهة أسماؤهم أو مختلف بصحبتهم ، فإنه يبينهم و يعرّف بهم، حتى لا يتبادر لذهن القارئ، أنه غير المقصود، أو يورد رواة ثقات وثقهم العلماء فيبينهم، أو يورد لرواة، تكلم فيهم بعض أهل العلم ، فيخرج لهم محتجاً برواياتهم. فمن خلال استقرائي لمروياته خلصت إلى ما يلي:

أولاً : تعريفه للصحابة الرواة وتمييزه بينهم بالأسماء المتشابهة، وترجيحه لمن اختلف في صحبته منهم، فمن ذلك :

1- **أبو أمامة الحارثي**

روى أبو نعيم بسنده في كتاب الإيمان، باب من اقتطع حق إمرئ مسلم :

"..... (ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة: أحدثكم الوليد بن كثير المخزومي عن محمد بن كعب بن مالك، أنه سمع أخاه عبد الـلـه بن كعب يحدث أن أبا أمامة الحارثي حدثه، أنه سمع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول: لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم بيمينه إلا حرم الـلـه عليه الجنة، وأوجب له النار" فقال رجل من القوم: يا رسول الـلـه، وإن كان يسيراً ؟ قال: وإن كان سواكاً من أراك[1]".

1 ابو نعيم، المستخرج، ج1 ص 204 برقم (354).

قال أبو نعيم: " أبو أمامة هو ابن ثعلبة الحارثي من الأنصار، وهو ابن أخت بردة بن نيار، وقيل: أسمه إياس[1]، وقيل: عبد الـلـه" [2].

فبيّن أبو نعيم اسم هذا الصحابي حتى يميزه عن غيره من أسماء الصحابة، الذين ورد ذكرهم باسم أبي أمامة من رواة الأحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، أذكر بعضهم ، أبو أمامة: صُدي بن عجلان الباهلي، أبو أمامة: أسعد بن سهل بن حنيف. وهذا الذي ذكر عند مسلم بدون تعريف [3]. وعرّفه أبو نعيم. وقد وهم أبو نعيم عند قوله: وهو ابن اخت بردة بن نيار، والصواب أنه ابن أخت أبي بردة، كما نقله أهل السير والأخبار، وبيّنته في الحاشية .

2- أبو حبة الأنصاري:

روى أبو نعيم بسنده في كتاب الإيمان، باب ذكر ليلة أسري برسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إلى السماء .

قال أبو نعيم:

"حدثناه عبدالـلـه بن محمد، حدثنا ابن ابي عاصم، حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا يونس عن ابن شهاب، حدثنا ابن حزم: أن أبا حبة وابن عباس قالا: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في حديث ليلة أسري به ...." الحديث[4].

1 اختلف في اسمه على أقوال أشهرها: (إياس) كما رجحه ابن الأثير، وتبعه العسقلاني ابن حجر ،أبو الفضل أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت- دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ ج7 ص19 وهو : إياس بن ثعلبة أبو أمامة الأنصاري الحارثي أحد بني الحارث بن الخزرج، وقيل: إنه بلوي، وهو حليف بني حارثة، وهو ابن أخت أبي بردة بن نيار، روى عنه ابنه عبد الـلـه ومحمود بن لبيد وعبد الـلـه بن كعب بن مالك، انظر أسد الغابة، ج1 ص 96 .

2 صرح بذلك الامام أحمد كما في الاصابة، ج7 ص19 . البغوي، عبد الـلـه بن محمد ، معجم الصحابة ، تحقيق، محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت ،ط1 ،1421 هـ 2000 م، ج4 ص98 .

3 مسلم، الصحيح، ج1 ص122 برقم (137).

4 ابو نعيم، المستخرج، ج1ص 232 برقم(419).

قال أبو نعيم : "أبو حبَّة: هو ابن عمر بن ثابت [1]، أحد بني ثعلبة بن عمرو بن عوف، بدري.

وفي هذا السياق بيّن أبو نعيم اسم الصحابي، وعرفه بنسبه، وأنه ممن شهد بدراً؛ وذلك ليميزه عن غيره من الصحابة سيّما الأنصار منهم، وقد ورد أن أبا حبة آخر هو من الأنصار، ويقال له: (أبو حبة بن غزيّة الأنصاري [2])، ولكنه لم يشهد بدراً، وبذلك ميّز بين أسماء الرواة كي لا تكون مشتبهة في نسبهم. وهذا من حسن صنيع الإمام أبي نعيم وفطنته وسعة اطلاعه على من سبقه من المؤلفين .

1 قال ابن حجر:. أبو حبة بتشديد الموحدة الأنصاري البدري، قيل: اسمه عامر بن عمرو، وقيل ابن عبد عمرو، وقيل: اسمه عمرو، قال ابن إسحاق، استشهد بأحد، وزعم الواقدي أن الذي شهد بدراً واستشهد بأحد أبو حنة، بالنون بدل الموحدة، والذي يظهر أن أبا حبة الذي روى حديث الإسراء وحديث لم يكن وروى عنه ابن حزم وعمار، بن أبي عمار وضبطه المحدثون بالموحده غير الذي ذكر أهل المغازي، أنه استشهد بأحد، واختلفوا هل هو بالموحدة، أو النون، أو التحتانية، فإن شيخ عمار بقي إلى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه، و الـلـه أعلم .ابن حجر، التقريب ج1 ص631.

2 المزي، تهذيب الكمال، ج33 ص 224 .

3- عبداللـه بن أبي أوفى:

روى أبو نعيم بسنده في كتاب الزكاة، باب الدعاء بالمصّدق

"..... (ح) وحدثنا أبو علي بن الصواف، حدثنا عبد اللـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو، سمعت عبد اللـه بن أبي أوفى- وكان من أصحاب الشجرة-[1] قال: كان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم إذا أُتي بصدقة قال: اللهم صلّ عليهم" وإن أتي إياه بصدقة، فقال: "اللهم صل على آل ابن أبي أوفى" [2].

بيّن أبو نعيم عن حال هذا الصحابي، وهو من الذين بايعوا تحت الشجرة مع أبيه، وهذا من حسن اطلاعه على أحوال الصحابة في حلّهم وتَرْحالهم ومساكنهم وتواريخ وفياتهم ،ونبّه على كونه من أصحاب الشجرة وهو كذلك كما أورد ذكره أصحاب كتب التراجم المصنفة من الذين ترجموا له ولأبيه، وهو مبيّن في الحاشية .

[1] عبداللـه بن أبي أوفى أبو إبراهيم، ويقال: أبو معاوية، ويقال: أبو محمد الأسلمي الكوفي، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، أخو زيد بن أبي أوفى، له صحبة من النبي صلى اللـه عليه وسلم، وكان من أصحاب الشجرة، سكن الكوفة وابتنى بها داراً في أسلم، وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة ست وثمانين، وقيل: سنة سبع بعدما عمي، إبن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادرعطا، الكتب العلمية – بيروت، ط1 1410 هـ - 1990م، ج4 ص 302. أبو زكريا، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق، أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، ط1، 1399هـ– 1979م ، ج3 ص4 . والتاريخ الكبير، ج5 ص24 . العجلي، الثقات، ج2ص 21 . ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 5 الترجمة 552 . التعديل والتجريح ج2ص 899 . البغوي، معجم الصحابة، ج4 ص 128، ابن حبان، الثقات، ج3 ص 222 . ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي، رجال مسلم، تحقيق، عبد اللـه الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط1، 1407هـ ج1 ص 343 . أسد الغابة ج1 ص 583 . النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج1 ص 367 . الذهبي،محمد بن أحمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق، محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1 1413 هـ - 1992م، ج1 ص 539، وأشار صاحبه الى أن له صحبة كما لأبيه.

[2] ابو نعيم، المستخرج، ج3 ، ص142برقم (2408).

4- عبّاد بن تميم الأنصاري :

روى أبو نعيم في كتاب الصلاة، باب الخروج إلى المصلى في الاستسقاء:

"..... ح وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عباد بن تميم شيخ من الأنصار[1]، عن عبد الـلـه بن زيد، قال: خرج رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إلى المصلى يستسقي، فلما دعا استقبل القبلة وحول رداءه "[2].

عبّاد بن تميم الأنصاري مختلف في صحبته، فقد ذكره بعض أهل التراجم والسير، و أثبتو له الصحبة، ومنهم من عدّه من التابعين ووثقوه، وإلى هذا مال أبو نعيم في هذه الرواية لأمرين:

أولاً : جاء بروايته عن عمه -عبدالـلـه بن زيد- ولم يأت بروايته عن أبيه كما رواها ابن ماجه، وأعلّها النقاد [3].

ثانياً : دلل على أنه ليس من الصحابة بقوله: (شيخ من الأنصار).

5- عبد الـلـه بن سَرجِس:

قال أبو نعيم في كتاب الصلاة: باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاّ المكتوبة

"..... ح وحدثنا أبو عمر وابن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، كلهم عن عاصم الأحول، عن عبد الـلـه بن سرخس قال عاصم: وعبد الـلـه بن

[1] عباد بن تميم بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول الأنصاري المازني توفي سنة 63 هـ ابن حبان، الثقات، ج5 ص141 . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد، ج5 ص81 . ابن خياط، خليفة بن خياط، طبقات خليفة، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع1414 هـ - 1993 م، ج1 ص690 ، تاريخ البخاري الكبير ج6 ص35 . وثقات العجلي ج2 ص 16 .

[2] ابو نعيم، المستخرج، ج2 ص479 برقم(2012).

[3] البغوي، معجم الصحابة، ج1 ص 379 . وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1 ص450 .

سرخس [1] قد رأى النبي صلى الـلـه عليه وسلم - ودعا له -: أن رجلاً جاء ورسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في صلاة الصبح، فركع ركعتين ثم دخل مع النبي صلى الـلـه عليه وسلم في الصلاة، فلما قضى النبي صلى الـلـه عليه وسلم صلاته قال له رسول الـلـه صلى الـلـه عليه: يا فلان، أيهما صلاتك التي صليت معنا، أو التي صليت لنفسك؟ " [2].

ومراد أبي نعيم بتعريفه لهذا الصحابي كونه مختلَفاً في صحبته، فقد أثبت له الصحبة بقوله: رأى النبي صلى الـلـه عليه وسلم ودعا له، وقد اختلف العلماء في تعيين صحبته على معنى الصحبة، فعدّه ابن عبد البر في الصحابة وقال: لا يختلفون في ذكره في الصحابة ويقولون: له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسماع، وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء وهم قليل[3]. وقول عاصم الأحول محمول على الصحبة الخاصة، الذين أكثروا الرواية عن النبي عليه الصلاة و السلام – و الـلـه أعلم.

ثانياً : تعريفه للرواة من غير الصحابة:

1. أبو بكر بن أبي موسى الأشعري:

قال أبو نعيم في كتاب الصلاة: باب المحافظة على الفجر والعصر.

" ....ح وحدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا بشر بن السري، حدثنا حماد، عن أبي جمرة الضبعي، وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا حمزة، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام حدثنا أبو جمرة الضبعي، عن أبي بكر، عن أبيه عن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: من صلى البُردين دخل الجنة "[4].

---

1 تحرف في المطبوع من "المستخرج" إلى (سرخس) بالخاء المعجمة بدلاً من (سرجس) والصواب أنه عبدالـلـه بن سرجس (بالجيم) المزني، وقيل: المخزومي حليف بني مخزوم له صحبة ولم أقف له على سنة وفاته، أنظر طبقات ابن سعد، ج 7 ص58. و طبقات خليفة، ج1ص 696، البخاري، والتاريخ الكبير، ج5 ص17. البغوي، معجم الصحابة، ج4 ص 139 .

[2] ابو نعيم، المستخرج، ج2 ص307 برقم(1605).

3 ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص 277 .

[4] ابو نعيم، المستخرج، ج2 ص 233 برقم(1415).

قال أبو نعيم : "قال عمرو بن عاصم، عن أبي بكر بن أبي موسى، وسماه ونسبه إلى أبيه"[1].

في هذه الرواية يبيّن أبو نعيم ترجيحه رواية هذا الراوي، وفيه تمييزه عن غيره من الرواة في مروياته، وفيه إثبات سماعه من أبيه، سيما وأنه حصل وهْم من بعض الرواة في تعيين اسم الراوي لهذه الرواية.

قال الحافظ ابن حجر: " فاجتمعت الروايات عن همام بأن شيخ أبي جمرة هو أبو بكر بن عبد الـلـه، فهذا بخلاف من زعم أنه ابن عمارة بن رُويبة، وحديث عمارة أخرجه مسلم وغيره من طرق عن أبي بكر بن عمارة عن أبيه، لكن لفظه: " لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها" وهذا اللفظ مغاير للفظ حديث أبي موسى، وإن كان معناهما واحداً، فالصواب أنهما حديثان"[2] .

2. عطاء بن صهيب مولى رافع:

قال أبو نعيم في كتاب الصلاة: باب ما ذكر في وقت صلاة العصر

"....(ح) وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا إسماعيل بن إسحاق السراج، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، قالوا: حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبو النجاشي، حدثني رافع ابن خديج، قال: "كنا نصلي العصر مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، وننحر الجزور...."الحديث [3] .

---

[1] هو أبو بكر بن أبي موسى الأشعري الكوفي أخو أبي بردة بن أبي موسى يقال اسمه: عمرو ويقال عامر مات سنة ست ومائة وكان أسن من أخيه أبي بردة. المزي، تهذيب الكمال، ج33 ص144، 7256 . 340. وذكره ابن حبان بقوله : أبو بكر بن أبي موسى الأشعري يروى عن أبيه واسمه كنيته روى عنه أبو عمران الجوني وأهل العراق مات في ولاية خالد على العراق، وكان أكبر سناً من أبي بردة، ومن زعم أن اسم أبي بكر عامر فقد وهم، عامر اسم أبي بردة: ابن حبان، الثقات، ج 5 ص 592 .

[2] ابن حجر، الفتح، ج2ص53.

[3] ابو نعيم، المستخرج، ج2 ص219 برقم (1393).

قال أبو نعيم : "أبو النجاشي اسمه عطاء بن صهيب مولى رافع " [1] .

ومراد أبي نعيم هنا هو تعريفه وتمييزه بين الرواة المتشابهة أسماؤهم وكُناهم ونسبتهم إلى مواليهم، وهذا يدل على حسن صنيعه ودقة ضبطه و معرفته بأحوال الرواة.

3. عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس أبو يعفور

قال أبو نعيم في كتاب الصلاة في باب الوتر أول الليل وأوسطه وآخره:

" حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو يعفور (ح) وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، كلاهما عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: من كل الليل قد أوتر رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، فانتهى وتره إلى السحر" [2] .

قال أبو نعيم : "أبو يعفور: هو الصغير، واسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس[3].

وأبو يعفور الكبير، واسمه وقدان"[4].

---

[1] هو عطاء بن صهيب الأنصاري أبو النجاشي مولى رافع بن خديج ، أنظر تهذيب الكمال، ج 20ص 94. التاريخ الكبير ج6 ص466. والعجلي، ثقات العجلي،ج1ص335. والفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، تحقيق، أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط2، 1401 هـ-1981م، ج2ص466 . وابن حبان، الثقات، ج5ص203، وسنن الدارقطني ج1ص252 ، ورجال مسلم ج2 ص101، والكاشف ج2 ص23 . الذهبي، شمس الدين ، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط2، 1413هـ 1993م، ج 5 ص110 ، قال الذهبي: عطاء بن صهيب أبو النجاشي عن مولاه رافع بن خديج وعنه عكرمة بن عمار والاوزاعي وجماعة وثقه النسائي ، الكاشف معرفة من له رواية في الكتب الستة ج2 ص23. ووثقه الحافظ ابن حجر في التقريب ج1 ص391 .

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص383 برقم (1688).

[3] هو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بن أبي صفية الثعلبي العامري البكائي ويقال البكالي ويقال السلمي، أبو يعفور الكوفي الصغير، أنظر تهذيب الكمال ج17ص269، ذكره ابن سعد في الطبقات، ج6 ص369 ، في تاريخ الدوري، ج2ص352 ، في تاريخ البخاري الكبير، ج 5 ص320 ، في الجرح والتعديل، ج5 ص259. في ثقات ابن حبان ج5 ص 104 ، رجال البخاري، ج1 ص449 ، رجال مسلم ج 1ص416 ، قال الذهبي : عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس أبو يعفور الصغير كوفي عن السائب بن يزيد وأبي الضحى وعنه بن المبارك وابن فضيل وثقوه، انظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج1 ص636 رقم 3260 ، وقال الحافظ ابن حجر : عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بكسر النون وسكون المهملة مختلف في نسبته وهو أبو يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها فاء مضمومة كوفي ثقه، تقريب التهذيب، ج1 ص 346، 3942 .

[4] وقدان العبدي الكوفي، ثقة، مات سنة 120، تهذيب الكمال، ج30 ص459، رجال مسلم، ج2 ص311 ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ج 2ص271 ،العيني، محمود بن أحمد ، مغاني الأخيار، تحقيق، محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1427 هـ - 2006 م، ج 5 ص18 2 ، تقريب التقريب ج1 ص581، تهذيب التهذيب، ج11 ص108 .

فرق أبو نعيم بين هذين الاسمين، وقد تشابها في الكنية، و كلاهما ثقة، فالأول روى عنه السفيانيان، والثاني روى عن السفيانين، وتنبيه أبي نعيم على ذلك ظاهر، وهو لئلا يلتبس على القارئ أمره .

4. أحمد بن عبداللـه بن الحكم:

قال أبو نعيم في كتاب الصلاة، باب في الركعتين قبل الفجر:

" حدثنا محمد بن علي بن حبيش، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن زيد بن محمد، سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر، عن حفصة قالت: كان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين"[1].

قال أبو نعيم : " رواه مسلم عن أحمد بن عبد اللـه بن الحكم يقال له: ابن الكردي[2] عن غندر، وعن إسحاق، عن النضر بن شميل" .

ابن الكردي أختلف في نسبة جدّه الحكم على قولين فوقع عند أبي نعيم (الحكم) كما عند مسلم وعامة المحدثين[3]، وميّزه أبو نعيم بقوله: ابن الكردي، وكأنه يرجحه بذلك. وأورد بسنده رواية يحيى بن معين هذه ولم يأت برواية مسلم التي فيها (ابن الحكم)، وبهذا يقدم رواية الثقة المشهور على الثقة غير المشهور.

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص 318 برقم (1637).
[2] أحمد بن عبد اللـه بن الحكم بن فروة الهاشمي أبو الحسين البصري المعروف بابن الكردي مات سنة 247هـ وثقه النسائي أنظر تهذيب الكمال ج1 ص365. وابن حبان، الثقات، ج8 ص 32 .
[3] النسائي، تسمية الشيوخ، ج1 ص57. والمزي ، تهذيب الكمال ، ج1 ص 365.

5. أبو معبد مولى ابن عباس:

قال أبو نعيم في كتاب الحج: باب الكراهية للمرأة أن تسافر إلا معها ذو محرم:

" .... (ح) وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، أخبرني أبو معبد[1] وكان من أصدق موال ابن عباس، سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول وهو يخطب: لا يخلون رجل بامرأة ..... " الحديث[2] .

في هذه الرواية بيّن أبو نعيم حال هذا الراوي وحكم عليه بالصدق، وهي مرتبة توثيق عنده، فمن عادته أنه يبيّن درجتهم بمثل هذه الألفاظ ونحوها التي تدل على توثيق الراوي، كما يظهر ذلك بالاستقراء .

6. الوليد بن أبي هشام القرشي[3] .

قال أبو نعيم في كتاب الصلاة: باب الصلاة قائماً وقاعداً :

" حدثنا عبد الـلـه بن يحيى الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن الوليد بن أبي هشام، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقرأ وهو قاعد .... " الحديث [4] .

---

1 هو نافذ أبو معبد مولى عبدالـلـه ابن عباس حجازي مات بالمدينة سنة أربع ومائة في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك وكان ثقة حسن الحديث. تهذيب الكمال، ج 29ص268 . الطبقات الكبرى، ج 5 ص 294. وطبقات خليفة، ج1 ص 716 .

2ابو نعيم، المستخرج، ج4 ص15برقم (3123).

[3] الوليد بن هشام ، ويقال اسمه زياد القرشي الأموي ، أخو هشام بن زياد مولى عثمان بن عفان بصري وقيل مدني، مات سنة 194هـ المزي، تهذيب الكمال، ج31 ص105 .

[4] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص327 برقم (1658).

قال أبو نعيم : "رواه مسلم عن أبي بكر الوليد بن أبي هشام. أثنى عليه أحمد بن حنبل -رحمه اللـه – فقال: الوليد بن أبي هشام ، ثقة في الحديث جداً ".

ومن عادة أبي نعيم -رحمه اللـه- أنه حين يطلق الحكم على الرواة بتوثيق أو غيره أنه يحتج بأقوال أهل العلم فيهم كما هو حال هذا الراوي الذي بيّن فيه أن الإمام أحمد احتج به. ولعله فعل ذلك هنا، لأن مسلماً لم يخرج له إلا تلك الرواية، فأراد -و اللـه أعلم- أن يبين أن مثل هؤلاء الرواة ممن يحتج بهم ولو كانوا من المقلين في الرواية .

ثالثاً : من تكلم فيهم العلماء لأجل بدعتهم العَقَديّة ولم تؤثر عند أبي نعيم، فمن هؤلاء :

1) أبو يحيى الأعرج

روى أبو نعيم بسنده في كتاب الطهارة ، باب ويل للأعقاب من النار

" ....(ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد اللـه بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، كلهم عن منصور، عن هلال بن يِساف، عن أبي يحيى، عن عبد اللـه ابن عمر قال: رجعنا مع رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم من مكة إلى المدينة، حتى إذا كنّا بملعيا[1] الطريق ....."الحديث [2] .

قال أبو نعيم : قال شعبة: " أبو يحيى الأعرج ويلقب بالْمُعَرْقَبُ، واسمه مِصْدَع مولى معاذ بن عفراء [3]

1 تحرّف في المطبوع من المستخرج ، والصواب عند مسلم برقم (242) بلفظ :(ماء الطريق) ، وعند ابن حبان في الصحيح، برقم (1055).
2 أبو نعيم، المستخرج، ج1ص 304 برقم (568).
3 هو مصدع أبو يحيى الأعرج المعرقب مولى معاذ بن عفراء الأنصاري، ويقال: مولى عبد اللـه بن عمرو بن العاص أدرك عمر بن الخطاب، روى عن الحسن والحسين، وعبد اللـه بن عباس، وعبد اللـه بن عمرو بن العاص، وعلي بن أبي طالب، وعائشة أم المؤمنين . تهذيب الكمال، ج 28 ص 14 .

قال أبو حاتم: " مصدع أبو يحيى الأعرج الأنصاري يقال: مولى ابن عفراء، وكذا قال أحمد. وقال ابن المديني: سمعت ابن عيينة، قال عمار الدهني: كان مصدع عالماً بابن عباس. قلت: إنما قيل له المعرقب، لأن الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سبَّ علي فأبى، فقطع عرقوبه. قال ابن المديني قلت لسفيان: في أيّ شيءٍ، قال: في التشيع، قال علي: وهو الذي مر به ابن أبي طالب وهو يقص، فقال: تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت. وقد ذكره الجوزجاني في الضعفاء، فقال: زائغ جائر عن الطريق، يريد بذلك: ما نُسب إليه من التشيع، والجوزجاني مشهور بالنَّصب والانحراف، فلا يقدح فيه قوله" [1].

فالعلماء المتقدمون كانوا لا يرون بأساً برواية المبتدع سيما إذا لم يكن داعياً لبدعته بقدر ما يهمهم حفظ الراوي وضبطه، ومصدع من الرواة الذين تقبل روايتهم كما نص على ذلك غير واحد من العلماء[2] .

2) عبدالـلـه بن أبي لبيد المدني

روى أبو نعيم بسنده في كتاب الصلاة: باب كراهية أن تسمى العشاء العتمة :

" حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الـلـه بن أبي لبيد، وكان من عبّاد أهل المدينة[3] (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم وعبد الـلـه بن محمد، قالا: حدثنا أحمد بن علي: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا سفيان، عن ابن أبي لبيد، سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ....."الحديث [4] .

---

[1] ابن حجر، التهذيب، ج10 ص143.

2 المزي، تهذيب الكمال، ج28 ص15 .

[3] عبد الـلـه بن أبي لبيد المدني، أبو المغيرة مولى الأخنس بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة، وكان من عباد أهل المدينة، قدم الكوفة، مات في أول خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين ، انظر تهذيب الكمال، ج15 ص483 .

[4] ابو نعيم، المستخرج، ج2 ص238 برقم (1429).

أورد أبو نعيم رواية عبد الـلـه بن أبي لبيد، وبيّن حاله، فذكر أنه من أهل الزهد والعبادة، ولكن العلماء رموه بالقدر[1]، ويتضح من كلام أبي نعيم أنه يرد على من ردّ روايته، بسبب هذه البدعة، ومذهبه كما استقرأته: أنه يقبل الراوي الثقة، حتى ولو كان مبتدعاً، كما سار عليه جمع من المحدثين قبله، وأبين قصة امتناع الصلاة عليه بسبب بدعته.

قال العقيلي -رحمه الـلـه- :

" عبد الـلـه بن أبي لبيد مولى الأخنس، مدني كان يرى القدر، يخالف في بعض حديثه، حدثنا عبد الـلـه بن أحمد، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن أبي لبيد، -وكان من عباد أهل المدينة، وكان يرى القدر-، وحدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن خلاد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: كان صفوان بن سليم لا تمر جنازة إلا ذهب فصلى عليها، فمرت به جنازة فاتكأ على يدي، فلما بلغ الباب سأل : من هي؟ قالوا: عبد الـلـه بن أبي لبيد، فرجع ولم يصل عليه"[2].

1 البخاري، التاريخ الأوسط، ج1ص326.

[2] العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير، تحقيق، عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط1، 1404هـ - 1984م، ج2 ص292 .

رابعاً : ما اختلف فيه أهل الجرح والتعديل، وروى له أبو نعيم محتجّاً بحديثه :

1- أبو نعامة عمرو بن عيسى:

فقد أخرج حديثه بسنده حيث قال :

1. " حدثنا أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن علي وأبو بكر بن خلاد، قالا : حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح بن عبادة، وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا عبد الـلـه بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا النضر بن شميل، قالا: حدثنا أبو نعامة العدوي، سمعت حجير بن الربيع العدوي أبا السوار العدوي يحدث عن عمران بن حصين، سمعت النبي صلى الـلـه عليه وسلم يقول: الحياء خير كله " [(1)].

قال أبو نعيم : " أبو نعامة اسمه عمرو بن عيسى "[(2)].

وأبو نعامة هذا الذي عرفه أبو نعيم اختَلف فيه أهل الجرح والتعديل ما بين معدِّل ومجرِّح[(3)]، ولكن الإمام أبا نعيم قد أورد روايته هنا وجعلها شاهداً لروايات الثقات قبلها، ليبين صحة ما روى لهم حتى ولو كانوا متكلماً فيهم، وإنما قلت محتجاً بحديثه وذلك أنه روى له خارج المستخرج محتجاً بصحة روايته ورواية الثقات عنه كما قال –رحمه الـلـه-: " أبو نعامة اسمه: عمرو بن عيسى بن سويد وروى هذا الحديث عنه مروان الفزاري، ومعاذ بن معاذ، وعبد الوارث بن سعيد، وأبو أسامة، والنضر بن شميل[4] .وقد أخرج حديثه الإمام مسلم كذلك في المتابعات والشواهد، وذكره مسلم بكنيته ولم يعرّفه، وعرّفه أبو نعيم، وهذا من فوائد المستخرجات .

---

[1] ابو نعيم، المستخرج، ج1ص 128 .

2 هو عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة أبو نعامة العدوي البصري ابن أخي إسحاق بن سويد العدوي ، سير أعمال النبلاء، ج22ص 180 .

[3] قال أبو بكر الاثرم عن الإمام أحمد بن حنبل : ثقة إلا أنه اختلط قبل موته.وقال يحيى بن معين: ثقة، الجرح والتعديل، ج6، ص251. وقال أبو حاتم لا بأس به. وقال ابن سعد : كان ضعيفاً، الطبقات، ج7 ص256 .

[4] أبو نعيم، معرفة الصحابة، ج3ص1400.

2- صدقة بن موسى:

فقد أخرج له في "المستخرج بسنده": حدثنا عبد الـلـه بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا جعفر بن سليمان وصَدَقةُ، عن أبي عمران، عن أنس قال: وقَّتَ (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا حامد بن شعيب، حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، قال: " وقَّت لنا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في قصِّ الشارب، وحَلْق العانة، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، أن لا يُترك أكثر من أربعين ليلة ".

قال أبو نعيم :

" وصدقة هو صدقة بن موسى[1]، ورواه عنه يزيد بن هارون، حدثناه أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا صدقة بن موسى "[2].

[1] هو صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة، ويقال : أبو محمد السلمي البصري، السير، ج13ص149 قال يحيى بن معين: صدقة بن موسى روى عنه يزيد بن هارون ليس حديثه بشيء. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن صدقة أبي المغيرة، قال: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بقوي. الجرح والتعديل، ج4 ص 432. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون، حيث قال : قال يحيى : ليس بشيء وقال مرة ضعيف وكذلك قال النسائي وقال ابن حبان كان شيخاً صالحاً إلا أنّ الحديث لم يكن صناعته، فكان إذا روى قَلَبَ الأخبار، فخرج عن حد الاحتجاج به. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج2ص54. وذكره ابن عدي، الكامل، ج4 ص 76. وذكر الذهبي تضعيفه في كتابه المغني في الضعفاء، ج1 ص308. وذكره الحافظ ابن حجر بصيغة التصديق بقوله : صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة، أو أبو محمد السلمي البصري، صدوق له أوهام. تقريب التهذيب، ج1 ص 275. وتعقبه صاحبا التحرير بقولهما: بل ضعيف، بشار عواد معروف و شعيب الأرنؤوط، تحرير تقريب التهذيب، مؤسسة الرسالة -بيروت، ط1 1417هـ 1997م ج2ص 139. وذكره بدر الدين العينى في مغانى الأخيار، ج2 ص54 صدقة بن موسى الدقيقى، أبو المغيرة، ويقال: أبو محمد السلمى، روى عن ثابت البناني، وسعيد بن إياس الجريرى، وسعيد بن أبي عروبة، وفرقد السبخي، وليث بن أبي سليم، ومالك بن دينار، ومحمد بن واسع، وأبي عمران الجونى. روى عنه إبراهيم بن أعين، وخداش بن المهاجر، وروح بن أسلم، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم عبد الرحمن بن هانىء الحنفي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ويزيد بن هارون، وغيرهم. قال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة الدقيقى، وكان صدوقًا. وعن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وعنه: ضعيف. وكذا قال أبو داود، والنساي، وأبو بشر الدولابي. روى له البخاري في الأدب، وأبو داود، والترمذي، وأبو جعفر الطحاوي.

2 ابو نعيم، المستخرج، ج1 ص 316 برقم(599).

فالإمام أبو نعيم قد أورد هذه الرواية الصحيحة بإسناد صدقة بن موسى المتكلَّم فيه، ليدلِّل على صحة هذا الإسناد بشيئين:

أولاً : رواية يزيد بن هارون الواسطي[1] عن صدقة بن موسى، ويزيد ثقة جبل، وثقه علي ابن المديني[2]، وقال العجلي[3]: "ثقة ثبت في الحديث " وذكره أبو حاتم في الثقات، قال ثقة ، إمام صدوق، لا يُسأل عن مثله[4]. مع أنه لا يُحكَم بتوثيق الراوي برواية من روى عنه من الثقات.

ثانياً : رواية الإمام أحمد لصدقة بن موسى، فإنه قد حكم على صحة هذا الإسناد عنده بما أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" [5] .

وكلام أبي نعيم يدل على استئناسه لرواية الإمام أحمد له، وإن كانت رواية الإمام أحمد عن أي راوٍ في المسند لا تعد توثيقاً له ولكن مراد أبي نعيم بيِّن من ذلك -و اللـه أعلم -.

1 هو يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد . مات سنة ست ومئتين ، وقد قارب التسعين . أنظر ترجمته في تهذيب الكمال، ج32 ص261 .

2 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 9 ص295.

3 الخطيب،أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق، بشار عواد معروف، بيروت - دار الغرب الإسلامي،ط1، 1422هـ- 2002 م ج14 ص 339 .

4 ابن حبان، الثقات، ج7 ص 632 . المزي، تهذيب الكمال، ج32 ص 261 .

5 أحمد، المسند، ج19 ص 262 برقم (12232).

3- **محمد بن سهل العطار :**

قال أبو نعيم في كتاب النكاح :

" حدثنا أبو عبد الـلـه العطار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرني ابن جريج، قال: وأخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الـلـه يقول: كنا نستمتع بالقبضة من التمر والقبضة من الدقيق الأيام على عهد رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، وأبي بكر، حتى نهى عمر عنها في شأن عمرو بن حريث[1] ".

قال أبو نعيم : " سألت أبا محمد عن أبي عبد الـلـه العطار[2]، فأثنى عليه بخير، وذكر أنه جرجاني ثقة قديم الموت" .

ولعل سؤاله لشيخه عن توثيقه له من أجل أن الدارقطني أنكره ورماه بالوضع [3]، فأخرج له أبو نعيم هذه الرواية محتجاً بها في "مستخرجه". والذي يظهرأنه يضع الحديث وقد ذكر ممن ترجم له من النقاد ذلك.

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج4 ص 68 برقم(3250)

2 هو محمد بن سهل بن عبد الرحمن أبو عبدالـلـه العطار مولى بني أسد ، وقيل : محمد بن سهل بن الحسن بن محمد بن ميمون مولى بني أمية .أنظر ترجمته في تاريخ بغداد، ج3 ص 255 .

3 انظر تاريخ بغداد، ج 3ص 255. ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج3 ص70. والمغني في الضعفاء، ج2 ص 590. ميزان الاعتدال، ج3 ص 576. لسان الميزان، ج5 ص 194.

الفصل الرابع

قيمة الكتاب العلمية ومنزلته عند العلماء

- **المبحث الأول : مزايا مستخرج أبي نعيم.**
- **المبحث الثاني: ذكر أبي نعيم لروايات ضعيفة.**
- **المبحث الثالث: الإنتقادات التي وجهت إلى مستخرج أبي نعيم**
- **المبحث الرابع: مقارنة مستخرج أبي نعيم بمستخرج أبي عوانة.**
- **المبحث الخامس: مقارنة تبويب النووي مع تبويب أبي عوانة وأبي نعيم**
- **المبحث السادس: عناية العلماء بمستخرج أبي نعيم وموقفهم منه.**

الفصل الرابع

قيمة الكتاب العلمية ومنزلته عند العلماء وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول

مزايا مستخرج أبي نعيم

إذا رجعنا إلى موضوع الاستخراج وغايته، نرى أن كل مصنف فيه تختلف مقاصده عن غيره من أصحاب المستخرجات الأخرى، وذلك في طريقة عرضهم لما أوردوه في كتبهم لإبراز أكمل ما استخرجوه عندهم. فمن خلال دراستي لمستخرج أبي نعيم وجدته قد تمتع بمزايا قلّ من يتقنها من نظرائه من أصحاب المستخرجات الأخرى، ولربما زاد على كتب أصحاب الأصل فيها. فهو –رحمه الـلـه - بذل جهداً عظيماً في سبيل خدمة السنة النبوية، من حيث زياداته الصحيحة على "الصحيح"، وتصويباته لكتاب الأصل، وتمتعه بمقومات المحدثين، ما جعل كتابه يلقى قبولاً واسعاً بين المصنفين، فالذي يقف على مستخرجه يجد ذلك جلياً لما قدمت له، ففي هذ المبحث أقدم بعضاً من مزايا مستخرجه- رحمه الـلـه -.

المطلب الأول :

زياداته الصحيحة على "صحيح" الإمام مسلم "

أورد أبو نعيم في "مستخرجه" بعضاً من الزيادات على ما في "الصحيح" أعطت مستخرجه قيمة علمية مميزة، وهذه الزيادات مخرجة في كتب السنة الأخرى، فهذا يدلنا على أنه قد عرض مروياته على جميع مرويات السنة، ومن خلال استقرائي لمنهجه وجدت هذه الزيادات لا تخلو من كونه أراد منها استنباط أحكام فقهية تزيد على متون مسلم، أو بيان الزيادات الواردة في الحديث عند غير مسلم، وغير ذلك من المقاصد التي تقدم خدمة "للصحيح"، فكل ما ذكرته في هذا المطلب عن مزايا مستخرج أبي نعيم، إنما هو عملية استقراء تام، قمت بها لدراسة منهجه – رحمه الـلـه -.

1) الزيادة لبيان حكم فقهي، فيذكر هذه الزيادة لاستنباط حكم فقهي من الحديث:

قال أبو نعيم :

حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا صفوان بن عيسى ومكي البلخي، قالا: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: " كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم يصلي المغرب ساعةَ تغرب الشمسُ، إذا غاب حاجبها"[1] .

قال مسلم :

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل- عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع: "أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب" [2] .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص233برقم(1416)

[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص441برقم(636).

فزيادة أبي نعيم هذه أفادت استحباب تعجيل أداء صلاة المغرب في أول الوقت كما هو مذهب الشافعي وغيره، بينما أفادة رواية مسلم جواز تأخير صلاة المغرب إلى آخر وقتها. وهي زيادة صحيحة خرجها الإمام أحمد في "مسنده" [1]، وعبد بن حميد[2]، والدارمي[3]، وأبو داود[4]، وغيرهم وإسنادها صحيح .

2) الزيادات خارج "الصحيح" فمن مزاياه أيضاً إيراده لزيادة صحيحة رويت خارج "الصحيح" ذكرها لبيان ذلك .

قال أبو نعيم :

" حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، سمعت طاوسا يقول: سمعت ابن عمر يقول: (ح) وحدثنا مخلد بن جعفر، حدثنا الفريابي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس، عن ابن عمر، سئل النبي صلى اللـه عليه وسلم عن صلاة الليل وهو على المنبر فقال: صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح فليوتر بركعة"[5] .

قال مسلم :

" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، سمع النبي صلى اللـه عليه وسلم، يقول: (ح) وحدثنا محمد بن عباد، واللفظ له، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، عن طاوس، عن ابن عمر، (ح) وحدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رجلا سأل النبي صلى اللـه عليه وسلم، عن صلاة الليل، فقال: مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة"[6] .

---

[1] ابن حنبل، المسند، ج27ص62برقم(16532).

[2] ابن حميد، المنتخب، ج1 ص149برقم(638).

3 الدارمي، عبد اللـه بن عبد الرحمن، السنن، تحقيق، حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 2000 م، ج2ص772(1445).

[4] أبو داود، السنن، ج1ص113.برقم(417).

5 ابو نعيم، المستخرج، ج2 ص344 برقم (1699) .

6 مسلم ، الصحيح، ج1 ص516 برقم (749) .

ومراد أبي نعيم من إيراده لهذه الزيادة بيان وورودها في غير "الصحيح"، فقد أخرجها البخاري في صحيحه "[1] وهي زيادة صحيحة كما قال الشيخ الألباني -رحمه الـلـه-.

3) **لبيان من زادها من الثقات .**

فيوردها أبو نعيم ليبين من زادها من الثقات في غير رواية مسلم .

قال أبو نعيم :

"...(ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن أبي إسماعيل (ح) وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو أسامة، حدثني محمد بن أبي إسماعيل (ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني عبد الرحمن بن هلال، عن جرير بن عبد الـلـه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الـلـه عليه وسلم فقال: " إن ناسا من المصدقين يظلمونا، فقال " أرضوا مُصدِّقيكم" ثلاثا، فقال في آخر ذلك: "أرضوا مصدقيكم وإن ظلمتم"[2]، هذا لفظ عبد الرحيم.

قال مسلم :

" حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبد الـلـه، قال: جاء ناس من الأعراب إلى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقالوا: إن ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا، قال: فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: أرضوا مصدقيكم" قال جرير: ما صدر عني مصدق، منذ سمعت هذا من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إلا وهو عني راض"[3] .

[1] البخاري، الصحيح، ج1 ص102 برقم (472).
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج3 ص70برقم(2230).
[3] مسلم، الصحيح، ج2 ص685برقم(989).

فهذه الزيادة وهي قولة: (وإن ظلمتم) أخرجها أبو نعيم من طريق عبد الرحيم بن سليمان وهو ثقة، وقد أشار أبو داود إلى زيادته في "سننه"، ولمح أبو نعيم إلى ذلك في الرواية السابقة، فأفاد بذلك بيان زيادة الثقة عنده، وهو مقصوده منها – و اللـه أعلم -.

وهذه الزيادة أخرجها أبوداود [1]، والنسائي[2]، والبيهقي[3]، وغيرهم وهي زيادة صحيحة.

4) لبيان زيادة صحيحة رويت عن الشيوخ لم يذكرها مسلم.

فمن مزايا أبي نعيم أنه يذكر الزيادة في متنه ليدلل على روايتها عن أصحابها .

قال أبو نعيم :

" حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب.(ح) وحدثنا أبو أحمد، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا سليمان بن داود المهدي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب عن العتربي علي بن الحسين، أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد، أنه قال: يا رسول اللـه، أتنزل في دارك بمكة؟ قال: "وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟ وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب، ولم يرثه علي ولا جعفر شيئاً، لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب كافرين، فكان عمر بن الخطاب من أجل هذا يقول: لا يرث المؤمن الكافر"[4] .

قال مسلم :

" حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن علي بن حسين أخبره، أن عمرو بن عثمان بن عفان، أخبره عن أسامة بن زيد بن حارثة، أنه قال: يا رسول اللـه، أتنزل في دارك بمكة، فقال: "وهل ترك لنا عقيل من

[1] أبو داود، السنن، ج2 ص106برقم(1589).
[2] النسائي، السنن الكبرى، ج3ص12 برقم(2252).
[3] البيهقي، السنن الكبرى، ج4 ص230برقم(753).
[4] أبو نعيم، المستخرج، ج4 ص29برقم(3144).

رباع أو دور؟ وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئاً، لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين "[1] .

فزيادة أبي نعيم هذه رويت عن يونس بن يزيد من غير طريق مسلم، ذكرها أبو نعيم لبيان ذلك، فهي ثابتة وصحيحة، نبَّه عليها المزي في " تحفته" بقوله: "وفي حديث يونس بن يزيد من الزيادة : فكان عمر بن الخطَّاب من أجل ذلك يقول: لا يرث المؤمن الكافر، ولم يذكرمسلم هذه الزيادة "[2] .

فخرجها أبو نعيم بسنده من طريق سليمان بن داود الثقة . فكل ما ذكرته عن مزايا "مستخرج أبي نعيم" في هذا المطلب إنما هو بالاستقراء لمنهجه بذلك .

المطلب الثاني :

تمييز أبي نعيم ألفاظه عن ألفاظ مسلم:

ومن مزايا مستخرج أبي نعيم أنه يميز متونه عن متون الإمام مسلم بعد كل رواية يخرجها في " مستخرجه" إن كان فيها اختلاف عن ألفاظ مسلم مبيناً من زادها وأوردها من الرواة بقوله: لفظ فلان و رواه مسلم عن فلان، أو بمثله، أو نحوه، وغير ذلك من الألفاظ الدالة على التمييز بين الألفاظ. ومثاله:

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو علي بن الصواف -واللفظ له- حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا عبد الـلـه بن جعفر، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبو عمرو بن قسيط وعبد الـلـه بن جعفر، قالا: حدثنا عبيد الـلـه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة (ح) .... (ح) وحدثنا أبو عمرو، حدثنا عبد الـلـه بن شيرويه، حدثنا إسحاق أنبأنا زكريا بن عدي، قالا: حدثنا عبيد الـلـه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الـلـه بن الحارث، حدثني جندب بن سفيان قال : سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قبل أن يتوفى بخمس يقول: " قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء إني أبرأ

[1] مسلم، الصحيح، ج2 ص984 برقم(1351).
[2] المزي، تحفة الأشراف، ج1 ص57.

إلى اللـه أن يكون لي منكم خليل، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر، وإن ربي قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلا ألا إن من كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، وإني أنهاكم عن ذلك"[1]. قال عقبه: لفظ أبي شعيب .

رواه مسلم عن أبي بكر وإسحاق، عن زكريا بن عدي، عن عبيد اللـه بن عمرو.

قال مسلم :

" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم -واللفظ لأبي بكر-، قال إسحاق: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا زكريا بن عدي، عن عبيد اللـه بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللـه بن الحارث النجراني، قال: حدثني جندب، قال: سمعت النبي صلى اللـه عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول: "إني أبرأ إلى اللـه أن يكون لي منكم خليل، فإن اللـه تعالى قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك"[2] .

لفظة: " قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء" رواها أبو نعيم من طريق شيخه أبي علي الصواف: وهو محمد بن أحمد بن الحسن، وهو ثقة، وأبو شعيب الحراني: وهو عبداللـه بن الحسن ثقة كذلك، وهذه اللفظة هي من زيادة أبي نعيم ولا توجد في متن مسلم، وإنما رويت خارج "الصحيح" كما عند البيهقي[3]، والطبراني[4]، وذكرها ابن حجر[5] -رحمه اللـه- وكما هو ملاحظ فقد ميزها أبو نعيم عن لفظ مسلم.

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص133برقم (1173).
[2] مسلم، الصحيح، ج1ص377 برقم(532).
[3] البيهقي، السنن الكبرى، ج10ص7برقم(11085).
[4] الطبراني، المعجم الكبير، ج2ص168برقم(1668).
[5] ابن حجر، اتحاف المهرة، ج4ص86.

قال أبو نعيم :

" .... (ح) وحدثنا عبد اللـه بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الوهاب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس وهم مشاة وركبان، فقيل له: إن الناس قد شق عليهم، إنما ينتظرون ما تفعل أنت، فدعا بقدح من ماء فرفعه إلى فيه حتى نظر الناس، ثم شرب فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام، فقال: "أولئك العصاة" ثم اجتمع إليه المشاة من أصحابه فصفوا له وقالوا: نتعرض لدعوات رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم فقد اشتد السفر وطالت الشقة، فقال لهم النبي صلى اللـه عليه وسلم: " استعينوا بالنسل، فإنه يقطع عنكم ضر الأرض وتخفون له" ففعلنا ذلك فذهب ما كنا نجد[1] .

لفظ عمرو بن علي.

رواه مسلم عن قتيبة عن الدراوردي .

قال مسلم :

" حدثني محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب -يعني ابن عبد المجيد- حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللـه - رضي اللـه عنهما -، أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام فقال: "أولئك العصاة، أولئك العصاة " [2].

فلفظة: (استعينوا بالنسل فإنه يقطع عنكم ضر الأرض وتخفون له، ففعلنا ذلك فذهب ما كنا نجد) زائدة على لفظ مسلم، وهي ليست من متنه كما هو واضح، خرجها أبو نعيم عن شيخه

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص194برقم (2525).
[2] مسلم، الصحيح ، ج2ص785 برقم (1114).

من طريق عمرو بن علي الصيرفي، وهو ثقة، وأخرجها أبو يعلى[1] من طريق عبداللـه بن عمر بن أبان، وابن حبان[2] من طريق أبي يعلى، وذكرها الحافظ ابن حجر[3] – رحمه اللـه-. فنبه أبو نعيم عليها بقوله: لفظ عمرو بن علي لتمييزها عن رواية مسلم.

قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد ابن زريع (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم، أنبأنا أحمد بن علي، حدثنا عبد الأعلى بن حماد والقواريري، قالا: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: الميت يعذب في قبره بما نِيْحَ عليه - أو ما يبكى عليه"[4] .

لفظ القواريري رواه مسلم عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن سعيد.

قال مسلم :

" وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: " الميت يعذب في قبره بما نِيْحَ عليه"[5].

يلاحظ بأن رواية أبي نعيم هذه وقع فيها زيادة: (أو ما يبكى عليه) خرجها من طريق شيخه محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، وهو ثقة، وهي كما عزاها في سنده إلى أبي يعلى[6]

---

[1] أبو يعلى، المسند، ج3ص400برقم(1880).
[2] ابن حبان، الصحيح، ج6ص423برقم(2706).
[3] ابن حجر، اتحاف المهرة، ج3ص344.
[4] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص13ة برقم(2071).
[5] مسلم، الصحيح، ج2 ص639 برقم(927).
[6] أبو يعلى، المسند، ج1ص162برقم(179).

رويت من طريقه، ولم يخرجها مسلم في " صحيحه " كما قال أبو نعيم، فبين أبو نعيم روايته من طريق القواريري لئلا يُتوهَّم أنها من ألفاظ مسلم.

وقد وقع في "المستخرج" العديد من مثل هذه الأمثلة، ذكرت بعضاً منها، حتى يتم التمييز بين رواية أبي نعيم و رواية الإمام مسلم -رحمة الـلـه- على الجميع .

المطلب الثالث :

بيان أقسام التحمُّل والأخذ عن الشيوخ عند أبي نعيم:

أكثر أبو نعيم من استعماله لصيغ التحمل بالرواية عن شيوخه في " مستخرجه " كقوله:(قراءة عليه) أو(من أصله) أو(إجازة) ونحو ذلك، ولا شك أن مثل هذه الصيغ تعطي للمحدث ثقة مَن يسمع له أو يروي حديثه. فمن أمثلته :

أ) قراءته على شيوخه بأسلوب العرض .

- "...(ح) وحدثنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن سهل بن حرب قراءة عليه..."[1].
- "...(ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان قراءة..."[2].
- "...(ح) وأنبأنا سليمان بن أحمد قراءة عليه..." [3] .

ب) لفظة [من أصله].

- " حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً من أصله ..."[4] .
- " حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن جعفر فيما قرئ عليه من أصله ..." [5].
- " حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن من أصل كتابه ..." [6].

[1] أبو نعيم، المستخرج،ج1ص 174برقم (283).
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص402برقم(1826).
[3] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص59برقم(2203).
[4] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص160برقم(247).
[5] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص109برقم(99).
[6] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص181برقم(301).

ب) لفظة [إجازة]

الإجازة : هي أن يأذن الشيخ لتلميذه بأن يروي كتابه أو أحاديثه قائلاً له : "أجزت لك رواية هذا الكتاب أو هذه الأحاديث "[1].

فمن أمثلة ذلك :

- " حدثنا عبد اللـه إجازة ..." [2].
- " أخبرناه محمد بن يعقوب المعقلي إجازة ..." [3].
- " أخبرنا محمد بن يعقوب إجازة ..."[4].

المطلب الرابع : تصويب الألفاظ التي وقع فيها الخطأ أو التصحيف .

وقع في "صحيح مسلم" بعض الأخطاء، والتي هي من طبيعة الإنسان، فليس أحد معصوماً من الخطأ، فإذا وقع مثل ذلك من مثل حافظ كبير كالإمام مسلم، فهو لا يُعد شيئا يذكر في بحار فضائله ولجج مناقبه، فأدرك أبو نعيم قيمة هذا الكتاب، فأراد له أن يكون سالماً من كل نقص، فقام بجهد مشكور وعمل مبرور، شُهد له به عبر الدهور. فأذكر من تصويباته ما يأتي:

رواية أبي نعيم :

- " ... عن ابن شهاب، حدثني عطاء بن أبي رباح: أن جابر بن عبد اللـه زعم أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال : "من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته"، وأنه أتي ببدر، قال: -يعني طبقاً فيه خضرات من بقول-...." الحديث[5] .

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث، ص91برقم(242).
[2] أبو نعيم، المستخرج،ج1ص384برقم(242).
[3] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص158برقم(761).
[4] أبو نعيم، المستخرج،ج2ص94 برقم(1061).
[5] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص161برقم (1131).

رواية مسلم :

".... أن جابر بن عبد اللـه قال: وزعم أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته " وإنه أتي بقدر فيه خضرات من بقول ..." الحديث [1] .

قال الإمام النووي معلقاً على هذا الحديث :

" (أُتي بِقِدر) هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلها بقدر، ووقع في "صحيح البخاري" و"سنن أبي داود" وغيرهما من الكتب المعتمدة "أتي ببدر" ببائين موحدتين. قال العلماء: هذا هو الصواب، وفسر الرواة وأهل اللغة والغريب البدر، بالطبق، قالوا: سمي بدرا لاستدارته كاستدارة البدر" [2].

والبدر: هو الطبق يتخذ من الخوص، وهو ورق النخل، ويتخذ في بلاد الشام من أعواد القمح ولا يزال الناس يستعملونه إلى يومنا هذا مع اختلاف مسمياتهم له.

قال أبو نعيم :

"..... (ح) وأخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج، سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد اللـه بن عمرو بن عبد القاريّ وعبد اللـه بن المسيب العايذي عن عبد اللـه بن السائب (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الفريابي، حدثنا إبراهيم الهروي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، سمعت محمد بن عباد بن جعفر، يقول: حدثنا أبو سلمة بن سفيان وعبد اللـه بن عمرو بن العاص وعبد اللـه بن المسيب العايذي من بني مخزوم، عن عبد اللـه بن السائب: أن النبي صلى اللـه عليه وسلم صلى الصبح بمكة .... " الحديث [3] .

---

[1] مسلم، الصحيح، ج1ص394 برقم(564).

[2] النووي، بشرحه على مسلم، ج5ص50.

[3] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص74برقم(1010).

قال مسلم :

" وحدثنا هارون بن عبد الـلـه، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج (ح) قال: وحدثني محمد بن رافع - وتقاربا في اللفظ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الـلـه بن عمرو بن العاص وعبد الـلـه بن المسيب العابدي، عن عبد الـلـه بن السائب، قال: صلى لنا النبي صلى الـلـه عليه وسلم الصبح بمكة ..." الحديث [1] .

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" بعد شرحه لهذا الحديث: وقوله: "ابن عمرو بن العاص" وهْمٌ من بعض أصحاب ابن جريج، وقد رُوِّيناه في "مصنف" عبد الرزاق عنه، فقال: "عبد الـلـه بن عمرو القاريّ وهو الصواب "[2] .

وهذا الذي ذهب إليه -رحمه الـلـه- هوالراجح، لأن هذا ليس عبد الـلـه بن عمرو الصحابي بل هو عبدالـلـه بن عمرو الحجازي كما قرره البخاري [3] وغيره .

ومن حُسن صنيع أبي نعيم أنه أتى بإسنادين لهذه الرواية.

الأول: ذكر فيه رواية عبدالرزاق التي فيها ذكر الصواب، فمن خلالها بيّن الخطأ.

والثاني: ذكر فيها رواية مسلم التي فيها الوهم؛ ليبيِّن وقوع الخطأ فيها كما سبق في المثال.

---

[1] مسلم، الصحيح، ج 1ص336 برقم(455).

[2] ابن حجر، فتح الباري، ج 2ص299.

[3] البخاري، التاريخ الكبير، ج5 ص152، ابن أبي حاتم العلل ج2 ص 88.

مصادر كتاب أبي نعيم :

روايته من طريق أصحاب الكتب المصنفة: من منهجية أبي نعيم أنه يورد أحاديثه بأسانيد أصحاب الكتب من الصحاح والمسانيد والسنن وغيرها، فهو بذلك يساعدنا في عملية تخريج الأحاديث من مظانّها، فمثلاً نجده يذكر بأسانيده عن شيوخه طرق أصحاب المؤلفات فيذكرمثلاً طريق مالك، فيأت بها عن شيخ له أو أكثر، وهكذا كما سأبينه في الأمثلة التالية:

من طريق شيخه أبي علي بن الصواف يأتي برواية الحميدي صاحب " المسند":

مثاله:" حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي ..."الحديث، برقم(798).

من طريق شيخه أبي بكر بن مالك، يأتي برواية أحمد بن حنبل صاحب المسند :

مثاله : " حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبداللـه أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبد العزيز، عن أنس.... "الحديث، برقم (3327) .

من طريق شيخه عبد اللـه بن جعفر يأتي برواية الطيالسي صاحب "المسند" :

مثاله :" أخبرنا عبد اللـه بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سليمان الشيباني ... "الحديث، برقم (438) .

من طريق شيخه أبي بكر الطلحي يأتي برواية ابن أبي شيبة صاحب "المصنف":

مثاله : "حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه ... "الحديث، برقم (1222).

من طريق شيخه الطبراني يأتي برواية عبد الرزاق صاحب " المصنف ":

مثاله : " حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق، بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني مغيرة بن حكيم، عن أم كلثوم أخبرته عن عائشة ..."الحديث، برقم (1420).

من طريق شيخه عبد الـلـه بن محمد، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، يأتي برواية أبي يعلى الموصلي صاحب " المسند ":

مثاله : "حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد بن زيد، أن أباه حدثه عن عبد الـلـه بن عمر ..."الحديث، برقم (224) .

من طريق شيخه محمد بن بدر، يأتي برواية مالك بن أنس صاحب " الموطأ ":

مثاله :" حدثنا محمد بن بدر، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالـلـه بن يوسف، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ...."الحديث، برقم (1409).

من طريق شيخه أبي محمد بن حيان، يأتي برواية سعيد بن منصور صاحب " السنن ":

مثاله : "حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، أنبأنا هشيم، أنبأنا حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة... "الحديث، برقم (592) .

وروايته لهذه الأحاديث من هذه الطرق إنما تدل على سعة اطلاعه وكثرة وقوفه على طرق شيوخه .

وقد أخرج أبو نعيم لكل واحد من الأئمة عن أكثر من شيخ من شيوخه، وإنما سقت هذه النماذج هنا على سبيل المثال لا الحصر، وإلا فقد أكثر من الرواية عنهم في غير ما موضع من " مستخرجه ".

المطلب الخامس :

إيراده لألفاظ الرواة التامة الدالّة على صيغة (أفعل) التفضيل، مثل قوله: (لفظ أتم):

فهذه الألفاظ الدالة على علوٍّ كعب أبي نعيم، وطول باعه في هذه الصناعة، والتي تبدو جلية لمن استقرأ " مستخرجه " أنه يأتي أحياناً بألفاظ تامة لمن أخرج لهم، إما بالمتن أوالسند، فيكون بذلك زاد على مسلم بأسانيده ومتونه، وفائدتها بيان من زاد على مسلم، ولكنه يجانب الصواب أحياناً بعزوه للألفاظ. ومن أمثلة ذلك :

قال أبو نعيم :

- "...حدثنا ابن وهب، عن عبد الـلـه بن عمر ومالك بن أنس، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الـلـه بن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار، قال: " كنت مع ابن عمر في سفر، فكنت أسير معه حتى خشيت الفجر فتخلفت فنزلت فأوترت، ثم ركبت فلحقته، فقال لي: أين كنت؟ قلت: خشيت الفجر فنزلت فأوترت، فقال: أليس لك برسول الـلـه أسوة حسنة؟ قال: قلت: بلى، قال: إن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم كان يوتر على البعير"[1].

قال أبو نعيم : لفظ ابن وهب، وهو أتمهم لفظاً.

قال مسلم :

" حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الـلـه بن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار، أنه قال: " كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة، قال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم أدركته، فقال لي ابن عمر: أين كنت؟ فقلت له: خشيت الفجر فنزلت فأوترت، فقال عبد الـلـه: أليس لك في رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم أسوة؟ فقلت: بلى و الـلـه، قال: إن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم كان يوتر على البعير" [2]

نلاحظ هنا أن أبا نعيم أتى لهذه الرواية بلفظ تام في السند والمتن.

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص291برقم(1572).

[2] مسلم، الصحيح، ج1ص487برقم(700).

أما في السند، فيتمثّل في زيادة سماع ابن وهب من عبداللـه بن عمربن عبد الرحمن ومالك بن أنس، وقد أخرجها ابن وهب في " جامعه "[1] والدارقطني في " سننه " من طريق يونس[2] .

وأما في المتن فبزيادة كلمة (حسنة) و(الفجر) وغيرهما من الألفاظ[3]، وقد وفّق-رحمه اللـه – لذلك.

قال أبو نعيم :

- "حدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا إبراهيم بن عبد اللـه، حدثنا سليمان بن حرب وحجاج ابن منهال، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم (ح) حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أبو الربيع وابن أبي بكر -واللفظ لأبي الربيع- قالا: حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا عاصم الأحول (ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا وأبو معاوية، قال إسماعيل: عن عاصم، وقال أبو معاوية، حدثنا عاصم (ح) وحدثنا أبو عمر وابن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، كلهم عن عاصم الأحول، عن عبد اللـه بن سرجِس أن رجلاً جاء ورسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في صلاة الصبح، فركع ركعتين، ثم دخل مع النبي صلى اللـه عليه وسلم في الصلاة، فلما قضى النبي صلى اللـه عليه وسلم صلاته قال له رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: يا فلان، أيهما صلاتك، التي صليت معنا؟ أو التي صليت لنفسك؟ " [4] .

قال أبو نعيم : لفظ فاروق من رواية حجاج، وهو أتمهم لفظاً.

---

[1] ابن وهب، عبداللـه بن وهب، الجامع، تحقيق، رفعت فوزي وعلي عبد الباسط، دار الوفاء الطبعة1425هـ 2005م،ج1 ص 2008 برقم(334).

[2] الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني، تحقيق، شعيب الأرناؤوط، بيروت - لبنان - مؤسسة الرسالة ط 1424هـ 2004م، ج2 ص 337برقم(1633).

[3] البخاري، الصحيح، ج2 ص25برقم(999)، والدارقطني، السنن ج2ص351برقم(1655).

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص.307برقم(1606).

قال مسلم :

" حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد -يعني ابن زيد- (ح) وحدثني حامد بن عمر البكراوي، حدثنا عبد الواحد، -يعني ابن زياد- (ح) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، كلهم عن عاصم (ح) وحدثني زهير بن حرب- واللفظ له- حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عاصم الأحول، عن عبد الـلـه بن سرجس، قال: دخل رجل المسجد ورسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في صلاة الغداة، فصلى ركعتين في جانب المسجد، ثم دخل مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، فلما سلم رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: يا فلان، بأيِّ الصلاتين اعتددت؟ أبصلاتك وحدك أم بصلاتك معنا؟ "[1] .

هذا اللفظ التام الذي قصده في متنه وافق به أصحاب السنن[2]. وفيه من الفوائد ما لا يخفى، فقد عيّن كلمة(الغداة) وسؤال الاستنكار الدال على الزجر وغيرها. أما رواية حجاج هذه التي ذكرها فلم أجد أحداً من أهل العلم قد أخرجها من طريقه، ولكن التي وردت بهذا اللفظ هي رواية سليمان بن حرب عن حماد وحده بدون حجاج، أخرجها أبو داود في "سننه"[3] لفظاً والطحاوي في " شرح معاني الآثار" [4]، فعلى هذا يكون أبو نعيم قد توهَّم بها، و الـلـه أعلم .

قال أبو نعيم :

" حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبيد الـلـه بن محمد العمري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس (ح) وحدثنا محمد بن حميد، حدثنا أحمد بن علي الموصلي، حدثنا محمد بن عبد الـلـه بن عمار، حدثنا معن (ح) وحدثنا عبد الـلـه بن محمد بن جعفر، حدثنا ابن أبي عاصم، وحدثنا محمد بن حميد، حدثنا محمد بن محمد الباغندي، قالا: حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، حدثنا ابن وهب، كلهم قال: حدثنا مالك. وقال ابن وهب: أخبرني مالك عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد: أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال : " أخوف ما أخاف عليكم بعدي

---

[1] مسلم, الصحيح, ج1 ص494برقم(712).
[2] ابو داود، السنن، ج2 ص 22 برقم(1265) والبيهقي، السنن، ج 2 ص 678 برقم(4220).
[3] أبو داود، السنن، ج2 ص22 برقم(1265).
[4] الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج1ص373 برقم(373).

ما يخرج اللـه لكم من زهرة الدنيا " قالوا: وما زهرة الدنيا يا رسول اللـه؟ قال: " بركات الأرض". قالوا: يا رسول اللـه، يأتي الخير بالشر؟ قال: " إن الخير لا يأتي إلا بالخير" قالها ثلاثا" "ولكن قد ينبت الربيع ما يقتل أو يُلم إلا آكلة الخضر، فإنها تأكل حتى إذا امتدت خاصرتاه استقبلت الشمس، ثم اجترت وبالت وثلطت، ثم عادت فأكلت، إن هذا المال خضرة حلوة، ومن أخذه بحقه فوضعه في حقه، فنعم المعونة هو"، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ".

"لفظ ابن وهب، لأنه أتمهم لفظاً " [1] .

قال مسلم :

" حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد اللـه بن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: " أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج اللـه لكم من زهرة الدنيا " قالوا: وما زهرة الدنيا يا رسول اللـه؟ قال: " بركات الأرض قالوا: يا رسول اللـه، وهل يأتي الخير بالشر؟ قال: لا يأتي الخير إلا بالخير، لا يأتي الخير إلا بالخير، لا يأتي الخير إلا بالخير، إنّ كل ما أنبت الربيع يقتل أو يلمُّ إلا آكلة الخضر، فإنها تأكل حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس، ثم اجترت وبالت وثلطت، ثم عادت فأكلت، إنَّ هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه، فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع "[2] .

في هذه الرواية التي أورد لها أبو نعيم جملة من الطرق، نلاحظ أنه لم يستطع أن يأتي بطريق أكمل من هذا الطريق - أي طريق ابن وهب-؛ لذا فإنه اكتفى بإيراده وتنبيهه على أن مسلماً أخرجه من طريقه، وهذا أسلوب يتبعه عندما تضيق عليه طرق المتون ومخارجها، فهو بذلك يوافق مسلماً بلفظه إلا في اختلاف يسير كما يظهر في المثالين السابقين.

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج3صبر116برقم(2345).
[2] مسلم، الصحيح، ج2ص 728 برقم(1052).

المبحث الثاني

ذكر أبي نعيم لروايات ضعيفة:

ومما أخذ على أبي نعيم - رحمه الـلـه- أنه خرَّج في ثنايا مروياته بعض الألفاظ الضعيفة والشاذة والمنكرة، ونسبها لمسلم، ولا شك أن مثل هذه الأمور تنقص من قيمة المستخرج العلمية، فإن فيها من المضار ما لا يخفى، فيأتي بعض من ليس له علم بالمستخرجات ومقاصدها، فيظن أن كل ما فيها صحيح ثابت، خرجه مسلم في " صحيحه "، وقد رأيت بعض الدعاة يحتج ببعض هذه الألفاظ و يعزوها للإمام مسلم، وهو منها بريء، وهذه بلية عظيمة أجارنا الـلـه من الزلل. فمن خلال مقابلتي لمتون أبي نعيم على متون مسلم وجدت بعض هذه الألفاظ الزائدة، فقمت بدراستها دراسة حديثية وفق تطبيقات قواعد المحدثين عليها، فخرجت بما يأتي :

1. **قال أبو نعيم –رحمه الـلـه - :**

" حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو حفص الرقام، حدثنا نصر بن علي، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا خالد الحذّاء، عن أنس بن سيرين، قال: سمعت جندب بن عبد الـلـه يقول: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: من صلى الصبح في جماعة، فهو في ذمة الـلـه، فلا يطلبنك الـلـه بذمته من شيء، فإنه من أخفر الـلـه في ذمته كبّه الـلـه على وجهه في النار" [1].

قال مسلم – رحمه الـلـه -:

" وحدثني نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر -يعني ابن مفضل- عن خالد، عن أنس بن سيرين، قال: سمعت جندب بن عبد الـلـه يقول: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: من صلى الصبح فهو في ذمة الـلـه، فلا يطلبنكم الـلـه من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم "[2] .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص252برقم(1467)

[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص454برقم(657).

هذه الزيادة وهي قوله: (في جماعة) منكرة في حديث جندب بن عبداللـه، تفرد بها أبو حفص الرقام[1] عن نصر الجهضمي.

ورواه مسلم في " صحيحه " والرُّوياني في " مسنده "[2]، كلاهما عن نصر ولم يذكرا فيه هذه الزيادة. كما رواه مسدد عند أبي عوانة[3]، والطبراني[4]، وعفان بن مسلم عند البيهقي [5] ،كلاهما (مسدد وعفان) عن بشر بن المفضل، فلم يذكراها. ورواه الحسن عن جندب بن سفيان كما عند المصنف[6]و الترمذي[7] ، ولم يذكرها. وكذلك ورد هذا الحديث في معظم كتب السنة من غير هذه الطريق وليست فيه هذه الزيادة. ومن العجيب أن تظهر هذه الزيادة في المصنفات المتأخرة وتعزى إلى بعض المتقدمين وليست عندهم، كما أبينه :

أولاً : هذه الزيادة رواها المنذري وعزاها إلى ابن ماجه وليست عند ابن ماجه، وللطبراني وليست عنده، ولعل منشأها من عنده حيث توهم – رحمه اللـه – فرواها عن سمرة بن جندب، وإنما هو جندب بن عبداللـه، ويؤيده أن المزي لم يذكره في " تحفته " معزواً لسمرة، ثم قال: عن أبي بكر، وإنما هو عن أبي بكرة[8]. وقد علق العلاّمة الألباني -رحمه اللـه- عليه بقوله: "الأصل أبي بكرة والتصويب من المخطوطة وسنن ابن ماجه والعجالة 69، لكن ذكره الهيثمي في " المجمع " 1/296-297 من حديث أبي بكرة بلفظين المذكور أحدهما، فإن صح هذا فيكون المؤلف قد خلط بين حديث أبي

---

[1] محمد بن أحمد بن عمرو التستري المعروف بالرقام ، مجهول الحال لم يذكره إلا ابن حبان في ثقاته دون أن يترجم له مع أنه من شيوخه.

2الروياني، محمد بن هارون، مسند الروياني، تحقيق، أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ط1، 1416هـ ج2ص139برقم(955).

3 أبو عوانة، المستخرج، ج1ص256برقم(1276).

4 الطبراني، المعجم الكبير، ج2ص166برقم1675).

5 البيهقي، السنن الكبرى،ج1ص680برقم(2180).

6 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص252برقم(1468).

7 الترمذي، السنن،ج1ص434برقم(222).

8 المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1417هـ ،ج1ص165 و176

بكر وحديث أبي بكرة " [1]. والأغرب من ذلك أن الألباني صحح هذه الزيادة تبعاً للمنذري.

ثانياً: ذكرها الهيثمي عن أبي بكرة وعزاها للطبراني تبعاً للمنذري، وقال رجاله رجال الصحيح[2]، وهذه مخالفة فلا يقتضي تصحيح لفظة إذا كان رجالها رجال الصحيح فقط، فصاحبا " الصحيحين " لم يشترطا تصحيح كل مرويات من رووا عنهم كما هو معلوم .

ثالثاً: ذكرها صاحب " المقاصد الحسنة " وعزاها لمسلم، وقد توهم بذلك، ثم ذكرمن رواها من أصحاب الكتب فقال: وليست فيه " في جماعة "[3].

ويؤيد ضعف هذه الرواية على ما قدمت أن ابن ماجه -رحمه اللـه – بوب في " سننه " على أن المسلمين جميعاً في ذمة اللـه دون تقييد، حيث قال: (باب المسلمون في ذمة اللـه) وكذلك فعل ابن حبان -رحمه اللـه – بقوله : (باب ذكر إثبات ذمة اللـه جل وعلا للمصلي صلاة الغداة). ثم هل إذا تسائلنا: ما حال النساء اللاتي لم يفرض عليهن أداء الجماعة، هل يحرمن من هذا الفضل؟ لا شك أن رحمة اللـه أوسع بعباده من أن تنحصر في صلاة الجماعة، وعلى ضوء هذه المعطيات لا يمكننا تصحيح هذه الزيادة، وإن كان لصلاة الجماعة فضيلة لا تخفى كما هو في الأحاديث الصحيحة و اللـه الهادي إلى سواء السبيل .

---

1 الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف – الرياض، ط5، ج1ص110 برقم(461).

2 الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق، حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط 1414 هـ 1994 م،ج2ص 41 برقم(2155).

3 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المقاصد الحسنة، تحقيق، محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1405 هـ - 1985م، ج1ص653 برقم(1140).

2. قال أبو نعيم -رحمه الـلـه- :

" حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الـلـه بن قحطبة، قالا: حدثنا عبد الـلـه بن معاوية الجمحي (ح) وحدثنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا المغيرة بن سلمة، قالا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: دخلت المسجد بعد المغرب فرأيت عثمان وحده، فاغتنمت خلوته فتحولت إليه، فالتفت إليّ فقال: يا ابن أخي، سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول: من صلى العشاء في جماعة كان كمن صلى ليلته " [1] .

قال مسلم :

" حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي، حدثنا عبد الواحد -وهو ابن زياد- حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده فقعدت إليه، فقال: يا ابن أخي، سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول: من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله" [2] .

لفظة (كمن صلى ليلته) شاذة خالف فيها أبو نعيم مسلماً بهذا السياق، والعلة في لفظ أبي نعيم إنما هو من الغطريفي نفسه وهو ثقة، وقد خالف الغطريفي ابن حبان في عبد الـلـه بن شيرويه الأزدي، فزادها الغطريفي ولم يذكرها ابن حبان في روايته عن عبد الـلـه الأزدي[3]، وخالف كذلك مجموع الثقات على ما أبينه، فرواية عثمان بن حكيم خرجها أحمد[4] وعبد

1 أبو نعيم، المستخرج، ج2ص251 برقم(1465).
2 مسلم، الصحيح، ج1ص454برقم(656).
[3] ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج5ص408برقم(2060).
[4] ابن حنبل، المسند، ج1ص468برقم(408).

الرزاق[1] وعبد بن حميد[2] والدارمي [3] وأبو داود [4] والبزار[5] وابن خزيمة[6] وغيرهم وليس عندهم هذه اللفظة.

ومما يدل على شذوذها أن ابن عائشة وهوعبيد اللـه بن محمد بن حفص وهو ثقة، رواها بدون هذه الزيادة كما هو عند أبي عوانة [7].

نعم أخرج هذه الزيادة أبو علي الطوسي[8] في تخريجه على سنن الترمذي عن يوسف بن موسى القطان، عن الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عثمان، بن حكيم به. لكن خالف القطان جماعة رووها عن الفضل بن دكين بدون هذه الزيادة، فقد أخرجها أبو عوانة[9] عن محمد بن حيويه، عن الفضل بن دكين، والبيهقي[10] عن أحمد بن حازم. والبغوي[11] عن حميد بن زنجويه، والدارمي[12] عن أبي سهل، وهذه مخالفة ثانية لهذا الثقة لغيره من الثقات، فتكون هذه الزيادة شاذة ولا تصح .

---

[1] عبدالرزاق، المصنف، ج1ص525برقم(2008).

[2] ابن حميد، عبدالحميد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق، مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع،ط2، 1423هـ ، ج1ص103برقم(50).

[3] الدارمي، السنن، ج2ص708برقم(1260).

[4] أبو داود، السنن، ج1ص152برقم(555).

[5] البزار، المسند، ج2ص61برقم(403).

[6] ابن خزيمة، الصحيح، ج2ص365برقم(1473).

[7] أبو عوانة، المستخرج، ج1ص351برقم(1255).

[8] الطوسي، الحسن بن علي، مختصر الأحكام، مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط1، 1415هـج2ص49برقم(204).

[9] أبو عوانة، المستخرج، ج1ص350برقم(1254).

[10] البيهقي، السنن الكبرى، ج1ص679برقم(2178).

[11] البغوي، شرح السنة، ج2ص231برقم(358).

[12] الدارمي، السنن، ج1ص93برقم(126).

3. قال أبو نعيم :

"....(ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا أبو عاصم، عن حيوة بن شريح، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة، قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت، فبكى طويلاً ووجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: " ما يبكيك يا أبتاه؟ أما بشَّرك رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بكذا؟ فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما تعد على شهادة أن لا إله إلا الـلـه وأن محمداً رسول الـلـه، لقد رأيتني على أطباق ثلاثة، لقد رأيتني وما أحد أشد بغضاً لرسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم مني، ولا أحد أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك كنت في النار، فلما جعل الـلـه تعالى الإسلام في قلبي أتيت النبي صلى الـلـه عليه وسلم، فقلت: يا رسول الـلـه أعطني يمينك لأبايعك، فأعطاه يده، فقبضت يدي قال: فقال:" ما لك يا عمرو؟ " قال: قلت: أردت أن أشترط عليك، قال: "فتشترط ماذا أن يغفر لك؟" قلت: أن يغفر لي، قال: "أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ " قال أبو يعلى: " أحسبه. والجهاد يهدم ما كان قبله" الحديث[1] .لفظ أبي يعلى عن يعقوب الدورقي.

قال مسلم :

" حدثنا محمد بن المثنى العنزي وأبو معن الرقاشي وإسحاق بن منصور، كلهم عن أبي عاصم- واللفظ لابن المثنى-، حدثنا الضحاك -يعني أبا عاصم- قال: أخبرنا حيوة بن شريح، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة المهري، قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلاً، وحوّل وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: يا أبتاه، أما بشرك رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بكذا؟ أما بشرك رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بكذا؟ قال: فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الـلـه وأن محمداً رسول الـلـه إني قد كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم مني، ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار، فلما جعل الـلـه الإسلام في قلبي أتيت النبي صلى الـلـه عليه وسلم، فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك،

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص190برقم(315).

فبسط يمينه قال: فقبضت يدي، قال: " ما لك يا عمرو؟" قال: قلت: أردت أن أشترط، قال: "تشترط بماذا؟" قلت: أن يغفر لي قال: " أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟" وما كان أحد أحب إلي من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم" الحديث [1].

هذه اللفظة: (والجهاد يهدم ما قبله) التي ذكرها أبو نعيم عن أبي يعلى الموصلي، شاذة خالف فيها مسلماً برواية الدورقي عن أبي عاصم، فمسلم رواها عن ابن المثنى والرقاشي وإسحاق ابن منصور، وهم ثقات دون ذكر هذه الزيادة، ومما يدلل على شذوذها أن الذين أخرجوها من أصحاب الكتب لم يذكروها في مصنفاتهم، فقد أخرج عن أبي عاصم ابن خزيمة[2] من طريق علي بن مسلم، ولم يذكرها، وأبو عوانة[3] عن يزيد بن سنان وإبراهيم بن منصور والصغاني وسليمان بن سيف، عن أبي عاصم ولم يذكرها، والبيهقي[4] عن إسحاق بن منصور ولم يذكرها، مما يدل على شذوذها ونكارتها، ولم أجدها في " مسند " أبي يعلى الموصلي كما عزاها إليه أبو نعيم. وهي لا تعدو على ما يتداوله العامة مثل قولهم: والتوبة تهدم ما كان قبلها، فإن مثل ذلك لا يصح عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم .

4. قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، عن الجريري، عن ابن السليل، عن عبد الـلـه بن رباح الأنصاري، عن أبي ابن كعب، قال: قال: رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: "أبا المنذر، أي آية في كتاب الـلـه معك؟" أعظم قلت: الـلـه ورسوله أعلم، قال: "أبا المنذر، أي آية معك من كتاب الـلـه أعظم؟" قلت:

[1] مسلم، الصحيح، ج1ص112برقم(121).
[2] ابن خزيمة، الصحيح، ج4ص131برقم(2515).
[3] أبو عوانة، المستخرج، ج1ص70برقم(200).
[4] البيهقي، السنن الكبرى،ج9ص98برقم(18654).

{**اللـهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**} البقرة: 255 قال: فضرب في صدري وقال لي: " ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفس محمد بيده، إن لهذه الآية للساناً وشفتين، تقدس الملك عند ساق العرش"[1].

قال مسلم :

" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجُريري، عن أبي السليل، عن عبد اللـه بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: " يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب اللـه معك أعظم؟" قال: قلت: اللـه ورسوله أعلم. قال: " يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب اللـه معك أعظم ؟" قال: قلت: {**اللـهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**} قال: فضرب في صدري، وقال: " و اللـه ليهنك العلم أبا المنذر" [2] .

فزيادة (والذي نفس محمد بيده، إن لهذه الآية للساناً وشفتين ...) شاذة من رواية الجريري هذه عند أبي نعيم، والجريريُّ اختلط بأخرة، وقد اضطرب الرواة بروايتهم عنه لهذا اللفظ، فرواه بعضهم بهذا اللفظ عنه، ورواه آخرون بدونه كما عند الإمام مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد، وهو ثقة، وعبدُ الأعلى هو ابن عبد الأعلى السّامي، وهو ثقة، الجريري: هو سعيد بن إياس ثقة، لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، أبو السّليل هو ضريب

بن نقير وهو ثقة. فأبين من رواها من أصحاب المصنفات ومن لم يروها على ما يأتي :

رواه ابن أبي عاصم [3] بدون هذه الزيادة عن أبي بكر كما في إسناد مسلم، والطبراني[4] عن سفيان الثوري بمثل إسناد مسلم. والمصنف بهذا الإسناد ولم يذكرها[5]. وهذا يدلنا على شذوذها عند أبي نعيم.

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص406 برقم(1836).

[2] مسلم، الصحيح، ج1ص 556 برقم(810).

3 ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، تحقيق، باسم الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط1، 1411 – 1991، ج3 ص 424 .

[4] الطبراني، المعجم الكبير، ج1 ، ص 197 .

[5] أبو نعيم، معرفة الصحابة، ج1ص216برقم(749).

ومن رواها بهذه الزيادة الإمام أحمد[1] عن سفيان عن الجريري، والطيالسي[2] عن جعفر بن سليمان عن الجريري، وعبد الرزاق[3] عن سفيان عن الجريري، وعبد بن حميد[4] عن أبي بكر عن الجريري، و أبو عوانة[5] عن سفيان عن الجريري.

أخرجها البيهقي[6] بسندين عن سفيان عن الجريري، بهذه الزيادة و بدونها .

ورواية المصنف عن شيخه أبي بكر الطلحي -وهو عبداللـه بن محمد بن معاوية الطلحي -فإني قد بحثت عن ترجمة له فلم أجد من ترجم له إلا ما ذكره العراقي في " تذييله على الميزان "، وقد نقل عن القطان قوله : " لا أعرف حاله"[7]، وبذلك يكون مجهول الحال، وهذه علة قادحة، وقد تقد أن أبا نعيم اضطرب بروايته عنه.

وأضيف كذلك ما قاله الحميدي عن هذه الزيادة قال: " زاد أبو مسعود الدمشقي : والذي نفسي بيده، إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تقدس الملك عند ساق العرش"، ثم قال الحميدي: "ولم أجد ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم" [8].

وذكرها الحافظ ابن كثير في " تفسيره" " في سياق تفسيره لآية الكرسي من رواية الإمام أحمد، ولم يذكر أن مسلما أخرجها من طريقه. قال ابن كثير: " وقد رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، به، وليس عنده زيادة " والذي نفسي بيده إلخ" [9].

---

[1] أحمد، المسند، ج35 ص 200برقم(21278) .

2 الطيالسي، سليمان بن داود، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق، محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، ط1، 1419هـ - 1999م، ج1 ، ص 445 برقم(552).

[3] عبد الرزاق، المصنف، ج3 ص 370 برقم(6001).

[4] عبد بن حميد، المنتخب، ج1 ص 92 برقم(178).

[5] أبو عوانة، المستخرج، ح2 ص 486 برقم(393).

[6] البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق، عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع – الرياض، ط1، 1423 هـ - 2003 م، ج4 ، ص 52 برقم(2168).

[7] العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، ذيل ميزان الاعتدال، تحقيق، علي محمد معوض و عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية – بيروت،1416 هـ - 1995م، ج1ص141.

8 الحميدي ، الجمع بين الصحيحين ، ج1، ص411 برقم(657).

9 ابن كثير ، التفسير ، ج1، ص512 .

وبهذا يتبين لنا أن الذين رووا هذا الحديث عن الجريري دون تلك الزيادة، إنما سمعوه منه قبل اختلاطه، وأنَّ من رواه بتلك الزيادة فيمكن أن يكونوا قد سمعوها منه بعد اختلاطه، سيّما وأن اختلاطه دام ثلاث سنين.

وعلى ضوء ما تقدم فهذه الزيادة ربما تكون شاذة، فيتوقف بها حتى يتبن لنا صحتها، ومدارها على الجريري ولم يتابع عليها، ولعل الوهم فيها منه - فهو وإن كان ثقة، روى له الجماعة- إلا أنه اختلط بآخر حياته كما تقدم، وقد رواه مسلم من طريقه دون تلك الزيادة، فلماذا لم يخرجها في "صحيحه" وقد جاءت عند غيره من نفس طريقه إلا أن تكون بها علة، وكفى به لعلل الأحاديث خبيراً، وقد اتفقت أقوال العلماء على أن أصح الناس سماعاً من الجريري عبد الأعلى[1]، وقد خرج عنه مسلم هذا الطريق -و الـلـه أعلم-.

5. قال أبو نعيم :

" حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا يزيد بن كيسان (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا أحمد بن منيع (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الحوراني، قالا: حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: إني استأذنت ربي أن أستغفر لأمي وقال الحوراني: " لوالدي، فلم يأذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرهما فأذن لي"[2] .

1 العجلى، أحمد بن عبد الـلـه، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق، عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط ، 1405 هـ- 1985م، ج1ص394.
2 أبو نعيم، المستخرج، ج3ص55برقم(2189).

قال أبو نعيم : "رواه مسلم عن يحيى بن أيوب ومحمد بن عباد، جميعاً عن مروان بن معاوية، ورواه أيضا عن أبي بكر وأبي خيثمة عن محمد بن عبيد، عن يزيد بن كيسان".

قال مسلم :

" حدثنا يحيى بن أيوب ومحمد بن عباد -واللفظ ليحيى- قالا: حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد -يعني ابن كيسان- عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي" [1].

لفظة (قبرهما) رواها المصنف من طريق الحوراني: وهو عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالـلـه الحوراني، لم يذكره أحد بترجمة إلا ابن عساكر[2]، فهو بذلك يكون مجهول الحال، وهذه اللفظة ذكرها السمرقندي في " تفسيره" [3] بدون إسناد، و لم يذكرها أحد من أصحاب المصنفات غيره، وهي لفظة شاذة وغير محفوظة، وإنما المحفوظ زيارة قبر أمه عليه الصلاة و السلام كما في رواية مسلم وغيره .

6. قال ابو نعيم :

" حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن جعفر ومخلد بن جعفر، قالا: حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا إسحاق ابن راهويه، حدثنا شبابة، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس قال: كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم إذا كان في سفر، فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم ارتحل"[4] .

1 مسلم، الصحيح، ج2ص671برقم(976).

2 ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م، ج34ص305.

3 السمرقندي، نصر بن محمد، بحر العلوم، تحقيق، محمود مطرجي ، دار الفكر، بيروت، ج2ص91.

4 أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص 294 برقم(1582) .

قال مسلم :

" حدثني عمرو الناقد، حدثنا شبابة بن سوار المداييني، حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أنس قال: كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر، أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر، ثم يجمع بينهما" [1].

رواية أبي نعيم هذه تفيد جمع التقديم وهي رواية منكرة مخالفة لرواية مسلم المتقدمة، تفرد بها عن إسحاق جعفر بن محمد الفريابي، وأعلها العلماء -رحمة الـلـه عليهم- بتفرد إسحاق بن راهويه، كما سأبينه في جمعي لطرق هذه الرواية .

أولاً: بيان من أخرجها من طريق الإمام مسلم عن شبابة بن سوار:

فقد أخرجها أبو عوانة [2]عن عيسى بن أحمد البلخي، به. وأخرجها ابن حبان[3] عن سعيد بن بحر القراطيسي، به. وأخرجها الدارقطني[4] عن الحسن بن محمد الصباح، به. وأخرجها البيهقي[5] عن الحسن بن محمد كذلك، به. وكل من روى عن شبابة من هؤلاء فهم ثقات ولفظهم كلفظ الإمام مسلم .

ثانياً : أخرجها متابعة البخاري[6] من طريق قتيبة بن سعيد وحسان الواسطي، عن المفضل بن فضالة، عن عقيل، بمثل إسناد مسلم، ومسلم[7] عن قتيبة بن سعيد، به. وأبو داود [8] عن قتيبة، به. والنسائي[9] عن قتيبة، بهذا الإسناد. وأبو عوانة[10] من طريق قتيبة، به.

---

1 مسلم، الصحيح، ج1 ص 489 برقم(704).
2 أبو عوانة، المستخرج، ج2ص79برقم (2392).
3 ابن حبان، الصحيح، ج4ص309برقم(1456).
4 الدارقطني، السنن، ج2ص236برقم(1454).
5 البيهقي، السنن، ج3ص230برقم(5522).
6 البخاري، الصحيح، ج2 ص47 برقم(1112).
7 مسلم، الصحيح، ج1 ص489برقم(704).
8 أبو داود، السنن، ج2 ص7 برقم(1217).
9 النسائي، السنن الكبرى، ج2 ص220 برقم(1586).
10 أبو عوانة، المستخرج، ج2 ص80 برقم(2393).

والطبراني[1]والبيهقي[2]. وأخرجه الدارقطني[3] من طريق عبداللـه بن صالح عن الليث ابن سعد وعبدالله بن لهيعة عن عقيل، به. ولم يذكر أحد منهم هذه الزيادة، أي: لفظة (العصر) .

ولكن خالفهم إسحاق بن راهويه في حديثه عن شبابة كما خرجه أبو نعيم في روايته السابقة، والعلة في هذه اللفظة جاءت من قبل إسحاق ابن راهويه – رحمه اللـه – وقد أنكر أبو داود هذه الرواية كما نقله الحافظ ابن حجر عنه[4].
وصرح بهذه العلة الحافظ الذهبي نقلا عن شيخه المزي في ترجمة إسحاق ابن راهويه بعد أن نقل توثيق العلماء له إلا أنه قال : " اختلط في آخر عمره". ثم أورد الحافظ الذهبي – رحمه اللـه – حديثين أخطأ فيهما إسحاق بن راهويه أحدهما: حديث الباب الذي معنا .
وهنا أورد كلام الحافظ الذهبي لأدلل على ما ذهبت إليه. قال - رحمه اللـه - : " ... وكذا حديث رواه جعفر الفريابي: حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا شبابة، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس: " كان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم إذا كان في سفر فزالت الشمس، صلى الظهر والعصر ثم ارتحل".

فهذا على نبل رواته منكر، فقد رواه مسلم عن الناقد، عن شبابة، ولفظه:" إذا كان في سفر وأراد الجمع، أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر، ثم يجمع بينهما".

---

[1] الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق، طارق بن عوض اللـه، دار الحرمين – القاهرة، ج7ص76برقم(6901).
[2] البيهقي، السنن الكبرى، ج3 ص161برقم(5732).
[3] الدارقطني، السنن، ج2ص237برقم(1465).
[4] ابن حجر، أحمد بن علي، التلخيص الحبيرفي تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق، أبو عاصم حسن بن عباس ، مؤسسة قرطبة – مصر، ط1، 1416هـ 1995م، ج2ص123.

تابعه الزعفراني عن شبابة، وأخرجه مسلم من حديث عقيل عن ابن شهاب، عن أنس، ولفظه: "إذا عجل به السير أخَّر الظهر إلى أول وقت العصر، فيجمع بينهما".

ولا ريب أن إسحاق كان يحدث الناس من حفظه، فلعله اشتبه عليه، و اللـه أعلم" [1].

وأعلها الحافظ ابن حجر في" فتح الباري " حيث قال: وأُعل بتفرد إسحاق بذلك عن شبابة، ثم تفرد جعفر الفريابي به عن إسحاق وليس ذلك بقادح، فإنهما إمامان حافظان. وأنكرها كذلك بدر الدين العيني في شرحه على البخاري [2].

وقد ورد في جمع التقديم حديثان:

الأول: حديث ابن عباس، وقد أخرج روايته: عبد الرزاق عن ابن جريج، عن حسين بن عبد اللـه بن عبيد اللـه بن عباس، عن عكرمة، أن ابن عباس قال: " ألا أُحدثكم عن صلاة رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في السفر؟ قال: قلنا: بلى، قال : كان إذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر ..." [3]. وقال عبد الرزاق عقبها: " وقال لي ابن المقدام: ما سمعنا بهذا من ابن جريج ولا جاء به غيرك " .

والإمام أحمد[4] و الترمذي[5] والطبراني[6] والدارقطني[7] وحكم الترمذي على هذا الحديث بالغرابة، حيث قال : حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عباس.

وأخرجه البيهقي[8] من طريق عثمان ابن عمر، عن ابن جريج، عن حسين بن عبد اللـه، بهذا الإسناد.

---

[1] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج1 ص 181 .

[2] العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري، شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج7ص156.

[3] عبد الرزاق، المصنف، ج2 ص 548برقم(4405).

[4] ابن حنبل، المسند، ج5 ص 434 برقم(3480).

[5] المزي، تحفة الأشراف، ج5 ص 120.

[6] الطبراني، المعجم الكبير، ج11 ص 211برقم(11523).

[7] الدارقطني، السنن، ج2 ص 234 برقم(1450).

[8] البيهقي، السنن، ج3 ص 163 برقم(5530).

وأخرجه الطبراني[1] والدارقطني[2] من طريق محمد بن عجلان، عن حسين بن عبد اللـه، به.
وهي في " مسند الشافعي" [3] عن إبراهيم بن أبي يحيى من طريق حسين بن عبد اللـه وأخرجها من طريقه البغوي[4] .

فطرق هذه الروايات جميعاً مدارها على حسين بن عبد اللـه، وهو ضعيف بمثله لا تقوم به حجة، وقد تكلم فيه النقاد، وقال ابن معين: ضعيف. وقال عنه مرة: "ليس به بأس، يكتب حديثه".
وقال أحمد: "له أشياء منكرة" .
وقال البخاري: قال عليّ: " تركت حديثه".
وقال أبو زرعة وغيره: " ليس بقوي" .
وقال النسائي: "متروك".
وقال الجوزجاني: " لا يشتغل به" .

وضعفه الحافظ في " الفتح " بعد أن ساق رواية ابن عباس فقال: " وفي إسناده حسين بن عبد اللـه الهاشمي وهو ضعيف، لكن له شواهد من طريق حماد عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس لا أعلمه إلا مرفوعاً: " أنه كان إذا نزل منزلاً في السفر فأعجبه، أقام فيه حتى يجمع بين الظهر والعصر"، ثم يرتحل، فإذا لم يتهيأ له المنزل مد في السير، فسار حتى ينزل، فيجمع بين الظهر والعصر" أخرجه البيهقي ورجاله ثقات، إلا أنه مشكوك في رفعه، والمحفوظ أنه موقوف.
وقد أخرجه البيهقي[5] من وجه آخر جازماً بوقفه على ابن عباس، ولفظه: "إذا كنتم سائرين" فذكر نحوه [6] .

---

[1] الطبراني، المعجم الكبير، ج11 ص 211 برقم (11522).
[2] الدارقطني، السنن، ج2 ص 234 برقم(1451).
[3] الشافعي، المسند، ج2 ص32 برقم (360) .
[4] البغوي، شرح السنة، ج4 ص 195 برقم(1042).
[5] البيهقي، السنن الكبرى، ج3 ص233.برقم(5533).
[6] ابن حجر، فتح الباري، ج2ص583.

وقال الحافظ في " التلخيص الحبير" بعد كلامه على رواية ابن عباس وتضعيفه لحسين بن عبد الـلـه: " لكن له طريق أخرى أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في " مسنده " عن أبي خالد الأحمر، عن الحجاج، عن مقسِم عن ابن عباس، وروى إسماعيل القاضي في " الأحكام " عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن كريب، عن ابن عباس نحوه "[1].

وسكت الحافظ ابن حجر عن هاتين الطريقين، ففي إسناد الطريق الأول الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وقد عنعن، وقد تكلم العلماء فيه. وفي إسناد الطريق الثاني إسماعيل ابن أبي أويس المدني، وهو ضعيف، روايته متكلم فيها خارج " الصحيحين ".

الثاني : حديث معاذ بن جبل الذي رواه أحمد عن قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن معاذ بن جبل: " أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر، يصليهما جميعاً، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً، ثم سار" ... الحديث [2] .

وهذا الحديث أخرجه أبو داود [3] والترمذي[4] والدارقطني[5] والبيهقي[6] من طريق قتيبة، بهذا الإسناد.

والأصل فيه أنه يرويه أبو الـزبير محمـد بـن مـسلم بـن تـدرس المـكي، عـن أبي الطفيـل عـامر بـن واثلة، عن معاذ بن جبل، أخـبره: " أنهـم خرجـوا مـع رسـول الـلـه صـلى الـلـه عليـه وسـلم عـام

[1] ابن حجر، التلخيص الحبير، ج2 ص121 .
[2] ابن حنبل، المسند، ج36 ص413 برقم (22094)
[3] ابو داود، السنن، ج2 ص7 برقم (1220)
[4] الترمذي، السنن، ج1 ص690 برقم (554)
[5] الدارقطني، السنن، ج2 ص 241 برقم (1464)
[6] البيهقي، السنن، ج3 ص 234 برقم (5528)

تبوك، فكان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء "...الحديث. أخرجه مالك في " الموطأ " عن أبي الزبير[1].

ومن طريق مالك أخرجه أحمد في " المسند "[2]، ومسلم في " صحيحه "[3] .

وتابع الإمام مالكاً على روايته عن أبي الزبير: سفيانُ الثوري، وزهير بن معاوية، وقرة بن خالد، وعمرو بن الحارث، وأشعث بن سوار، وزيد بن أبي أنيسة:

فرواية سفيان الثوري: أخرجها عبد الرزاق في " المصنف "[4]، وأحمد في " المسند "[5]، وابن ماجه في "سننه " [6].

ورواية قرة وزهير: أخرجها مسلم في " صحيحه "[7].

و رواية عمرو بن الحارث، وأشعث بن سوار، وزيد بن أبي أنيسة: أخرجها الطبراني في "المعجم الكبير"[8] .

ورواه كذلك عن أبي الزبير: هشام بن سعد، وعنه حماد بن خالد، والليث بن سعد - واختلف على الليث بن سعد.

أما رواية حماد بن خالد: فأخرجها الإمام أحمد في " المسند " [9] من طريقه .

وأما الليث بن سعد: فروى الحديث عنه أبو صالح عبد الـلـه بن صالح كاتب الليث بن سعد، عن هشام بن سعد. أخرج رواية عبد الـلـه بن صالح الطبراني [10].

وخالف هؤلاء كلهم يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الـلـه بن موهب، فأخرج أبو داود في "سننه"[11] هذا الحديث من طريقه؛ قال: حدثنا المفضل بن فضالة والليث بن سعد، عن هشام

1الأصبحي، مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، خرج أحاديثه ورقمه، محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي- بيروت – لبنان، 1406 هـ - 1985 م، ج1 ص143 .برقم (6)

2 ابن حنبل، المسند، ج36ص413.برقم (22094)

3 مسلم، الصحيح، ج1ص489 برقم (704)

1 عبدالرزاق، المصنف، ج2ص544 برقم (4396).

5 ابن حنبل، المسند، ج36ص338 برقم (1918).

6 ابن ماجة، السنن، ج2ص347 برقم (107).

7 مسلم، الصحيح، ج1ص940 برقم (705) .

8 الطبراني، المعجم الكبير، ج20ص59 برقم (12516).

9 ابن حنبل، المسند، ج36ص364 برقم (22036).

10 الطبراني، المعجم الكبير، ج20ص59 برقم(12517).

11 أبو داود، السنن، ج2ص5 برقم (1208).

بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل: " أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل، جمع بين الظهر والعصر، وإن يرتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل للعصر، وفي المغرب مثل ذلك: إن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء، وإن يرتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء، ثم جمع بينهما" .

وأخرجه الدارقطني في " سننه "[1] من طريق أبي داود، بهذا الإسناد .

وقد انتقد أئمة النقد رواية قتيبة هذه: فأعلها أبو حاتم [2]، وذكرها الحاكم في " معرفة علوم الحديث " مثالاً للشاذ، فقال بعد أن أخرجها: "هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، لا نعرف له علة نعلله بها، ....، ثم أسند الحاكم عن البخاري أنه قال: قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبته مع خالد المدايني. قال البخاري: وكان خالد المدايني يدخل الأحاديث على الشيوخ [3]".

خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني هذا نقل الحافظ ابن حجر- رحمه الـلـه – تضعيف العلماء له، وتعمُّد خلطه بين أحاديث الشيوخ [4].

وذكر البيهقي في " السنن" كلام البخاري المتقدم، ثم قال: "وإنما أنكروا من هذا رواية يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، فأما رواية أبي الزبير عن أبي الطفيل فهى محفوظة صحيحة "[5].

---

[1] الدارقطني، السنن، ج1ص392 برقم (14622).

2 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، العلل، تحقيق، سعد بن عبد الـلـه الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، ط1، 1427 هـ - 2006 م، ج2ص104.

3 الحاكم، محمد بن عبد الـلـه، معرفة علوم الحديث، السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م، ص377-381.

4 ابن حجر، لسان الميزان، ج2ص383.

5 البيهقي، السنن،ج3ص163برقم(5738).

وقال الترمذي في " جامعه" : " وحديث معاذ حديث حسن غريب، تفرد به قتيبة، لا نعرف أحداً رواه عن الليث غيره، وحديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ حديث غريب، والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ: " أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء"[1] .

وبعد أن أخرج أبو داود حديث قتيبة بن سعيد، قال: " ولم يرو هذا الحديث إلا قتيبة وحده"[2].

وقال المنذري في " مختصر السنن ": " وقد حكي عن أبي داود أنه أنكره، وقال أيضاً: وقد حكي عن أبي داود أنه قال: ليس في تقديم الوقت حديث قائم [3]. وقال أيضاً : " وقال أبو سعيد بن يونس الحافظ: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وأن موضع يزيد بن أبي حبيب: أبو الزبير"[4].

وعليه فلفظة:(العصر) عند أبي نعيم وغيره، والتي تفيد جمع التقديم من ناحية الصناعة الحديثية لا يمكن تصحيحها، وتبقى مسألة خلافية بين الفقهاء و الـلـه أعلم .

1 الترمذي، السنن، ج1ص690برقم (553) .
2 أبو داود، السنن، ج2ص7 برقم(1220).
3 المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، مختصر السنن، تحقيق محمد حامد الفقي، مصر- مطبعة السنة المحمدية، 1369هـ ج2 ص32.
4 المنذري، مختصر السنن، ج2ص57.

المبحث الثالث

الإنتقادات التي وجهت إلى مستخرج أبي نعيم

المطلب الأول : عدم إيفائه لشرطه في الكتاب:

ذكر أبو نعيم - رحمه الـلـه – في مقدمة كتابه جملة من الرواة ساقطي العدالة ومردودي الشهادة، بلغوا مئتين وتسعاً وثمانين راوياً ممن تكلم العلماء بهم، مرتباً أسماءهم على حروف المعجم، نبه هو على ذلك بنقله لأقوال أهل الجرح والتعديل فيهم، ولكن وجدناه أخل بشرطه وهو الذي شرّطه أنه "ليس لهم مقلدٌ " فرأيناه قد أخرج عن بعضهم في " مستخرجه " بعد أن بين حالهم بقوله: " وأنا إن شاء الـلـه بعونه وحسن توفيقه ذاكر تسمية نفر من المجروحين وساقطي الشهادة في عقب هذا الفصل، يعلم الناظر في ذكرهم أن مثلهم لم يُتركوا ولم يُجرَّحوا إلا عن حقيقة وبصيرة كانت لهم في أمرهم، منهم من وقف منه على توليد حديث لم يكن له أصل، ومنهم من عاينوا منه قبيح الزيادة في حديثه، ومنهم من كانوا إذا لُقنوا شيئاً يلقنوا على حسب اختلاف ما كانوا عليه من الأحوال وما ظهر منهم" [1]، فنراه في ذلك ينهج نهج الإمام مسلم – رحمه الـلـه – كما فعل في مقدمة " صحيحه "، وبعد أن انتهى من سرد أسمائهم بين روايتهم للموضوعات والمناكير بقوله :" فجملة من سميته في هذا الفصل بروايته للمناكير وللموضوعات والأباطيل وذكرته بضعف، فإن أمرهم لا يخفى على أهل هذه الصنعة، فإن النور في روايتهم مفقود، والظلمة في أكثر حديثهم موجود، وإني وإن ذكرت اسم الواقعين فيهم والواضعين منهم، فلم أذكرهم لأني كنت لهم مقلداً بل ذكرتهم إعلاماً إلى الجرح منهم قد تقدم لهم[2]"، ولنا أن نتساءل لماذا أخرج عن مثل هؤلاء بعد إخباره عن حالهم؟ فيمكن أن نقول أن مثل هذه الأسانيد قد حصلت له عن شيوخه فلم يستطع أن يخرجها إلا من طريقهم أي: هؤلاء الذين ذكرهم ، وكذلك فقد أخرج عنهم بالمتابعات كما وردت رواياتهم في المستخرج، فمن هؤلاء :

---

1 أبو نعيم، المستخرج، ج1ص56-57.

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص88.

حبيب بن أبي حبيب المروزي، ينسب إلى خرطط وهي من قرى مرو:

قال أبو نعيم: " حبيب بن أبي حبيب المروزي، حدث عن إبراهيم الصايغ وأبي حمزة السكري بأحاديث موضوعة لا شيء "[1].

وحبيب هذا كذاب لا تصح الرواية عنه. كذبه أحمد وغيره ، وقال ابن حبان: " كان يضع الحديث" [2] ، وكذا قال ابن عدي" [3].وذكر المصنف أنه يروي الموضوعات [4]. ومع ذلك فقد أخرج عنه أبو نعيم في موضع واحد من " مستخرجه ".

قال أبو نعيم :

" أنبأنا عبد الـلـه بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حبيب بن يزيد، عن عمرو بن هَرِم، عن سعيد بن جبير وعكرمة (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو موسى الجمال، حدثنا أبو داود، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، عن عمرو بن هرم، عن عكرمة عن ابن عباس: أن ضباعة أرادت الحج..."الحديث [5].

قال ابن حجر :" حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزي روى عن إبراهيم الصائغ وأبي حمزة السكري، وعنه محمد بن قهزاد، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح فيه، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وكذا رماه بالوضع النقاش وأبو سعيد السمعاني" [6].

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص63.
[2] الذهبي، ميزان الاعتدال،ج2ص128.
[3] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج2ص128.
4 أبو نعيم، الضعفاء، ج1 ص75.
[5] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص301 برقم (2790).
[6] ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج2ص128

داود بن المحبَّر -بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة- الثقفي أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، متروك، له كتاب سماه " العقل " جُلُّ مروياته موضوعات، مات سنة (206هـ) .

قال أبو نعيم : "داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان، حدث بمناكير في " العقل " وغيره، حدثونا عن الحارث ابن أبي أسامة عنه، كذَّبه أحمد بن حنبل والبخاري رحمة الـلـه عليهما"[1].

ودواد هذا خرج له أبو نعيم في ثلاث مواضع من " مستخرجه " مع أنه ذكر عن حاله تلك، فمن المآخذ عليه أن يخرج عن مثل هؤلاء بعد أن عرف حالهم .

قال أبو نعيم :

" .... وحدثنا أحمد، أنبأنا الحارث، حدثنا **داود بن المحبر**، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن (ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا الحسن، حدثنا شيبان، أخبرنا أبو الأشهب، حدثنا الحسن قال، دخل عبيد الـلـه على معقل بن يسار، فقال: حدثني بحديث سمعته من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقال: معقل سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول: "من استُرعيَ رعية.... "الحديث [2] .

وحتى يظهر لنا حاله، فهذه أقوال أهل الجرح والتعديل فيه :

قال البخاري: منكر الحديث [3]، وضعفه النسائي، وقال الدارقطني فيه: متروك، وقال أحمد: لا يدري ما الحديث

وقال ابن المديني: "ذهب حديثه". وقال أبو حاتم: "ذاهب الحديث غير ثقة"، وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف[4] .

أما الخطيب فقال: حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه كتاب "العقل"، بأسره لكان دليلاً كافياً على ما ذكرته "[5] .

---

1 أبو نعيم، المستخرج، ج1ص64 .

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص208و227و229 برقم (362).

[3] البخاري، التاريخ الكبير، ج3ص244.

[4] الخطيب، تاريخ بغداد، ج8ص359.

[5] الخطيب، تاريخ بغداد، ج8ص356.

قال الذهبي: " داود بن المحبَّر صاحب " العقل " واه. قَال ابن حبان: كان يضع الحدِيث، وأَجمعوا على تركه" [1] .

إبراهيم بن عبد الـلـه بن خالد المصيصي الدمشقي:

قال أبو نعيم: "إبراهيم بن عبد الـلـه بن خالد المصيصي، روى عنه إبراهيم وحجاج بن محمد بالموضوعات، حدث عنه غير واحد من الشاميين، ساقط" [2] .

وقد أخرج له أبو نعيم في " المستخرج " فقال : " حدثنا أبو أحمد، حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبانا عيسى بن يونس، أنبأنا ابن جريج، حدثني زيد بن أسلم. وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه المصيصي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني زيد بن أسلم، أن إبراهيم بن عبد الـلـه بن حنين مولى ابن عباس أخبره عن أبيه، قال: " تذاكرنا غسل المحرم رأسه....."الحديث [3] .

ولبيان حاله عند النقاد من المحدثين أورد ما قالوه عنه - رحمه الـلـه - .

قال ابن حبان : "يسوي الحديث ويسرقه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم" [4] .

ذكره ابن الجوزي في " الضعفاء "[5].

قال الذهبي : "متروك متهم [6]. وقال: هذا رجل كذاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة"[7] .

المطلب الثاني :عدم التزامه بما اشترط في منهجه، بأن يذكر شيوخ مسلم الذين روى عنهم تلك الرواية:

---

[1] الذهبي، المغني في الضعفاء، ج1ص220.

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص58.

[3] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص296 برقم (2776).

[4] ابن حبان، محمد بن حبان بن، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب،ط1، 1396هـ ج1ص116.

[5] ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، ج1ص40.

[6] الذهبي، المغني في الضعفاء، ج1ص18.

[7] الذهبي، الميزان، ج1ص41.

ومن المآخذ عليه –رحمه الـلـه- أنه ذكر في مقدمة كتابه: أنه سيذكر عقب الأحاديث والأبواب جميع شيوخ الإمام مسلم ممن خرج عنهم روايته، ولكنه أخلَّ بهذا الشرط، حيث قال: وذكرت في كتابي شيوخه الذين روى عنهم ذلك الباب، أو الحديث، حتى أنتهي إلى الرجل الذي جمعني وإياه في إسناد الحديث [1].

المثال الأول: قال أبو نعيم :

"..... وحدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن ذبان، حدثنا محمد بن رمح، أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الـلـه بن عمرو، أن رجلا سأل رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: أي الإسلام خير ....." الحديث [2].

رواه مسلم عن محمد بن رمح عن الليث .

قال مسلم :

" حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، (ح) وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الـلـه بن عمرو: أن رجلا سأل رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: أيُّ الإسلام خير؟....." الحديث [3].

ولم يذكرأبو نعيم رواية قتيبة بن سعيد كما هو واضح .

المثال الثاني: قال أبو نعيم :

"....(ح) وحدثنا عن واقد عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: لا ترجعوا بعدي كفاراً ....." الحديث[4] .

رواه مسلم عن عبيد الـلـه بن معاذ، عن أبيه، وعن ابن أبي شيبة، عن غندر.

قال مسلم :

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص90.

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 130 برقم (155).

3 مسلم، الصحيح، ج 1 ص 65 برقم (39).

4 أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 152 .وانظر الاحاديث التالية : (231 ، 250، 469)

" وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر بن خلاد الباهلي، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، أنه سمع أباه يحدث، عن عبد الـلـه بن عمر، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع: " ويحكم -أو قال: ويلكم - لا ترجعوا..."الحديث[1].

ولم يذكر أبو نعيم رواية أبي بكر الباهلي.

المطلب الثالث : عدم التزام أبي نعيم بمنهج الإمام مسلم في كيفية إيراد أحاديث الباب:

ومن المآخذ على أبي نعيم أنه في كثير من الأحيان يبدأ باستخراج آخر حديث في الباب عند مسلم، فيجعله عنده أولاً، أو يؤخر أول حديث في الباب فيجعله آخراً، ولا شك أن فيه تغيراً لما أراده صاحب " الصحيح "، وإرباكاً لمن أراد أن يقرأ " المستخرج " فيحسب أنه قد أسقط أحاديثه من الباب .

ومثال ذلك ما وقع في كتاب الجنائز: حيث أخر رواية يحيى بن أيوب في حديث أم عطية عن نهيِهم عن اتباع الجنائز، فجعله عاشر حديث في الباب، وهو عند مسلم في أول الباب [2].

وفي الباب نفسه : أخّر رواية زهير بن حرب في حديث أم سلمة في قصة دخول النبي صلى الـلـه عليه وسلم، عليها لما مات أبو سلمة، فهذا الحديث جعله مسلم في أول حديث الباب، وأخره أبو نعيم بعد أربعة أحاديث. ومن تتبع " المستخرج " يجد مثل ذلك كثيراً [3].

[1] مسلم، الصحيح، ج1 ص 82 برقم(66).
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج3 ص 23 برقم(2100).
[3] أبو نعيم، المستخرج، ج 3 ص 8 .برقم(2059).

المطلب الرابع :

وَهمُه في تعيين الأسماء والألفاظ كما وردت بلفظها الصحيح :

ومما أُخذ على أبي نعيم -رحمه اللـه- في " مستخرجه " أنه أورد أسماءً وألفاظاً، أظنه جانب فيها الصواب، إما سهواً منه، أو تبنِّياً لها، وهذ لا يخلو إما أن يكون تابع مسلماً عليها أو خالفه فيها،وقد وقع عند الإمام مسلم مثل ذلك، ونبه العلماء عليها كما يأتي بيانه في موضعه. وفي هذه الأمثلة زيادة توضيح لما قدمت:

المثال الأول : قال أبو نعيم:

" حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث ابن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج قال: سمعت عميراً مولى ابن عباس يقول: أقبلت أنا وعبد اللـه بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى اللـه عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم، أقبل رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم من نحو بئر جميل ..." الحديث[1].

رواية مسلم:

" قال مسلم: وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير مولى ابن عباس، أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى اللـه عليه وسلم. حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم من نحو بئر جمل ...." الحديث [2] .

وقع في هذا الحديث وهمان في تعيين اسم الصحابي والتابعي عند أبي نعيم وعند مسلم، الأول:يتمثل في قول مسلم -رحمه اللـه-: (أبي الجهم) وتابعه أبو نعيم عليه. والثاني: يتمثل في ذكر اسم التابعي خطأ، فإن مسلماً ذكره بـ عبدالرحمن وهو وهم، والصواب عبداللـه بن يسار كما ذكره أبو نعيم، وقد نبه غير واحد من أهل العلم على هذا الوهم في الذين ذكرناهما، وإليك أقوالهم :

[1] ابو نعيم، المستخرج، ج1ص405 برقم (814).
[2] مسلم، الصحيح، ج1ص281 برقم (369).

قال النووي: " وأما أبو الجهم....هكذا هو في مسلم وهو غلط، وصوابه ما وقع في "صحيح البخاري" وغيره أبو الجهيم بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء، هذا هو المشهورفي كتب الأسماء. وكذا ذكره مسلم في كتابه " في أسماء الرجال" والبخاري في " تاريخه " وأبو داود والنسائي وغيرهم، وكل من ذكره من المصنفين في الأسماء والكنى وغيرهما" [1] .

قال ابن حجر :

"ووقع في مسلم. دخلنا على أبي الجهم، بإسكان الهاء، والصواب أنه بالتصغير، وفي الصحابة شخص آخر يقال له: أبو الجهم وهو صاحب الإنبجانية، وهو غير هذا، لأنه قرشي، وهذا أنصاري"[2] .

وممن ذكره بـ (الجُهيم) من أصحاب السير والتراجم أذكرهم هنا؛ لأدلل إلى ما أوردته سابقاً:

الحميدي في " الجمع بين الصحيحين "[3] .

وابن الأثير في " جامع الأصول" [4] .

وابن عبدالبر في " الاستيعاب "[5] .

وابن نقطة في " الإكمال " [6] .

وابن الأثير في " أسد الغابة "[7] .

---

[1] النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، دار إحياء التراث العربي ط2،1392هـ ج4ص63.

[2] ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ترقيم، محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- دار المعرفة ط،1379هـ ج1ص442.

[3] الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج1ص463.

[4] ابن الأثير، المبارك بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق، عبدالقادر الأرنؤوط ،مكتبة الحلواني، ط1، ج12ص273.

[5] ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الـلـه، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق، علي محمد البجاوي، بيروت -دار الجيل، ط1412،1 هـ-1992م، ج4ص1624.

[6] ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، إكمال الإكمال، تحقيق، عبد القيوم عبد ريب النبي، نشرته، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1، 1410هـ ج3ص621.

[7] ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق، علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1415،1هـ 1994م، ج6ص58.

والمزي في " تهذيب الكمال "[1] .

وابن حجر في " الإصابة "[2] .

والذي قرره الحافظان النووي وابن حجر هو الراجح -و الـلـه أعلم- لأن معظم الذين أوردوا هذه الرواية ذكروها بـ (الجُهيم) على الصواب، وفي مقدمهم البخاري كما تقدم. والعجيب أن أبا نعيم ذكره في " معرفة الصحابة " بـ (الجهيم)[3] على الصواب كذلك! بخلاف رواية "المستخرج" فإنه لم يذكرها وتابع مسلماً عليها.

ثم بين الحافظ –رحمه الـلـه- الوهم الثاني في هذا الحديث حيث قال: قوله: أقبلت أنا وعبد الـلـه ابن يسار، هو أخو عطاء بن يسار التابعي المشهور. ووقع عند مسلم في هذا الحديث: عبد الرحمن بن يسار، وهو وهم، وليس له في هذا الحديث رواية، ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال " الصحيحين"[4]. أما اسم أبي الجهيم فهو: ابن الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك ابن عمرو بن مبذول، وهو عامر بن مالك بن النجار، الأنصاري، له صحبة [5] .

المثال الثاني : قال أبونعيم :

" حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي (ح) وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) وحدثنا فاروق بن عبد الكبير، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا القعنبي وإبراهيم بن بشار، قالوا، حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام، فقال: " شغلتني أعلام هذه، اذهبوا بها إلى أبي جهيم..." الحديث [6] .

---

[1] المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق، بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ 1994 م، ج22ص382.

[2] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ج7ص62.

[3] أبو نعيم، معرفة الصحابة، تحقيق، عادل يوسف، دار الوطن- الرياض، ط1، 1419هـ1998م، ج5ص2847.

[4] ابن حجر, الفتح، ج1ص442 .

[5] المزي، تهذيب الكمال،ج33ص209 .

[6] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص156 برقم(1217).

رواية مسلم:

" حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب (ح) قال: وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة -واللفظ لزهير- قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام، وقال: شغلتني أعلام هذه، فاذهبوا بها إلى أبي جهم....."الحديث[1].

ساق أبو نعيم في روايته هذه لفظة خالف فيها رواية الإمام مسلم، وهي قوله: (أبي جهيم)، ولا أظنه إلا وَهْمَا منه، فقد ذكر أهل العلم أن صواب هذا الاسم في هذه الرواية هو (أبو جهم) .

قال الإمام النووي -رحمه الـلـه- بعد أن تكلم عن أبي الجهيم الأنصاري وميزه عن هذا قال:"... وهو غير أبي جهم الذي قال النبي صلى الـلـه عليه وسلم: " اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم فإن صاحب الخميصة أبو جهم، بفتح الجيم وبغير ياء، واسمه عامر بن حذيفة العدوي"[2] .

وإلى هذا نبه الحافظ ابن حجر-رحمه الـلـه- في "الفتح" بقوله : وفي الصحابة شخص آخر يقال له أبو الجهم، وهو صاحب الإنبجانية، وهو غير هذا، لأنه قرشي وهذا أنصاري"[3].

وصاحب الإنبجانية هذا ذكره الذهبي في " المقتنى " بقوله: أبو الجهم بن حذيفة العدوي عامر، ويقال، عبيد صاحب الإنبجانية[4].

---

[1] مسلم، الصحيح، ج1ص391 برقم(556).

[2] النووي، بشرحه على مسلم، ج4ص225.

[3] ابن حجر، الفتح، ج1ص442.

4 الذهبي، محمد بن أحمد، المقتنى في سرد الكنى، تحقيق، محمد صالح عبد العزيز، نشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1408هـ ج1ص153.

المثال الثالث : قال أبو نعيم:

" حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن نعيم، عن أبي هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا ليث بن سعد، عن خير بن نعيم الحضرمي، عن عبد الـلـه بن هبيرة، عن أبي وهب الجيشاني، عن أبي بسرة الغفاري صاحب رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، قال صلى بنا النبي صلى الـلـه عليه وسلم: صلاة العصر ..."الحديث [1].

قال أبو نعيم : لفظ قتيبة رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن ليث بن سعد، وقال عن أبي تميم الجيشاني بدل: أبي وهب .

قال مسلم :

" و حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن خير بن نعيم الحضرمي، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي بصرة الغفاري، قال: "صلى بنا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم العصر بالمخمص...." الحديث[2] .

أبو وهب وأبو تميم كلاهما مصريان رويا عن أبي بسرة الغفاري ، وكذلك روى عنهما الليث ابن سعد وغيره، ولا يسلم لأبي نعيم كلامه، فما وجدت أحداً من أهل العلم قد أخرج طريق أبي وهب التي ذكرها، والرواية معروفة من رواية أبي تميم عن أبي بسرة، فقد أخرجها جمع من أهل العلم في مصنفاتهم [3].

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص423 برقم(1874) .

[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص568 برقم(830).

[3] بن أبي شيبة، عبد الـلـه بن محمد، مسند ابن أبي شيبة، تحقيق، عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الرياض- دار الوطن، ط1، 1997م، ج2ص212برقم(697) .النسائي، السنن، ج1ص259 برقم (521). الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار، تحقيق، محمد زهري النجار و محمد سيد جاد الحق عالم الكتب، ط1414،1هـ 1994م، ج1ص153برقم(924). ابن حبان، الصحيح، ج4 ص333 برقم (1471). وأبو عوانة، المسند، ج1ص300 برقم(1058). أبو يعلى، المسند، ج13 ص163 برقم(7205).

المثال الرابع : قال أبو نعيم :

" وقال عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة: أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع ابن عمر وسأله عبد الرحمن مولى عروة، أنبأنا مولى عروة. وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو خبيب بن البرتي، حدثنا محمود بن غيلان، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا ابن جريج، عن أبي الزبير(ح) وحدثنا عبد الـلـه بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن عسكر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير: "أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع فقال : كيف ترى في رجل طلق امرأته ..."الحديث [1].

قال أبو نعيم : رواه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق (ح) وعن هارون بن عبد الـلـه، عن أبي عاصم، عن ابن جريج وقال: أخطأ حين قال: مولى عروة، وإنما هو مولى عزة .

قال مسلم :

" و حدثني هارون بن عبد الـلـه، حدثنا حجاج بن محمد، قال قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع ذلك: كيف ترى في رجل طلق امرأته ....الحديث [2]. حدثني هارون بن عبد الـلـه، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عمر نحو هذه القصة. و حدثنيه محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عروة يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع، بمثل حديث حجاج، وفيه بعض الزيادة قال مسلم: أخطأ حيث قال عروة: إنما هو مولى عزة" .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج4 ص152 برقم(3471).
[2] مسلم، الصحيح، ج2ص 1098 برقم(1471).

وفي أسانيد هذا الحديث أورد أبو نعيم في جميعها لفظة (مولى عروة)، وقد اختلفت روايات المحدثين بهذا الاسم، فمنهم من ذكره عروة، ومنهم من ذكره عزة، والذي يظهر أنه مولى عزة لأمور، منها :

إيراد مسلم لهذه اللفظة على الصواب، لأن مسلماً عالم بأنساب الرواة كما هو معلوم.
وأن أكثر روايات المحدثين جاءت بذكر مولى عزة[1]. وفي مقدمتهم الإمام البخاري، وكفى به حجة في ذلك .

المطلب الخامس :

مأخذ العلماء على مستخرج أبي نعيم :

قدمت أن للمستخرج فضائل وفوائد أفاد العلماء منه وامتدحوه، ولكن لا يخلو كتاب إلا وله مادح وقادح، وقد طال كتاب أبي نعيم شيء من ذلك، فقد قدح بعض العلماء في بعض ما جاء في مستخرجه، سواء أكان في الإسناد أم في المتن، وأعرض لذلك بعض الأمثلة :

العلامة ابن عبدالهادي الحنبلي المتوفى سنة (744هـ) نراه لا يقبل ما ورد في "المستخرج" من تفسيرلألفاظ غريب الحديث، فعند كلامه على مسألة رؤية هلال رمضان في قوله عليه الصلاة و السلام: (فاقْدُرو له) ذكر تفسير أبي نعيم لذلك بقوله : وقال الحافظ أبو نعيم في كتاب "المستخرج على مسلم" في قوله: " فاقدروا له" أي: اقصدوا بالنظر والطلب الموضع الذي تقدرون أنكم ترون فيه. وهذا تفسير غريب عجيب[2] .

[1] البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن ج5 ص256. والبيهقي، الكبرى، ج7ص323 . وأبو عوانة، المسند، ج3 ص150 . ابن الجارود، عبد الـلـه بن علي، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق، عبد الـلـه عمر البارودي، بيروت - مؤسسة الكتاب الثقافية، ط1، 1408هـ 1988م، ج1ص182. المزي، تهذيب الكمال، ج16 ص539 . الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ج2 ص138 .

[2] ابن عبدالهاي، محمد بن أحمد، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تحقيق، سامي بن محمد بن جاد الـلـه وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار أضواء السلف، الرياض ، ط1، 1428هـ - 2007 م، ج3ص20.

وكذلك ذمَّ هذا القول الحافظ ابن الملقن الشافعي المتوفى سنة (804هـ) في تخريجه على أحاديث الرافعي بقوله : " وأغرب الحافظ أبو نعيم فقال في "مستخرجه على صحيح مسلم" قوله: "فاقدروا له" أي: اقصدوا بالنظر و الطلب الموضع الذي تقدرون أنكم ترونه فيه [1].

وهذا الذي ذكره الحافظان تبناه أبو نعيم في "مستخرجه" ولم أجد له فيه سلفاً [2] .

المطلب السادس: الروايات التي ضاق مخرجها على أبي نعيم.

من شروط المستخرجين ألاّ يرووا الحديث إلا من طريق صاحب الكتاب الأصل، أو من طريق شيخ شيخ المصنف الأصل، وعنده سند يوصله إلى شيخ المصنف، وقد استثنى الحافظ ابن حجر –رحمه الـلـه- " إذا اضطر المستخرج إلى ترك الرواية عن الشيخ الأقرب لعذر، من علو أو زيادة مهمة"[3]، على أنه قد توجد في بعض المستخرجات روايات للمستخرج من طريق المصنف الأصلي، وسبب ذلك أن المستخرِج لم يجد طريقاً يرتضيه غير طريق المصنف الأصلي، وهذا ما يعبر عنه العلماء بـ (ضيق المخرج). فإما أن يترك الحديث بالكلية، وإما أن يرويه من طريق مصنف الكتاب الأصلي.

فأبو نعيم شأنه شأن المستخرجين قد وُجِد في "مستخرجه" أسانيد عالية وأخرى نازلة، على حسب ما تحصل له من تلك الأسانيد وقد وجدتُ عنده من هذه الأسانيد قد ضاق مخرجها عليه فلم يتسنى له أن يخرجها إلا من طريق الإمام مسلم. فلعله لم يجد لها طريقاً مرضياً عن شيوخه. وهذه الطرق التي ضاق مخرجها عليه بلغت في القسم المطبوع من المستخرج أربعة أحاديث كما أذكرها في هذا المطلب:

---

[1] ابن الملقن، عمر بن علي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق، مصطفى أبو الغيط وعبد الـلـه بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة، الرياض -السعودية، ط1، 1425هـ-2004م، ج5ص643.

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج3 ص146برقم(2413).

[3] السيوطي ، تدريب الراوي ، ج1 ص112 .

الحديث الأول

قال أبو نعيم : "وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا ابن حاتم، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو غسان المسمعي، حدثنا عبد الملك بن الصباح، عن شعبة، عن واقد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الـلـه بن عمر، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم مثله وقال إلا بحقها" [1].

قال مسلم : " حدثنا أبو غسان المسمعى مالك بن عبد الواحد، حدثنا عبد الملك بن الصباح، عن شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الـلـه بن عمر، عن أبيه، عن عبد الـلـه بن عمر، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الـلـه وأن محمدا رسول الـلـه، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا، عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الـلـه" [2].

في هذا المثال نلاحظ أن هذه الرواية ضاق مخرجها على أبي نعيم في روايتها عن أبي غسان المِسمعي بواسطة شيوخه دون أن يصل إلى مسلم، وقد وجدت من رواه عن المِسمعي، فقد أخرجها شيخ أبي نعيم الطبراني[3] عن معاذ بن المثنى العنبري عن المسمعي بسند مسلم. وأخرجها من هذه الطريق البيهقي[4]. ولعل هذا الطريق لم يتحصل لأبي نعيم وقد فاته إخراجه. مع أنه قد أخرج عن المسمعي في غيرما رواية في مستخرجه من طريق شيوخه.

[1] ابو نعيم ، المستخرج، ج1 ص117 برقم (121).
[2] مسلم ، الصحيح، ج1 ص53 برقم (22).
[3] الطبراني، المعجم الأوسط، ج8 ص238 برقم (8510) .
[4] البيهقي، السنن الكبرى، ج3 ص131 برقم (1541) .

الحديث الثاني :

قال أبو نعيم : "حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، واللفظ له (ح) وحدثنا أبو نعيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الـلـه بن إسحاق، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أحمد بن خراش (ح) وأخبرنا محمد بن إبراهيم المعدل فيما قرأت عليهما بسحب يعرف بابن خيزان حدثنا مكي بن عبدان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش (ح) حدثنا عمرو ابن عاصم، حدثنا معتمر، سمعت أبي يحدث عن خالد بن الأثبج ابن أخي صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز أنه حدث أن جندب ابن عبد الـلـه بعث إلى عنعس بن سلامة زمن قتيبة بن الزبير فقال: اجمع لي نفرا من إخواني حتى أحدثهم فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فقال: تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال: إني أتيتكم وأنا أريد أن أخبركم عن نبيكم إن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين وإنهم التقوا .....الحديث"[1] .

قال مسلم : " حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث أن خالدا الأثبج ابن أخي صفوان بن محرز، حدث عن صفوان بن محرز، أنه حدث أن جندب بن عبد الـلـه البجلي بعث إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفرا من إخوانك حتى أحدثهم، فبعث رسولا إليهم، فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر، فقال: تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث، فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه، فقال: إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم، إن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنهم التقوا...الحديث"[2].

[1] ابو نعيم، المستخرج، ج1،ص172 برقم (278).
[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص97 برقم (97) .

وهذه الرواية ضاق مخرجها على أبي نعيم فما استطاع أن يخرجها عن شيوخه من غير طريق مسلم ولكن وجدت راوياً آخر رواها عن أحمد بن الحسن بن خراش، فقد أخرجها ابن مندة[1] من طريق محمد بن اسحاق بن إبراهيم الثقفي به. ولعل هذه الطريق لم تتسنى لأبي نعيم -و اللـه أعلم -.

الحديث الثالث:

قال أبو نعيم : "حدثنا عبد اللـه بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو غسان، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن مطر، عن أبي العالية، قال: قلت لعبد اللـه بن الصامت: نصلي يوم الجمعة خلف أمراء يؤخرون الصلاة قال: فضرب فخذي ضربة أوجعتني وقال: ثم سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال: سألت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم عن ذلك فقال: صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة "[2].

قال مسلم : " وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ وهو ابن هشام، حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء، قال: قلت لعبد اللـه بن الصامت: نصلي يوم الجمعة خلف أمراء فيؤخرون الصلاة، قال: فضرب فخذي ضربة أوجعتني، وقال: سألت أبا ذر، عن ذلك فضرب فخذي، وقال: سألت رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم عن ذلك، فقال: صلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة"[3].

وهذه الرواية كذلك ضاق مخرجها على أبي نعيم فلم يستطع أن يخرجها من غير طريق مسلم وقد وجدت أبا عوانة [4] في "مستخرجه" قد ضاقت عليه كذلك فلم يجد لها طريقاً سوى طريق مسلم، ولم يخرج طريق مسلم هذه أحد من أصحاب الكتب المصنفة في ما وقفت على كتبهم - و اللـه أعلم-.

---

[1] ابن مندة ، الإيمان ، ج1 ص 209 برقم (64).
[2] ابو نعيم، المستخرج ، ج2 ص244 برقم (1443).
3 مسلم، الصحيح، ج1 ص449 برقم (648) .
[4] أبوعوانة، المستخرج ، ج2 ص84 برقم (2409) .

الحديث الرابع:

قال أبو نعيم: " حدثنا محمد بن حيان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا مالك بن عبد الواحد المسمعي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، حدثني مطر، عن أبي الزبير، عن جابر، أن عائشة في حجة النبي صلى الـلـه عليه وسلم أهلت بعمرة فذكر بمعنى حديث الليث وزاد وقال: كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم رجلا سهلا إذا هويت الشيء تابعها عليه فأرسلها النبي صلى الـلـه عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأهلت بعمرة من التنعيم " [1] .

قال مسلم: " وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ يعني ابن هشام، حدثني أبي، عن مطر، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الـلـه، أن عائشة - رضي الـلـه عنها -، في حجة النبي صلى الـلـه عليه وسلم أهلت بعمرة، وساق الحديث بمعنى حديث الليث، وزاد في الحديث: قال: وكان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم رجلا سهلا، إذا هويت الشيء تابعها عليه، فأرسلها مع عبد الرحمن بن أبي بكر فأهلت بعمرة من التنعيم. قال مطر: قال أبو الزبير: فكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم "[2] .

وهذه الرواية كذلك ضاق مخرجها على أبي نعيم فلم يتسنى له إخراجها إلا من طريق مسلم فلعلها كغيرها من الروايات الآنفة لم يجد لها طريقاً يخرجها منه. وقد ضاق مخرجها على أبي عوانة [3] كذلك، فلا يوجد راوٍ شارك مسلماً بإخراجه عن المسمعي هذه الطريق عند أصحاب الكتب المصنفة -و الـلـه أعلم-.

1 ابو نعيم، المستخرج، ج3 ص312 برقم (2816).
2 مسلم، الصحيح، ج2 ص881 برقم (1213) .
[3] ابو عوانة، المستخرج، ج2 ص290 برقم (3172) .

المبحث الرابع

مقارنة مستخرج أبي نعيم بمستخرج أبي عوانة

نبذة عن أبي عوانة ومستخرجه :

هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الأصل الإسفراييني، المتوفى سنة (316هـ).

وصفه الذهبي بقوله : " الإمام الحافظ الكبير الجوال ... أكثر الترحال، وبرع في هذا الشأن وبذّ الأقران " [1].

نسبة الكتاب إلى مؤلفة:

أما عن كتابه " المستخرج " فقد أطلق العلماء على تسميته بالمستخرج أو الصحيح أو " المسند " وقد عُرف بهذه الأسماء . قال ابن الصلاح : " مختصر المسند الصحيح المؤلف على كتاب مسلم للإمام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني " [2] .

قال الحافظ الذهبي :" زاد أحاديث فيه قليلة في أواخر الأبواب "[3].

وذكره الحافظ ابن حجر بقوله : " إن الكتاب كالمستخرج على صحيح مسلم " [4].

وقد طُبِع من الكتاب خمسة أجزاء وصل فيه إلى كتاب اللباس، حديث رقم (8717)، ولم يكمل الكتاب كما بينته في المبحث الرابع من الفصل الأول .

وعندما قابلت " مستخرج " أبي نعيم عليه وجدته يوافق أبا عوانة بأشياء كثيرة من حيث مفهوم الاستخراج بشكل عام، وسأبين في هذا المبحث جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما .

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج14ص417 .

[2] ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم، ص87 .

[3] الذهبي، سيرأعلام النبلاء ج، 14ص717.

[4] ابن حجر، أحمد بن علي، اتحاف المهرةبالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، حققه، مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف، زهير بن ناصر الناصر، نشره، مركز خدمة السنة والسيرة - النبوية بالمدينة ط1، 1415 هـ 1994 م، ج1ص159.

المطلب الأول : مواضع الاتفاق والاختلاف بينهما:

أخصص هذا المطلب لأمرين، وهما :

1) اتفاق أبي نعيم وأبي عوانة في موضوع الاستخراج على كتاب الامام مسلم . كما صرح أبو نعيم في مقدمته للكتاب حيث قال : "عدنا إلى الأصول التي خرجها مسلم والأبواب التي لخصها، فتبعناه على كتابه وتراجمه عن شيوخنا، كتاباً يكون عوضاًٌ لمن فاته سماع كتابه"[1].
2) اتفاقهما باستقلالية الأسانيد: بمعنى أنّ كل واحد منهما له إسناد يوصله إلى أسانيد مسلم، مع العلم أنّ أسانيد أبي عوانة أعلى من أسانيد أبي نعيم، لأنه أقدم منه وفاة، وهذا موجود في كل حديث خُرج عليه، إلا ما كان من زيادات على أحاديث مسلم يأتي ذكرها.

المطلب الثاني: اتفاق أبي نعيم وأبي عوانة في صياغة تبويب الأحاديث.

إن وضع الأبواب وترجمة العناوين لها، يتطلب جهداً عظيماً وعملاً مضنياً ، وهذا لا يتسنى لأي أحد القيام به على الوجه المناسب إلا من وُهب ذكاءً وفهماً، وطريقةُ اختيار الأبواب وحسن صناعتها تدل على فقه صاحبها ودقة فهمه، وقد وجدناها بأبي نعيم وأبي عوانة. وقد تتبعت كتابيهما بمسألة التبويب فوجدتهما يتفقان في هذه الصناعة بعدة أمور، منها ما أذكرها فيما يلي:

[1] أبو نعيم، المستخرج، ص21.

أ) اشتراكهما في ترجمة الأبواب التي تدل على الأخبار العامة:

وذلك كون الترجمة تدل على خبر عام من الممكن أن يحتمل أوجهاً كثيرة، فتبين الترجمة مقصود الحديث، مثاله ما أورد، أبو نعيم في مستخرجه، حيث قال:

(باب ما جاء في قيام الليل) ثم أورد حديث عائشة -رضي الـلـه عنها- ، حيث قال : حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا هشيم، أنبأنأ خالد الحذاء، عن عبد الـلـه بن شقيق العقيلي: " سألت عائشة عن صلاة رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، عن تطوعه؟ فقالت كان يصلي في بيتي أربعاً قبل الظهر، ثم يخرج فيصلي بالناس الظهر، ثم يدخل فيصلي في بيتي ركعتين، ثم يخرج فيصلي بالناس العصر، ثم يدخل بيتي، ثم يخرج فيصلي بالناس المغرب، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، ثم يخرج فيصلي بالناس العشاء، قالت: وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر، كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس، وكان يصلي إذا طلع الفجر ركعتين، ثم يخرج فيصلي بالناس" [1].

فدلّ هذا الحديث على مراد الباب، وهو تحديد الاحتمالات الواردة في تطوعه عليه الصلاة والسلام وعدد ركعاتها وقيامه صلى الـلـه عليه وسلم الليل .

أما أبو عوانة فقد عنون لهذا الحديث: (باب الصلوات الخمس السنن التي كان يصلي رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بالنهار يداوم عليها). ثم أورد حديث عائشة: "كان يصلي قبل الظهر أربعاً...."الحديث[2] . فبيّن أن المراد تبيين وقت السنن المسنونة .

ب) اشتراكهما في الأبواب المهملة، أي : التي لم يوضع لها ترجمة:

وهذه موجودة بكثرة عند أبي نعيم بخلاف أبي عوانة، فإنه لم يستعملها إلا قليلاً. واستعمالها على الأغلب لفصل الأبواب بعضها عن بعض، وبخاصة ما يكون فيه فائدة زائدة عن أحاديث الباب الأول، كما في هذين المثالين :

[1] أبو نعيم ، المستخرج ، ج2ص324. برقم (1651).
[2] أبوعوانة، المستخرج، ج2ص6 برقم (2108).

مثاله ما أورده أبو نعيم في مستخرجه (باب التعجيل إلى الجمعة). ثم أورد تحته حديث أبي هريرة: إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف، وجاؤوا يستمعون الذكر، ومثل المهجِّر كالذي يهدي البدنة ، ثم كالذي يهدي البقرة، ثم كالذي يهدي الكبش، ثم كالذي يهدي الدجاجة، ثم كالذي يهدي البيضة" [1] .

ثم قال: (باب) وأخرج فيه حديث أبي هريرة: "من اغتسل، ثم أتى الجمعة فصلى ما قُدِّر له أن يصلي، ثم انصرف حتى يفرغ من خطبته، ثم صلى معه غُفر له ما تقدم له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام".

وأتبع ذلك برواية زاد فيها: " ومن مسّ الحصى فقد لغى ".

وهذان الحديثان مندرجان تحت الباب السابق، ولما كان فيه هاتان الزيادتان فصل بينهما بقوله: (باب) فجعله خاصَّاً بما ناسبه .

ومثاله أيضاً ما أورده أبو عوانة في " مستخرجه " حيث قال: (باب بيان الإباحة للمتصدق قبول الهبة من صدقته باشتراء وغيرها إن كانت تباع).

فأورد حديث أم عطية : أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم دخل على عائشة -رضي الـلـه عنها- فقال: " عندكم شيء؟ " فقالت: لا، إلا شيء بعثت به نسيبة، وهي أم عطية، من الشاة التي بعثت بها إليها من الصدقة، قال: " قرِّبيها، قد بلغت محلها "[2]. وساق معها روايات أخرى، ثم فصل هذا الباب بقوله: (باب)، فأورد حديث ابن عمر: "أمر رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في زكاة الفطر بصاع من تمر، أو صاع من شعير"، ففصلُ الباب هنا ظاهر.

ت) اشتراكهما في الحكم على الأحاديث المنسوخة من خلال التبويب:

يطلق أبو نعيم و أبو عوانة أحكامهما الفقهية على الأحاديث التي تم النسخ فيها من خلال التبويب له . وهذا ظاهر في كتابيهما، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

[1] أبونعيم، المستخرج، ج2ص447 برقم (1930).
[2] أبوعوانة، المستخرج، ج2ص151 برقم (2628).

أخرج أبو نعيم في كتاب الطهارة :(باب في نسخ ذلك وأن الوضوء من ذلك منسوخ)،

فقد أورد حديثين في بيان الوضوء مما مسَّت النار، ثم أعقب بعد هذا الباب حديث ابن عباس: " أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم أكل كتف شاة ولم يتوضأ "[1]. وبين بعد ذلك الأحاديث التي ترجح ذلك، فيظهر حكم أبي نعيم على هذه الأحاديث من خلال التبويب .

أما أبو عوانة، فقد أخرجه في كتاب الطهارة بما يدل على ذلك، فصدَّر الباب بحديث أبي هريرة الذي يدل على الوضوء مما مست النار، ثم أعقبه بحديث ابن عباس الذي يبين نسخ ذلك، كما في الامثلة التالية :

قال –رحمه الـلـه-: (بيان إيجاب الوضوء مما مست النار، وبيان ما يعارضه من الأخبار، والدليل على أن الوضوء مما مست النار منسوخ، وإثبات الوضوء من لحوم الإبل) .

"..... عن ابن شهاب، قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز، أن إبراهيم بن عبد الـلـه بن قارظ أخبره، أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد، فقال أبو هريرة : إنما أتوضأ من أثوار[2] أقط أكلتها ، لأن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: توضأوا مما مست النار" .

".... عن ابن عباس: أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ " [3] .

ث) اشتراكهما في الأحكام التي تفيد التحريم من خلال تبويبهما للحديث :

يشترك أبو نعيم مع أبي عوانة في إطلاق أحكامهماعلى بعض الأحكام الفقهية، سيّما التي لا يوجد فيها خلاف بين العلماء، ومن هذه الأحكام تلك التي تتعلق بمسائل الحلال والحرام . وفي هذا المثال بيان لما قدمت:

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص393 برقم(784).

2 الأثوار جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر.ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، ج 1 ص 228.

[3] أبو عوانة، المستخرج، ج1 ص225 برقم(748)

قال أبو نعيم في كتاب الزكاة: (باب : في تحريم الصدقة على أهل بيت النبي صلى الـلـه عليه وسلم)، ثم أعقبه بحديث أبي هريرة: أن الحسن بن علي أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم : " كخ كخ، أما شعرت أنّا لا نأكل الصدقة"[1]. فاستنبط حكم التحريم بما دل عليه هذا الحديث.

قال أبو عوانة في كتاب الزكاة (باب بيان تحريم الصدقة على النبي صلى الـلـه عليه وسلم، ولمن هو منه من الصغير الذي لم يبلغ والكبير) ، فأورد تحته حديث أبي هريرة أن الحسن ابن علي أخذ تمرة....وفيه زيادة: فألقاها فقال: "أما علمت أنّا آل محمد لا تحلُّ لنا الصدقة" وقال بعضهم: "أما علمت أنّا لا نأكل الصدقة" [2]، فاستدلاله بحكم التحريم بيّن من خلال تبويبه له.

المطلب الثالث : اشتراكهما في استعمال أسلوب التحويل في الأسانيد:

اعتنى المحدثون بالإسناد عناية فائقة وأولوه اهتماماً كبيراً، كونه الوسيلة الموصلة إلى متن حديث النبي صلى الـلـه عليه وسلم، وهو شعار هذه الأمة في عصر الرواية، وقد سار على هذا النهج أبو نعيم وأبو عوانة في "مستخرجيهما". فلا يوجد رواية عندهما إلا ولها مخرج، فقد أعطيا هذا الموضوع حقه من حيث تعدد الطرق للرواية الواحدة وتبيين اختلاف الرواة واتفاقهم، ولنضرب لذلك أمثلة من صور تحويل الإسناد عندهما:

أ- استخدامهما للإسناد الجمعي للشيوخ، وهو أن يذكرا في إسناديهما شيخين أو أكثر عاطفين عليهما بحرف الواو، شريطة أن تتفق روايتهما لفظاً ومعنىً.

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج3 ص 135 برقم (2391).
[2] أبو عوانة، المستخرج ، ج2 ص142 برقم (2607).

المثال الأول: قال أبو نعيم :

" حدثنا عبد اللـه بن محمد بن جعفر و محمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أحمد بن علي، حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى اللـه عليه وسلم قال: لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ثم يغتسل منه"[1].

فشيخا أبي نعيم في هذا الحديث هما : عبد اللـه بن محمد و محمد بن إبراهيم، فيلاحظ أنه جمع بينهما بواو العطف ثم جاء بإسناد الحديث ومتنه كاملاً.

قال أبو عوانة :

" حدثنا أبو حاتم الرازي ومحمد بن إسماعيل، قالا: حدثنا معلّى بن أسد، قال: حدثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هانئ: أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات في ثوب قد خالف بين طرفيه" [2].

وشيخاه هنا هما أبو حاتم الرازي والبخاري، وهما ثقتان، وقد اتفقا في اللفظ والمعنى. فعطف بينهما بالواو".

ب- اشتراكهما في التحويل بين الأسانيد، ومعناه أنهما يسوقان للرواية الواحدة عدة أسانيد شريطة أن تلتقي في راوٍ من خلال الإسناد يُعَبّرعنها بحرف (ح) وهذا الحرف، استعمله كثير من المحدثين في مصنفاتهم، واختلفوا في معناه، فقيل: إنها بمعنى: صح، أي: عدم سقوط أسناد هذا الحديث، وقيل: إنها بمعنى حائل، أي: تحوُّل بين الإسنادين .

[1] أبو نعيم ، المستخرج ، ج1 ص 336 برقم (649).
[2] أبو عوانة، المستخرج، ج2 ص12برقم (2130).

المثال الثاني: قال أبو نعيم :

"حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا الليث[1] بن سعد عن أبي الزبير، عن جابر (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا الليث (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا إبراهيم بن شريك، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر (ح) وحدثنا عبد الـلـه بن محمد) حدثنا علي بن محمد بن سعيد الثقفي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا الليث عن أبي الزبير، عن جابر: "أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم نهى أن يبال في الماء الراكد "[2] .

وفي هذا المتن جمع أبو نعيم له عدة أسانيد عن شيوخه، حيث فصل بينهم بحرف (ح) فكانت نقطة الالتقاء بينهم هو الليث بن سعد عن أبي الزبير، عن جابر، فاتفقوا جميعاً باللفظ والمعنى.

قال أبو عوانة :

" حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، أن مالكا حدثه (ح) وحدثنا الصغاني، قال: حدثنا منصور بن سلمة، قال: حدثنا مالك عن عامر بن عبد الـلـه بن الزبير، عن عمرو ابن سليم الزرقي، عن أبي قتادة قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم : "إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس" [3].

في متن أبي عوانة جمع له إسنادين وفصل بينهما بحرف (ح) فنقطة الالتقاء بينهما الإمام مالك، كما هو واضح في هذا المثال السابق.

ت- اشتراكهما في اختلاف ألفاظ الرواة بصيغ الأداء : من حرصهما على المحافظة بصيغ التحمل (حدثنا) و(أخبرنا) فإنهما يخرجان هذه الألفاظ كما جاءت عن الشيوخ، وفيها فائدة أخذ التلاميذ عن شيوخهم، إما سماعاً منه أو قراءة عليه .

---

[1] ابن الصلاح، علوم الحديث، ص120.

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 336 برقم(648).

[3] أبو عوانة، المستخرج، كتاب الصلاة، ج2 ص14 برقم (2137).

المثال الثالث: قال أبو نعيم :

" أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة، سمعت أبا سعيد الخدري يقول: " سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، وأشار النبي صلى الـلـه عليه وسلم بكفه خمس أصابع ليس فيما دون خمسة أواق...." الحديث[1].

فنلاحظ استخدام أبي نعيم لهذه اللفظة، وقد فرق بها بين السماع و التحديث وفي هذا دلالة على سماعه من شيخه الطبراني، أخبرنا الطبراني: قال حدثنا اسحاق، أنبأنا عبد الرزاق، وكثيراً ما يفرّق أبو نعيم بين هذه الألفاظ في " مستخرجه" .

قال أبو عوانة :

" حدثنا الصغاني، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرنا شعبة، قال: عمرو بن مرة أخبرني، قال: سمعت أبا وائل يحدث، عن عبد الـلـه، أن رجلا أتاه فقال: إني قرأت البارحة المفصل في ركعة. ...." الحديث[2] .

وفي هذا المثال ، فرق أبو عوانة بين التحديث والسماع، وهو ظاهر الدلالة .

ث- اشتراكهما في جمع الأسانيد في مكان واحد وذكر المتن بعد الإسناد الأول: وصورته أن يروي المستخرِج الحديث بالإسناد واللفظ جميعاً، ثم يذكر بعده باقي الأسانيد مشيراً لمتن الرواية بقوله: مثله، أو نحوه، مثاله عند أبي نعيم ما أخرج في كتاب الإيمان:

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج3 ص 57 برقم(2197).
[2] ابو عوانة، المستخرج، كتاب الصلاة، ج1 ص484 برقم(1799).

قال أبو نعيم :

" حدثنا عبد الـلـه بن محمد بن جعفر، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا ابن اسماء، حدثنا جويرية عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي عبيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: نحن أحق بالشك من إبراهيم ...." الحديث.

" حدثنا إبراهيم بن عبد الـلـه، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا عبيد الـلـه بن المفضل، حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبو أويس أبي (ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن حمزة، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني أبي عن ابن شهاب، أن سعيداً وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، نحوه"[1].

وفي هذا المثال أخرج أبو نعيم الرواية أولاً بإسناده عن أبي هريرة، ثم أعقبها بذكر أسانيدها دون متنها، وأشار إليها بكلمة (نحوه) وهي تفيد الاختصار في الرواية .

قال أبو عوانة :

" حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيد الـلـه بن موسى، قال: أنبانا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الـلـه ابن مرة، عن مسروق، عن عبد الـلـه بن عمرو، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: أربع من كنّ فيه كان منافقاً ...."

حدثنا الحسن بن عفان، قال: " حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، بإسناده نحوه "[2] .

فكما هو واضح في هذا المثال، فإنّ أبا عوانة أخرج الرواية بسنده الأول، ثم أعقبها بسند آخر واختصر بقوله: (نحوه).

---

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 215 برقم (381 ، 382) .

[2] أبو عوانة، المستخرج، كتاب الايمان، ج1 ص30 برقم (40).

المطلب الرابع : اتفاقهما في تفسير غريب الحديث:

من حُسن صنيع أصحاب المستخرجات أنهم يبيّنون ما تشابه من الألفاظ الواردة في المتون، ويفسرون ما غمُض من معاني الأحاديث، فتفسيراتهم إما أن تكون مبينة لمعاني غريب الحديث، أو تفسيرات لغوية، أو لتبيين الأسماء والكنى، كل ذلك وُجد مشتركاً بين أبي نعيم وأبي عوانة في "مستخرجيهما" كما هو موضح في هذه الأمثلة التالية:

أولاً: أمثلة أبي نعيم	تفسير أبي نعيم
قال حذيفة: سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول: " تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عوداً عوداً، فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأيّ قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير القلوب على قلبين: قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض، ويصير الآخر مرباداً كالكوز مجخّيا..." الحديث، برقم (367).	المجخى: المائل، يعني: لا يعي شيئاً ولا يستقر فيه الخير كما لا يستقر الماء في الكوز المجخى المربد :لون بين الغبرة والسواد وهو لون النعام.
عن ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، أن حكيم بن حزام أخبره، أنه قال لرسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: يا رسول الـلـه، أرأيت أموراً قد تحنثت بها في الجاهلية..."الحديث، برقم(321) .	التحنث: التعبد.
عن أبي وائل قال :كان أبو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول: إنّ بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقراض، وقال حذيفة: لوددت لا يشدد هذا التشديد، لقد رأيتني وأنا ورسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط...."الحديث، برقم(626).	السُباطة : الكُناسة.

سمعت أبا مسعود يقول: قال لنا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الـلـه .....ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك أو بإذنه...."الحديث، برقم (1505).	التكرمة: الفراش.

ثانياً :أمثلة أبي عوانة	تفسير أبي عوانة
عن حذيفة، أنه قدم من عند عمر فقال لما جلسنا: أيكم سمع حديث رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في الفتن... والآخر أسود مربدا كالكوز مُجخِّيا..." الحديث. رقم (143).	مِربد: شدة البياض في السواد. وتفسير الكوز مجخِّياً قال: منكوساً.
أن ابن شهاب أخبره قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن حكيم بن حزام أخبره، أنه قال: يا رسول الـلـه، أرأيت أموراً كنت أتحنث بها..." الحديث رقم (205).	والتحنث: هو التعبد.
عن أبي وائل، عن حذيفة قال: "رأيت النبي صلى الـلـه عليه وسلم أتى سباطة قوم فبال عليها قائماً...."الحديث برقم(499).	السُّباطة : الكُناسة.
قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الـلـه .....ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه ...."الحديث، برقم (1365).	تكرمته : أي فراشه.

المطلب الخامس : اتفاقهما في تحديد مواضع السماع :

من حرصهما على طلب العلم وتحصيله أنهما أكثرا من الترحال والتجوال في المدن والأمصار لطلبه، وهذا ظاهر من خلال دراستنا لأسانيدهما، فكل منهما ذكر بأنه سمع من شيوخه ببلده وأبعد من ذلك، فإنهم قد حددوا موضع السماع في تلك البلدة، وهذا من دقة سماعهما لشيوخهما، وقد حصَّلوا بذلك طرائق تَحَمُّل الحديث، وقد عقدتُ مقارنة في هذا المطلب عن ذلك فوجدتهما يتفقان في :

أولاً : تحديد مواضع السماع في البلدان التي سمع بها أبو نعيم:

مثاله :

- "حدثنا محمد بن علي بن أحمد بن محارب المحاربي بنيسابور..."[1].
- " (ح) وحدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد المتيم الرهافي ببغداد "[2].
- " حدثنا محمد بن الحسن بن علي البزار ببغداد "[3] .
- "حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة "[4].
- " حدثنا علي بن محمد إسماعيل الطوسي بمكة، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة (ح)..."[5].
- "وحدثنا علي بن محمد العسكري ببغداد "[6].
- " حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ببغداد "[7].

وهذا صنيع جميع المحدثين، من المتأخرين، بعد القرن الثالث الهجري، كابن خزيمة، وابن حبان، وابن عدي، وغيرهم .

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 194 برقم(326).
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص297 برقم(553).
[3] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص 15 برقم(868).
[4] أبو نعيم، المستخرج، ج2 ص18 برقم(876).
[5] أبو نعيم، المستخرج، ج4 ص139 برقم(3240).
[6] أبو نعيم، المستخرج،ج2 ص 455 برقم(1952).
[7] أبو نعيم، المستخرج، ج4 ص 89 برقم(3318).

ثانياً : تحديد مواضع السماع عند أبي عوانة في " مستخرجه " .

أمثلة سماعه من شيوخه في بلدانهم :

- "حدثنا مسلم بن الحجاج ببغداد.."[1].
- "حدثني أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر العطار ببغداد ... "[2].
- " حدثنا يحيى بن عياش القطان ببغداد ..."[3].
- "وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التميمي، عند حمام سلام ببغداد"[4].
- " حدثنا محمد بن حيان المازني بالبصرة..."[5].
- "حدثنا محمد بن مهل، ومحمد بن إسحاق بن شبويه السجزي بمكة..."[6].
- "حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي بمكة ..."[7].

المطلب السادس : اختلافهما في الأحكام الفقهيه من حيث تبويب الأحاديث:

في بعض الأحيان تظهر الأحكام الفقهية لأصحاب المستخرجات من خلال تبويبهم للأحاديث، وصاحب "المستخرج" يسفر عن مذهبه الفقهي عندما يصوغ باباً يتعلق بالأحاديث التي ترجح وتؤيد مذهبه، ولربما خالف مذهبه ومنهج صاحب الكتاب الأصل في تبويبه حتى يصل إلى مبتغاه، من ذلكم ما رأينا عند صاحبي المستخرجين، حيث ظهرت آثار ذلك سيما ترجيحات أبي عوانة لمذهبه، فإنها ظاهرة أكثر مما هي عند أبي نعيم، وقد قارنت بينهما وخلصت إلى ما يأتي :

[1] أبو عوانة، المستخرج، ج1 ص 287 برقم(1007).
[2] أبو عوانة، المستخرج، ج1 ص 301 برقم(1061).
[3] أبو عوانة، المستخرج، ج2 ص 253 برقم(3053).
[4] أبو عوانة، المستخرج، ج2 ص211 برقم(2885).
[5] أبو عوانة، المستخرج، ج2ص243برقم(3012).
[6] أبو عوانة، المستخرج، ج1ص401 برقم(1472).
[7] أبو عوانة، المستخرج، ج1ص442 برقم(1568).

أولاً : اختلافهما في الأحكام الفقهية المسنونة، وهو الذي اتفق على سنيته جمهور العلماء من الفقهاء.

مثاله عند أبي نعيم :

لم يظهر في مستخرجه من خلال تبويبه للحديث أنه يحكم على المسنونات بالوجوب، وأقصى ما يحكم به هو بيان الفعل فقط. ولعلنا نمثِّل ذلك - بصلاة الكسوف - فقد اتفق الفقهاء على أنها من السنن المؤكدة وظهر ذلك من خلال تبويب أبي نعيم لها حيث قال: " باب صلاة الكسوف" ثم أورد عقبه حديث عائشة قالت: "خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ..."الحديث[1]. ولم يذكر أبو نعيم حكماً يفيد الفرض، ولا الوجوب، ولا الاستحباب، فاكتفى بعرضه الحديث.

مثاله عند أبي عوانة :

أما أبو عوانة والذي يشارك أبا نعيم في اتباعه المذهب الشافعي، فقد ظهرت مذهبيته الخاصة به من خلال تبويبه للأحاديث أيضاً. فقد خالف من قال بسنية صلاة الكسوف وحكم عليها بالوجوب. قال الحافظ تبن حجر في " الفتح ": " فالجمهور على أنها سنة مؤكدة، وصرّح أبو عوانة في " صحيحه " بوجوبها " [2].

فهذه من المسنونات التي اتفق جمهور الفقهاء عليها وخالفهم أبو عوانه في ذلك بقوله: (باب وجوب صلاة الكسوف)، فأورد عقبه حديث أبي مسعود وغيره كما في هذا المثال :

".... عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الشمس والقمر لا تنكسفان لموت أحد من الناس ...."الحديث. وذهب أبو عوانة إلى أبعد من ذلك، حيث جعل ذكر الله والاستغفار في صلاة الكسوف من الواجبات فقال: (ذكر وجوب ذكر الله واستغفاره عند

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص486 برقم(1027).
[2] ابن حجر، فتح الباري، ج2 ص612 .

الكسوف) فذكر حديث أبي موسى: ...ولكن اللـه يرسلها يخوِّف بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئاً، فافزعوا إلى ذكر اللـه ودعائه واستغفاره ..."الحديث[1] .

ثانياً: اختلافهما بالأحكام الفقهية المختلف فيها: يختلف الفقهاء ببعض الأحكام الفقهية التي اختلفت فيها الأحاديث كلٌّ حسب فهمه وترجيحه، والذي يهمنا هنا اختلاف أبي نعيم مع أبي عوانة بإطلاقهما أحكاماً من خلال التبويب، فلعلنا نأخذ مثالاً لذلك في زكاة الحلي، فإنّ في ذلك اختلاف بين العلماء في حكمها، فمنهم من أوجبها، ومنهم من قال بعدم وجوبها[2]. فيظهر من خلال تبويب أبي نعيم على عدم وجوبها بخلاف أبي عوانة .

مثاله عند أبي نعيم قال: (باب الصدقة على الأقرباء)، ثم أورد عقبها، أحاديث منها: حديث زينب امرأة عبداللـه بن مسعود وفيه قوله عليه الصلاة و السلام : "... يا معشر النساء، تصدقن ولو من حليكن ..." الحديث[3]. فاكتفى أبو نعيم بتبويبه هذا على بيان أن الصدقة تجوز على الأقرباء، آخذاً الحكم من هذا الحديث.

أما أبو عوانة فقد قال بوجوب زكاة الحلي للنساء، ويظهر ذلك من خلال قوله: (باب الدليل على وجوب الزكاة في حلي النساء، إذا ما بلغ ما يجب فيه الزكاة...)[4]، ثم أورد حديث زينب الآنف الذكر مستدلاً به على وجوب الزكاة في حلي النساء، وقد قدمتُ خلاف العلماء فيه، فبهذا يظهر الاختلاف بين حكم أبي عوانة و أبي نعيم .

من خلال هذه المقارنة نرى أن ثمة فروقاً بين أبي عوانة و أبي نعيم بعرضهما لمذهبهما الفقهي، من خلال تراجمهما للأحاديث وترجيحهما لما يريانه ويعتقدانه.

---

[1] أبو عوانة، المستخرج، ج 2ص93برقم (2429 و 2432) .

[2] ذهب مالك وأحمد والشافعي إلى أنه لازكاة فيها، وقال أبو حنيفة بالوجوب، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ج6 ص 274.

[3] أبو نعيم، المستخرج، ج3ص82برقم(2247).

[4] أبو عوانة، المستخرج، ج2ص 148 برقم(2621).

المطلب السابع : أثر المذهب العقدي في اختلافهما في التبويب:

وهو ظهور آثار المذهب العقدي من خلال تبويب الأحاديث عند أبي نعيم و أبي عوانة.

فلم يتطرق أبو نعيم في كتابه "المستخرج" يذكر المذاهب العقدية، بمعنى أنه لم يترجم بما يظهر مذهبه، ولم يردّ على أحد ممن خالفه، وهي ميزة ظاهرة عنده.

قال أبو نعيم :

(باب في نزول الرب تعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة).

ثم أورد حديث أبي هريرة في هذا الباب بقوله :

"..... (ح) وثنا سليمان بن أحمد إملاء وقراءة، حدثنا علي بن عبد العزيز، قالا: حدثنا القعنبي، قالا: حدثنا مالك عن الزهري، عن الأغر، عن أبي هريرة قال، قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: إذا كان نصف الليل ينزل الـلـه تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: هل من داع يدعوني فأستجيب له؟ هل من سائل يسألني فأعطيه؟ هل من مستغفر يستغفرني فأغفر له..."الحديث[1].

فقد اقتصر على تبيين مذهبه من خلال شرحه للحديث، فذكر في معرض شرحه لحديث النبي عليه الصلاة و السلام: " ثلاثة لا يكلمهم الـلـه ولا ينظر إليهم ..."الحديث.

قال: معنى قوله: "لا ينظر إليهم": لا يرحمهم،والنظر من الـلـه لعباده إنما هو رحمته لهم ورأفته بهم [2].

أما أبو عوانة فقد ظهر مذهبه العقدي وردُّه على مخالفيه من خلال تبويبه للأحاديث، وهذا بخلاف ما قدمت عن أبي نعيم. فالفرق بينهما ظاهر.

فمن خلال هذا المثال يتجلّى لنا الفرق بينهما في هذا الجانب، فقد ترجم أبوعوانة بقوله: (أبواب في الرد على الجهمية) وذكر بقوله: " مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية وبيان أن الجنة مخلوقة، وأن النبي صلى الـلـه عليه وسلم دخلها، وأنها فوق السموات، وأن سدرة المنتهى

[1] أبو نعيم ، المستخرج ، ج2ص352. برقم(1722).

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص 178 برقم(292).

فوقها، وأن اللـه فوقها، وأن النبي صلى اللـه عليه وسلم انتهى إليها، وأنه دنا من رب العزة ورب العزة دنا منه قاب قوسين أو أدنى، وأن ما غشي السدرة من الألوان كان من نوره تبارك وتعالى، وأن الكوثر الذي أعطي محمد صلى اللـه عليه وسلم هو: مخلوق وموجود، وهو نهر من ماء، ترابه المسك، وصفة الحوض ومائه، وأن من بدّل ما كان على عهد النبي صلى اللـه عليه وسلم من أمته لم يرد حوضه، وأن النيل والفرات أصلهما في السماء وإثبات صريف الأقلام فوق السموات السبع، وأن موسى رفع فوق الأنبياء بكلامه تبارك وتعالى"[1] .

المطلب الثامن: إتفاقهما بالحكم على الرواة والتعريف بهم:

يحرص أصحاب المستخرجات على إظهار كتبهم بأحسن صورة يقدمونها تظهرمن خلالها جهودهم في خدمة ما استخرجوا عليه، فمن ذلك عنايتهم برواة الأسانيد ممن أُبهم منهم وأُهمل وتشابهت أسماؤهم وبلدانهم، والحكم عليهم، وطريقة الأخذ عنهم. فوجدت أبا نعيم وأبا عوانة قد أوليا هذا الباب اهتماماً، وبهذه الأمثلة بيان لما قدمت:

نماذج من التعريف بالرواة عند أبي نعيم :

" ...أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة، أحدثكم الوليد بن كثير المخزومي عن محمد بن كعب بن مالك: أنه سمع أخاه عبد اللـه بن كعب، يحدث أن أبا أمامة الحارثي حدثه، أنه سمع رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يقول: "لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم..."الحديث.

قال أبو نعيم: "أبو أمامة: هو ابن ثعلبة الحارثي من الأنصار، وهو ابن أخت بردة بن نيار، وقيل، اسمه إياس، وقيل: عبد اللـه" [2] .

"... عن ابن شهاب: حدثني ابن حزم، أن أبا حبة وابن عباس قالا: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في حديث ليلة أسري ..."الحديث

[1] أبو عوانة، المستخرج، ج 1 ص 118-126 برقم(353).
[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1 ص204 برقم(354).

قال أبو نعيم :" أبو حبّة: هو ابن عمر بن ثابت، أحد بني ثعلبة بن عمرو بن عوف بدري"[1].

"... حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبو النجاشي، حدثني رافع بن خديج، قال: كنا نصلي العصر مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ..."الحديث .

قال أبو نعيم: "أبو النجاشي اسمه عطاء بن صهيب مولى " [2].

وهناك أمثلة كثيرة ذكرها أبو نعيم في "مستخرجه" تقدم ذكرها .

نماذج من التعريف بالرواة عند أبي عوانة :

" حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو كثير الغبري، قال: سمعت أبا هريرة ... "الحديث.

قال أبو داود السِّجزي: " أبو كثير السُّحيمي يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة وقالوا: ابن عقيلة، وهو أصح من أذينة" [3] .

" حدثنا أبو سعد المخضوف الهروي، ببغداد، واسمه يحيى بن منصور، ويعرف بيحيى بن أبي نصر..." أن ابن عباس أخبره: أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل ..."الحديث [4].

" حدثنا ابن شابان بمكة واسمه أحمد بن محمد بن موسى بن شابان، قال....عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الـلـه عليه وسلم: خالفوا المجوس..." الحديث[5] .

[1] أبونعيم، المستخرج، ج1 ص 232 برقم(419).
[2] أبونعيم ، المستخرج، ج2 ص218 برقم(1393).
[3] أبوعوانة، المستخرج، ج5ص114برقم(8019).
[4] أبوعوانة ، المستخرج، ج4ص271 برقم(6832).
[5] أبوعوانة، المستخرج، ج1ص162برقم(468) .

المطلب التاسع :اتفاقهما بتعريف الأسماء المهملة:

ترد أحياناً أسماء مهملة في كتب الأصل أو المستخرجات، وهذه لاتخلو إما أن تكون معرفة في كتاب الأصل فيرويها المستخرِجُ معرَّفة كما هي، أوتكون مهملة مثل (إسماعيل) فقد ورد هذا الاسم كثيراً، فينسبه صاحب "المستخرج" إما لأبيه أو قبيلته أو جهته، لئلا يشتبه بغيره، فمثل ذلك وجد عند أبي نعيم وأبي عوانه، وأمثّل لذلك بما يأتي :

أ) عند أبي نعيم:

" حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن موسى يعني ابن عقبة..."الحديث، برقم (1891).

"حدثنا محمد بن أحمد الحسن، حدثنا عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا هاشم يعني ابن القاسم ...."الحديث، برقم (101).

"حدثنا عبد الـلـه بن جعفر، حدثنا جعفر بن محمد الفرياني، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز يعني الداروردي... "الحديث، برقم (203).

" ...(ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي بن المثنى، حدثنا يحيى بن أيوب، قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا بقية، أخبرني عمرو -يعني ابن أبي عمرو ..."الحديث، برقم (24).

"حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد الـلـه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى يعني ابن سعيد ...."الحديث، برقم (1570).

"حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا أبو حصين الوادعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد العزيز- يعني ابن محمد-عن يزيد بن الهاد ...." الحديث. برقم (1799).

"حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا عبد اللـه بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل يعني ابن علية ..."الحديث، برقم (2076) .

"حدثنا عبد اللـه بن محمد بن جعفر، حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا محمد بن مهران، حدثنا حاتم -يعني ابن إسماعيل- عن موسى بن عقبة ... "الحديث برقم (2674).

ب) عند أبي عوانة:

"حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن المنهال، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد -يعني ابن أبي عروبة ..."الحديث برقم (1045).

" (ح) وحدثنا الصغاني وعمار بن رجاء وأبو أمية ومحمد بن حيويه قالوا: حدثنا أبو نعيم، قالوا جميعاً: حدثنا موسى بن علي يعني ابن رباح اللخمي ...."الحديث، برقم (1145).

"حدثنا موسى بن سعيد الطرسوسي، حدثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدثنا الأشجعي، عن سفيان -يعني الثوري- ... "الحديث، برقم (1041) .

"(ح) وحدثنا ابن عميرة، حدثنا عبد اللـه بن صالح -يعني العجلي- ...الحديث،برقم (1153)".

"حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو حزرة - يعني يعقوب بن مجاهد- ...."الحديث، برقم (1296).

"حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل -يعني ابن علية- ..."الحديث برقم (1308).

"حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد -يعني ابن عمرو ابن سعيد بن العاص ... "الحديث، برقم (1312).

"حدثنا الجرجاني -يعني الحسن بن أبي ربيع ....- "الحديث برقم (2556).

المطلب العاشر :اختلافهما بزيادة أحاديث على الإمام مسلم:

يختلف كل مستخرج عن الآخر من حيث منهجيته بعرض الاستخراج على الأحاديث، فمنهم من يلتزم بما ورد في كتاب الأصل على الأغلب، كأبي نعيم في "مستخرجه" وغيره، ومنهم من زاد في بعض الاحاديث على أصل ما استخرج عليه كما فعل أبو عوانة، وقد تتبعت ما طبع من "مستخرج" أبي نعيم فلم أجد فيه حديثاً زاد فيه على مسلم، بمعنى أنه استقل فيه بالمتن والإسناد، بخلاف أبي عوانة، فإنه زاد أحاديث على قدر ما جاء في "الصحيح"، استقل فيها بالمتن والإسناد، فكان ينبه عليها أحياناً، قال الحافظ ابن حجر: " فإن له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب نبّه هو على كثير منها، يوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف"[1] .

وهذه بعض الأمثلة من "مستخرج" أبي عوانة تبين ما قدمت له:

قال أبو عوانة :

1- "حدثنا أبو داود الحراني قال لنا علي بن المديني: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس بن أبي حازم، قال: أخبرنا الصنابح بن الأعسر الأحمسي، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تقتتلنَّ بعدي" برقم (4019). وهذا الحديث لم يذكره مسلم[2] .

2- "حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، قال لنا يزيد بن هارون: قال لنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الـلـه عليه وسلم فقال: يا رسول الـلـه، إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب وجمال، إلا أنها لا تلد أتزوجها؟ فنهاه عنها، ثم أتاه الثانية فنهاه، فقال: "تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم" برقم (4018) .وهذا الحديث لم يذكره مسلم[3] .

قال أبو عوانة: "في هذا الحديث نظر" .

---

[1] ابن حجر، النكت، ج2 ص292.

2 أحمد، المسند، 23 ص117 برقم (14811). وابن ماجة ، السنن ، ج5 ص163 برقم (3944). وابن حبان، الصحيح، ج 13 ص 324 برقم (5985). الطبراني ، المعجم الكبير ، ج8 ص 78، برقم (7414).

[3] أحمد، المسند، ج20 ص63 برقم (12613). أبو داود ، السنن، ج2ص 220 برقم (2050). ابن حبان، الصحيح، ج9 ص 338 برقم (4020). الطبراني ، المعجم الأوسط ، ج5 ص207 برقم (5099) .

3- "رواه سيار عن جعفر بن سليمان، قال لنا ثابت عن أنس أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: حبب إلي من الدنيا النساء والطيب، وجعل قرة عيني في الصلاة " برقم (4021)، وهذا الحديث لم يذكره مسلم [1].

4- "قال لنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بعد النساء من الخيل" برقم (4022)، وهذا الحديث لم يذكره مسلم، وقد تتبعت "الصحيح" فلم أجد من هذه الأحاديث شيئاً عند الإمام مسلم [2].

1 احمد، المسند، ج 19 ص307 برقم (12294) . النسائي، السنن، ج8 ص 149 برقم (8836) . أبو يعلى، المسند، ج6 ص 237 برقم (3530) . الطبراني ، المعجم الأوسط، ج5 ص241 برقم (5203) .

[2] النسائي ، السنن، ج6 ص217 برقم (3564) . والكبرى ج4 ص 313 برقم (4389) .

المبحث الخامس

مقارنة تبويب النووي مع تبويب أبي عوانة وأبي نعيم

إن المتأمل في صنيع الإمام النووي لصياغته للأبواب التي ترجمها على أحاديث الإمام مسلم، يجد أنه قد تأثر بتبويب من تقدمه من العلماء سيما أولائك الذين بوّبوا على "صحيح" مسلم أمثال؛ أصحاب المستخرجات والشرّاح على "الصحيح" . وهذا لا يضيره فقد تأثر كثير من أهل العلم بمن تقدمهم كما تأثر الترمذي -رحمه اللـه- بشيخه البخاري.

ولنا أن نسأل أنفسنا هل تأثر النووي بتبويب أبي نعيم في مستخرجه ؟ وهذا السؤال يجب علينا أن ننصف الإمام النووي –رحمه اللـه - ، سيما وأنه قد علق في أذهان الكثيرين أنه اعتمد في تبويبه على من تقدمه فحسب، ومنهم من ظن أنه لم يبوب عليه أصلا [1]. فإنني من خلال استقرائي لمنهجية النووي في تبويبه على مسلم، وجدته قد وضع أبواباً ابتكرها لنفسه مع أنه كان يأخذ أحياناً بتبويب أبي نعيم في "المستخرج" مستفيداً من ذلك التبويب إما أن يجعله عنواناً لذلك الباب الذي بوّب عليه في "الصحيح" أو يجتزيء منه ما يراه مناسباً، وهذا يدلنا على إفادته من تبويب أبي نعيم.

وفي المقارنة بين تراجم أبي عوانة وأبي نعيم وتراجم النووي تبين لي أن النووي قد أفاد من تراجمهما وبخاصة تراجم أبي نعيم، فإنه تأثر بتبويبه أكثر من تبويب أبي عوانة، ولعل سبب ذلك يعود إلى اشتراك النووي وأبي نعيم في المذهبية الفقهية، -و اللـه أعلم-.

وفي هذه الأمثلة دلالة لما قدمت:

[1] سعد الحميد، مناهج المحدثين، الرياض- دار علوم السنة ، ط1 1420هـ - 1999م ، ص40 .

المطلب الأول : مقارنة تبويب النووي مع تبويب أبي نعيم في مستخرجه.

هذا المطلب يبيّن جملة من المقارنات والموافقات التي أفاد منها النووي في تبويبه على "صحيح" مسلم من تبويب أبي نعيم في "مستخرجه" . مع ذكر الأمثلة التي تدل على ذلك.

- **يترجم للباب حكماً عاماً استنباطياً من قول خاص.**

يأخذ النووي الترجمة الحرفية من تراحم أبي نعيم، فيجعلها عنواناً للباب، ولاشك أنه أفاد من تراجمه فهو بذلك يقلد أبا نعيم بوضعه لهذه الترجمة والتي جاءت مطابقة لما في ترجمة المستخرج .

قال أبو نعيم : باب جامع أوصاف الإسلام.

ثم أورد عقبه حديث سفيان بن عبداللـه الثقفي قال: قلت: يا رسول اللـه ! قل لي في الإسلام قولا، لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل ربي اللـه ثم استقم [1].

قال النووي : باب: جامع أوصاف الإسلام .

أورد عقبه حديث سفيان بن عبد اللـه الثقفي قال : قلت: يا رسول اللـه ! قل لي في الإسلام قولا، لا أسأل عنه أحداً بعدك – وفي حديث أبي أسامة: غيرك- قال: قل آمنت بالله ثم استقم[2].

- **يذكر الحديث كاملاً عنواناً لترجمة الباب.**

وذلك أن يجعل النووي الحديث المروي في الباب ترجمة له، وهذه كثيرة في مستخرج أبي نعيم، وكذلك في تبويب الامام النووي على مسلم.

قال أبو نعيم : باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

[1] ابو نعيم ، المستخرج، ج1 ص129 برقم (154) باب رقم (17)
[2] مسلم، الصحيح،ج1 ص65 برقم (38) باب رقم (13)

ثم أورد عقبه حديث عبداللـه بن مسعود. أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر[1].

قال النووي : باب قول النبي صلى اللـه عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.

ثم أورد عقبه، حديث عبداللـه بن مسعود وفيه:

قال مسلم :".... (ح) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، كلهم عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد اللـه بن مسعود، قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"[2].

- **يقتبس من الحديث ترجمة للباب .**

وذلك أن النووي يأخذ جزءاً من الحديث فيجعله ترجمة لأبوابه، وقد اتبع منهجية أبا نعيم في هذا النوع من التراجم .

قال أبو نعيم : باب ما جاء في مستريح ومستراح منه.

قال أبو نعيم: "...(ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد اللـه بن محمد، حدثنا محرز، حدثنا مالك، عن محمد بن عمرو بن جلجلة، عن معبد بن كعب، عن أبي قتادة بن ربعي، قال : مُر على النبي صلى اللـه عليه وسلم بجنازة فقال: مُستريح ومُستراح منه قالوا يا رسول اللـه: ما المستريح والمستراح منه؟ قال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة اللـه والعبد الكافر أو الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب"[3].

قال النووي : - باب ما جاء في مستريح ومستراح منه

1 ابو نعيم ، المستخرج، ج1 ص151 برقم (219) باب رقم (32).

[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص81 برقم (64) باب رقم (28).

[3] ابو نعيم، المستخرج، ج3 ص32، برقم (2127) باب رقم(306)

قال مسلم: " حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة بن ربعي، أنه كان يحدث، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم مر عليه بجنازة، فقال: مستريح ومستراح منه، قالوا: يا رسول الـلـه، ما المستريح والمستراح منه؟ فقال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا، والعبد الفاجر يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب"[1].

♦ **يترجم بآية قرآنية تدل على الباب:**

ونرى الإمام النووي يوافق أبا نعيم في تراجمه للأبواب التي تناسبها الآيات القرآنية فقد ذكر أبو نعيم جملة من هذه الأبواب تبعه النووي عليها في تبويبه على مسلم.

قال أبو نعيم: باب قول الـلـه عز وجل {وأنذر عشيرتك الأقربين}.

ثم أورد عقبه حديث أبي هريرة – رضي الـلـه عنه – وفيه:

قال أبو نعيم: ".... (ح) وحدثنا الحسن بن علان، حدثنا زكريا الساجي ومحمد بن محمد الباغندي، قالا: حدثنا أبو الشوارب، قالوا حدثنا أبو عوانة، جميعا عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت {وأنذر عشيرتك الأقربين} الشعراء 214 قام رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فنادى فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار إني لا أملك لكم من الـلـه شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها"[2] .

قال النووي: - باب في قوله تعالى: {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: 214]

[1] مسلم، الصحيح، ج2،ص656 ،برقم (950) ، باب رقم 21.

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص276برقم(504) باب رقم(86).

ثم أورد عقبه حديث أبي هريرة –رضي الـلـه عنه – وفيه:

قال مسلم:" حدثنا قتيبة بن سعيد، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: لما أنزلت هذه الآية {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء: 214] ، دعا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قريشا، فاجتمعوا فعم وخص، فقال: يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة، أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الـلـه شيئا، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها"[1].

- **يترجم للأحاديث التي ورد فيها النسخ.**

ونرى الإمام النووي يقلد أبا نعيم في مثل هذه النوع من التبويب.

قال أبو نعيم: باب في نسخ ذلك وأن الوضوء من ذلك منسوخ

قال أبو نعيم: "حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا سعيد بن داود الزنبري، حدثنا مالك وحدثنا فاروق، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو عاصم والقعنبي جميعا عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، إن النبي صلى الـلـه عليه وسلم: أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ"[2] .

قال النووي: باب نسخ الوضوء مما مست النار

[1] مسلم، الصحيح، ج1ص192برقم(204) باب رقم (89).

[2] أبو نعيم، المستخرج، ج1ص393برقم (784) باب رقم (55).

قال مسلم: " حدثنا عبد اللـه بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ"[1].

- **يترجم للأخبار التي فيها مبدأ الحكم الشرعي .**

فنرى الإمام النووي يتّبِع أبا نعيم على ترجمته للأبواب التي يكون فيها ظهور الحكم الشرعي وابتداء وقته.

قال أبو نعيم : باب بدء الأذان

ثم أورد عقبه حديث عبد اللـه بن عمر :

قال أبو نعيم : ".... (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا حجاج عن ابن جريج، أخبرني نافع، مولى ابن عمر، عن ابن عمر أنه كان يقول: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة، وليس ينادي بها أحد فاجتمعوا لذلك فقال بعضهم: نجعل ناقوسا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل قرنا مثل قرن اليهود، فقال عمر: أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة ؟ فقال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: يا بلال قم فنادي فأذن بالصلاة" [2].

قال النووي : باب بدء الأذان

ثم أورد عقبه حديث عبداللـه بن عمر وفيه :

قال مسلم : " ... (ح) وحدثني هارون بن عبد اللـه - واللفظ له - قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني نافع، مولى ابن عمر، عن عبد اللـه بن عمر أنه قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات، وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: قرنا مثل قرن

[1] مسلم، الصحيح، ج1ص273برقم (354) باب رقم (24) .
[2] ابو نعيم، المستخرج، ج2 ص3 برقم (831) باب رقم (64).

اليهود، فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: يا بلال قم فناد بالصلاة"[1].

♦ **يترجم للأبواب الدالة على فضل الأعمال.**

فنرى الإمام النووي يوافق أبا نعيم في كثير من الأبواب التي تدل على فضيلة الطاعات. مثل: فضيلة تلاوة القرآن ووقيام الليل وغير ذلك .

قال أبو نعيم : باب فضل قراءة {قُلْ هُوَ الـلـهُ أَحَدٌ}

قال أبو نعيم: " ... (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم بن علي وعبد الـلـه بن محمد، قالا: حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة عن قتادة، عن سالم، عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قال: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: **{قُلْ هُوَ الـلـهُ أَحَدٌ}** ثلث القرآن" [2] .

قال النووي : باب فضل قراءة قل هو الـلـه أحد

قال مسلم: " وحدثني زهير بن حرب، ومحمد بن بشار، قال زهير: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: **{قُلْ هُوَ الـلـهُ أَحَدٌ}** تعدل ثلث القرآن" [3].

[1] مسلم ، الصحيح، ج1 ص258 برقم (377) باب رقم (1) .
[2] ابو نعيم، المستخرج، ج2 ص406 برقم (1837) باب رقم (244).
[3] مسلم، الصحيح، ج1 ص556 برقم (811) باب رقم (45)

المطلب الثاني: مقارنة تبويب الإمام النووي مع تبويب أبي عوانة في مستخرجه

في هذا المطلب سأبين ما أفاد منه الإمام النووي في تبويبه على "صحيح" مسلم، من حيث مقارنته مع تبويب الإمام أبي عوانة الاسفراييني مع ما قدمت أن افادة النووي منه كانت قليلة وفي هذه الأمثلة بيان لذلك :

- **الترجيح في المسائل الفقهية**

قال أبو عوانة : بيان إثبات {**بِسْمِ اللـهِ الرحْمَنِ الرَّحِيمِ** } في أوائل السور وترك الجهر به في افتتاح فاتحة الكتاب في الصلاة وغيرها من السور

وأورد عقبه حديث أنس بن مالك وفيه:

قال أبو عوانة : " حدثنا عيسى بن أحمد قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثني الأوزاعي قال: كتب إلي قتادة قال: حدثني أنس بن مالك، " أنه صلى خلف رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم وأبي بكر، وعمر، وعثمان فكانوا يستفتحون: بالحمد لله رب العالمين، لا يذكرون بسم اللـه الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها "[1].

ثم أورد حديث البسملة الدالة على وجوب قراءتها عند أول كل سورة وفيه:

قال أبو عوانة : "حدثنا الصغاني قال: حدثنا إسماعيل بن الخليل، قال: حدثنا علي بن مسهر، قال: أنبانا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا له: ما أضحكك يا رسول اللـه؟ قال: " نزلت علي آنفا سورة فقرأ بسم اللـه الرحمن الرحيم { **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** {1} **فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ** {2} **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ** {3} } [الكوثر: 2] ، ثم قال: هل تدرون ما الكوثر؟ قلنا: اللـه ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ترد عليه أمتي يوم

[1] ابو عوانة، المستخرج، ج1 ص447 برقم (1657) ياب رقم (46).

القيامة، آنيته عدد نجوم السماء، فيختلج العبد منهم فأقول: ربي إنه من أمتي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك "[1].

قال النووي: باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة.

قال مسلم: " حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، كلاهما عن غندر، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس، قال: صليت مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أسمع أحدا منهم يقرأ {بسم الـلـه الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] "[2].

قال النووي: باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة

قال مسلم: " .... (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، - واللفظ له - حدثنا علي بن مسهر، عن المختار، عن أنس، قال: بينا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الـلـه قال: أنزلت علي آنفا سورة فقرأ: بسم الـلـه الرحمن الرحيم {إنا أعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر} [الكوثر: 2] ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الـلـه ورسوله أعلم، قال: " فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل، عليه خير كثير، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب، إنه من أمتي فيقول: ما تدري ما أحدثت بعدك زاد ابن حجر، في حديثه: بين أظهرنا في المسجد. وقال: ما أحدث بعدك[3].

[1] ابو عوانة، المستخرج، ج1 ص448 برقم (1655) باب رقم (46) .
[2] مسلم، الصحيح، ج1 ص299، برقم(399) باب رقم(13).
[3] مسلم، الصحيح، ج1 ص300 برقم (400) باب رقم (13) .

♦ **الحكم على الأحاديث المنسوخة،** فقد حكم على نسخ حكم الحديث من خلال تبويبه له.

قال أبو عوانة : باب : والدليل على أن الوضوء مما مست النار منسوخ.

فأورد عقبه حديث بن عباس –رضي اللـه عنه- :

قال أبو عوانة: ".... (ح)، وحدثنا محمد بن خلف التيمي قال: حدثنا خالد بن مخلد قالا: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ"[1].

قال النووي :باب : نسخ الوضوء مما مست النار.

فأورد عقبه حديث ابن عباس –رضي اللـه عنه- وفيه:

قال مسلم: " حدثنا عبد اللـه بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ[2] .

♦ **يترجم ترجمة مشابهةً لترجمة أبواب أبي عوانة.**

الإمام النووي لا يتقيد بترجمة أبي عوانة الحرفية ولكنه يقتبس ما وافق منها مراد الحديث. فنجده مثلاً؛ يذكر الحديث الذي ذكره أبو عوانة متصرفاً بعنوان الترجمة.

قال أبو عوانة: باب ذكر الخبر الدال على الإباحة للصائم ترك إجابة الداعي إلى طعام وإعلامه أنه صائم.

1 ابو عوانة ، المستخرج، ج1 ص 225 برقم (748) باب رقم (39).
2 مسلم،الصحيح ، ج1 ص 273 برقم (354) باب (24).

قال أبو عوانة : "حدثنا أبو اسماعيل الترمذي، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى اللـه عليه وسلم: إذا دعي أحدكم إلى طعام، وهو صائم، فليقل: إني صائم [1]".

قال النووي: باب الصائم يدعى لطعام فليقل: إني صائم

ثم أورد عقبه حديث أبي هريرة وفيه:

قال مسلم: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -رضي اللـه عنه-، قال أبو بكر بن أبي شيبة: رواية، وقال عمرو: يبلغ به النبي صلى اللـه عليه وسلم، وقال زهير: عن النبي صلى اللـه عليه وسلم - قال: إذا دعي أحدكم إلى طعام، وهو صائم، فليقل: إني صائم" [2].

- **اختلاف تبويب النووي عن تبويب أبي عوانة وأبي نعيم من حيث فراغ الأبواب.**

وهي تسمى الأبواب المرسلة التي لم يذكر لها عنوان، فقد خلا منها تبويب النووي على "صحيح" مسلم، ولعل سبب ذلك أن النووي يقسم أحاديث الأبواب على حسب ما يراه مناسباً للترجمة، فلا يلتفت إلى ما قبل حديث الباب أو بعده. بينما نجد أبا عوانة قد ذكره مرة واحدة، وأكثر من استعماله أبو نعيم في مستخرجه .

قال أبو عوانة: باب .

ثم أورد عقبه حديث بن عمر، وفيه :

قال أبو عوانة : "حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني أيوب بن موسى، عن نافع،عن ابن عمر أنه قال: أمر رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم في زكاة الفطر بصاع من تمر أو صاع من شعير قال عبد اللـه: فجعل الناس مدين من حنطة عدله" [3].

---

[1] ابو عوانة، المستخرج، ج3 ص65 برقم (4211) باب رقم(31).
[2] مسلم، الصحيح، ج2 ص805 برقم (1150) باب رقم(28).
[3] أبو عوانة، المستخرج، ج2ص152برقم (2634) باب رقم(8).

قال أبو نعيم: باب .

ثم أورد عقبه حديث عائشة- رضي الـلـه عنها – بقوله:

قال أبو نعيم : " حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، وحدثنا هشام بن عروة، حدثني أبي عن عائشة، أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شر الخلق عند الـلـه يوم القيامة" [1]

[1] أبو نعيم، المستخرج، ج2ص131برقم1167.وانظر الأرقام التالية:1191 و1282و1331 و1476 و 1784 و1787.

الخاتمة

وفيها النتائج والتوصيات

وبعـد:

بعد التجوال في رحاب "مستخرج" الإمام أبي نعيم والطواف في شتى مفاهيم الاستخراج، أظهرت هذه الدراسة قيمة الكتاب وأهميته بين كتب الحديث، كيف لا وهو مستخرج على أحد ركني الصحيحين، وهو صحيح الإمام مسلم – رحمه الـلـه- ، وهذا قادنا إلى بيان مكانة الإمام أبي نعيم بين العلماء وإمامته لعلماء عصره ورسوخ قدمه وتفوقه على أقرانه.

ومن خلال دراستي للإمام أبي نعيم ومستخرجه على صحيح مسلم توصلت إلى النتائج التالية:

1. المستخرجات على الكتب لها أهمية كبيرة من حيث تقويم وتكميل الكتاب الأصل مما فاته من مرويات، سواء كانت في الإسناد او المتن، وهي تعتبر خادمة للكتاب الأصل من حيث زيادة بعض الألفاظ غير الموجودة في الأصل، أو زيادة في الإسناد، أو إيراد طرق ومتابعات للإسناد ونحو ذلك. مما جلّى منهجية المستخرِجين لدى أوساط طلاب علم الحديث بخاصة وطلاب الشريعة بعامة.
2. أبرزت هذه الرسالة شخصية الإمام أبي نعيم واستقلاليته في الاستخراج من حيث تقديمه فوائد شملت الأسانيد والمتون، فالأسانيد المعلة جمع لها الطرق الصحيحة السليمة لتقويتها وإبرازها على الوجه الصحيح التي رويت عليه.
3. ذكر أبو نعيم بعضاً من زيادات الألفاظ على متون "صحيح" مسلم وفيها فوائد زانت أحاديث "الصحيح" بقيمة علمية، أراد منها استنباط أحكام فقهية وزيادات لغوية وتفسير غريب الحديث .

4. ظهرت الصناعة الحديثية في جميع صورها وأشكالها في هذا الكتاب مما يضع مؤلفه في مصاف المحدثين في انفراده بمرويات خاصة به، وتعليله لبعض الروايات ونقده للمتن نحو ذلك، فقد ذكر الأحاديث المعلّة في "الصحيح" وأورد لها طرقاً وروايات صحيحة وسليمة في "مستخرجه". وقد بذل جهداً عظيماً واضحاً فيه يدل على إمامته في هذا الفن.

5. ذكرتُ في هذه الرسالة بعضاً من الرواة ممن تكلم فيهم العلماء بسبب ضعفهم من اختلاط وغيره وردت روايتهم في "صحيح" مسلم، وقد أورد لهم أبو نعيم طرقاً معاضدة لروايتهم في المتابعات.

6. بينت هذه الرسالة قيمة الكتاب العلمية فقد أفاد منه جمع من أهل العلم ممن صنفوا في علوم الشريعة، سيما الذين شرحوا "صحيح" الإمام مسلم كالإمام النووي، فقد ظهرت إفادته في التبويب على "الصحيح" من تبويب أبي نعيم في مستخرجه.

التوصيات

1. اقترحُ على أهل الاختصاص في هذا الفن، أن يولوا مستخرج أبي نعيم عناية كبيرة في باب التحقيق، كي يخرج كاملاً محققاً تحقيقاً علمياً قائماً على أصول البحث العلمي، علماً بأنه لم يُطبع منه سوى قسم لا يتجاوز ثلث الكتاب، فضلاً عن أنّ القسم المطبوع منه لم يحقق تحقيقاً علمياً، لذلك أرى أن يتصدر لهذا العمل العظيم مؤسسة علمية مشهود لها كجامعة العلوم الإسلامية، أو غيرها من الجامعات الأردنية.

2. واقترح بعد طبع الكتاب وإخراجه أن يكون عليه مزيد من الدراسات النقدية والتحليلية سيما وأن دراستي عليه اقتصرت من أول الكتاب إلى كتاب مبتدأ كتاب الطلاق، وهو القسم المطبوع منه.

3. وأقترح على الجامعة الموقرة أن تتبنى فكرة جمع مخطوطات المستخرجات من شتى مكتبات العالم حتى تخرج محققة لكي لا يضيع جهد أسلافنا و يفيد منها طلاب العلم. ومما يؤسف له أن هذه المخطوطات قد وجد أكثرها في مكتبات الدول الغربية، فضلا عن ضياع الكثير منها.

الآيات القرآنية مرتبة على حسب ترتيب سور القرآن الكريم

الرقم	الآية	الصفحة
.1	{بِسْمِ اللـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }	237
.2	{حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}	98
.3	{اللـهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}	177
.4	{الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}	63
.5	{وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وابتغ بَيْنَ ذلك سَبِيلاً}	63
.6	{يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللـهِ إِنَّ الْشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}	62
.7	{يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ}	67
.8	{اقْرَأْ }	67
.9	{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ {1} فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ {2} إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ {3}	237
.10	{قُلْ هُوَ اللـهُ أَحَدٌ}	236

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

الرقم	طرف الحديث	الصفحة
.1	أبا المنذر أي آية في كتاب اللـه معك أعظم .	180
.2	أخوف ما أخاف عليكم بعدي.	172
.3	إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترا .	42
.4	إذا اكفر الرجل أخاه فقد .	68
.5	إذا جلس أحدكم على حاجته .	132
.6	إذا شهدت إحداكن المسجد .	25
.7	إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين.	145
.8	إذا عمل عملا أثبته.	115
.9	إذا قرب العشاء.	117
.10	إذا كان يوم الجمعة كان على كل .	214
.11	إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان .	37
.12	أربع من كن فيه .	220
.13	أرني من آذن النبي صلى اللـه عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن .	26
.14	أفضل الصدقة المنحة .	29
.15	أقبل رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم من نحو بئر جُميل .	99
.16	أكان رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم يصلي في النعلين.	116
.17	ألا أخبركم عني وعن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قلنا بلى قالت .	36
.18	الحياء خير كله.	150
.19	الحياء من الإيمان .	73

.20	الدنيا متاع.	84
.21	الدين النصيحة .	30
.22	الطهور شطر الإيمان .	69
.23	الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام .	69
.24	الميت يعذب في قبره بما نيح عليه.	163
.25	إن أكمل المسلمين إسلاماً .	48
.26	أن الحسن بن علي أخذ تمرة من الصدقة .	216
.27	إن الشمس والقمر لا تنكسفان لموت أحد .	225
.28	أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم صلى الصبح بمكة فاستفتح .	35
.29	أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم أكل كتف شاة .	215
.30	أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام .	201
.31	أن رجلا جاء ورسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في صلاة الصبح .	142
.32	أن رجلا سأل رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم أي الإسلام خير.	157
.33	أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم أريد على ابنة حمزة .	89
.34	أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم نهى أن يبال في الماء.	218
.35	أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة .	162
.36	أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال لأبي .	69
.37	أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلى أبي جهم يسأله ماذا سمع من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه .	27
.38	أن ضباعة أرادت الحج .	194
.39	إن كنتم لا بد فمرة .	72
.40	أنا فرطكم على الحوض.	232
.41	إنا نسافر في الآفاق فنلقي قوما فيقولون لا قدر.	128

.42	أنه صلى مع النبي صلى الـلـه عليه وسلم فيتنخع بنعله .	88
.43	إني استأذنت ربي أن أستغفر لأمي.	183
.44	إني أعزل عن امرأتي .	76
.45	بينا نحن عند رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وهو يقسم قسما.	119
.46	تذاكرنا غسل المحرم رأسه.	196
.47	تعرض الفتن على القلوب .	221
.48	توضأوا مما مست .	215
.49	ثلاث من قال واحدة منهن فقد أعظم على الـلـه الفرية .	126
.50	ثلاثة لا يكلمهم الـلـه ولا ينظر إليهم .	227
.51	جاء أعرابي إلى النبي صلى الـلـه عليه وسلم فقال إن أناسا من المصدقين يظلمونا.	158
.52	جاء رجل إلى النبي صلى الـلـه عليه وسلم فقال: يا رسول الـلـه إني أصبت امرأة .	232
.53	جاءت أم حبيبة إلى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فقالت يا رسول الـلـه هل لك في أختي .	123
.54	جمع بين المغرب والعشاء.	191
.55	حبب إلي من الدنيا النساء والطيب .	233
.56	حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت .	179
.57	خرج رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم : إلى المصلى يستسقي .	141
.58	خسفت الشمس على عهد رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم.	225
.59	دخل رجل المسجد والنبي صلى الـلـه عليه وسلم على المنبر .	118
.60	رجعنا مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم من مكة إلى المدينة.	147
.61	سباب المسلم فسوق .	236
.62	سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قبل أن يتوفى بخمس يقول .	160
.63	سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وأشار النبي صلى الـلـه عليه وسلم بكفه.	

	خمس أصابع .	219
.64	صلى بنا النبي صلى الـلـه عليه وسلم صلاة العصر.	203
.65	صليت خلف رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يستفتحون القراءة .	39
.66	ضاف عائشة ضيف .	46
.67	قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في حديث ليلة أسري .	228
.68	قالت أم سلمة لما مات أبو سلمة قلت غريب في أرض غربة .	87
.69	قرأنا مع النبي صلى الـلـه عليه وسلم زمانا حافظوا على الصلوات .	102
.70	قسم رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قسما .	129
.71	قلت يا رسول الـلـه أرأيت إن لقيت رجلاً .	39
.72	قلت يا رسول الـلـه قل لي في الإسلام قولا .	235
.73	كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس .	62
.74	كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم إذا سافر قال.	82
.75	كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم إذا كان في سفر.	184
.76	كان النبي صلى الـلـه عليه وسلم يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس.	156
.77	كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إذا قام للركعة الثانية .	60
.78	كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقرأ وهو قاعد .	146
.79	كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً .	213
.80	كنا عند رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال : ألا تبايعون رسول الـلـه .	92
.81	كنا نستمتع بالقبضة من التمر والقبضة من الدقيق.	153
.82	كنا نصلي العصر مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وننحر الجزور.	143
.83	كنا نصلي العصر مع رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم.	229

.84	كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس .	42
.85	كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ فجعل يمد وضوءه إلى إبطه .	91
.86	كنت مع ابن عمر في سفر فكنت أسير معه .	170
.87	كيف ترى في رجل طلق امرأته .	204
.88	لا ترجعوا بعدي كفارا.	197
.89	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم .	217
.90	لا يخلون رجل بامرأة .	146
.91	لا يدخل الجنة قتات .	600 (م)
.92	لا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن .	32
.93	لا يقتطع رجل حق امرئ مسلم .	173
.94	لم يكن شيء أحب إلى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بعد النساء .	233
.95	لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله .	79
.96	لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم .	67
.97	لو أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم رأى ما أحدث النساء.	113
.98	ليس على المؤمن نذر .	81
.99	لينتهين أناس	122
.100	ما شأن الناس حلوا .	80
.101	ماذا سمع من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في المار .	27
.102	من استرعى رعية .	958
.103	من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا .	165
.104	من صلى الصبح في جماعة .	174
.105	من صلى العشاء في جماعة.	177
.106	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج.	124

.107	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر .	48
.108	من كل الليل قد أوتر رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم .	144
.109	نحن أحق بالشك من إبراهيم .	220
.110	نحن يوم القيامة على كذا و كذا فوق الناس .	41
.111	نزلت ورسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بمكة متواري .	67
.112	نهى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم عن تجصيص القبور.	40
.113	والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب .	75
.114	وقت لنا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم في قص الشارب .	151
.115	يا رسول الـلـه أتنزل في دارك بمكة .	159
.116	يا رسول الـلـه أرأيت أمورا كنت أتحنث بها.	221
.117	يا معشر النساء تصدقن.	226

فهرس الأعلام

	الإسم	الصفحة
.1	أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الصفار	5
.2	أيو إسحاق إبراهيم بن عبداللـه المعدل، المعروف بالقصار	5
.3	أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الكوفي	5
.4	إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني	5
.5	إبراهيم بن عبد اللـه بن خالد المصيصي الدمشقي	192
.6	إسماعيل بن المحسن بن طراف، أبو نصر	6
.7	إسماعيل بن عبد اللـه بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي	81
.8	أبو بكر أحمد بن إبراهيم الزعفراني .	5
.9	أحمد بن جعفر بن مالك أبو بكر القطيعي	5
.10	أحمد بن عبداللـه بن الحكم	141
.11	أحمد بن سهل بن عمر العسكري	5
.12	أحمد بن يوسف بن خلاد	5
.13	أبو أمامة الحارثي الأنصاري	133
.14	بندار بن محمد الخلقاني	6
.15	أبو حامد الجلودي	5
.16	أبو حبة الأنصاري	134
.17	حبيب بن أبي حبيب المروزي	190
.18	الحسين بن حمويه الخثعمي الكوفي	5
.19	الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي الحداد .	6
.20	حسين بن عبيد اللـه الصفار.	6

.21	أبو الحسن سهل بن عبد الـلـه بن حفص التستري	5
.22	أبو حفص فاروق بن عبد الكبير الخطابي.	5
.23	حمد بن أحمد بن الحسن أبو الفضل.	6
.24	خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي.	80
.25	خلف بن خليفة بن صاعد بن برام الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الواسطي.	90
.26	داود بن المحبر، أبو سليمان البصري.	195
.27	ذو النون بن سهل، أبو بكر الأشناني	6
.28	زكريا بن محمد الكاتب.	6
.29	سعيد بن أياس الجُريري، أبو مسعود البصري	83
.30	سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي	88
.31	سعيد بن أبي عَروبة، مِهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري	85
.32	سليمان بن إبراهيم الحافظ	6
.33	أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني	5
.34	سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني	73
.35	شعيب بن صفوان بن الربيع بن الركن الثقفي	75
.36	صدقة بن موسى	147
.37	عبّاد بن تميم الأنصاري	137
.38	عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس أبو يعفور	140
.39	عبد الـلـه بن أبي أوفى	136
.40	عبد الـلـه بن سَرْجِس	137
.41	عبدالـلـه بن أبي لبيد المدني	144
.42	عبد الـلـه بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي	80

.43	عطاء بن صهيب مولى رافع	139
.44	علي بن أحمد البرجي.	6
.45	أبو علي الحسين بن أحمد بن المخارق التستري	
.46	محمد بن إبراهيم، أبو بكر المستملي.	6
.47	محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي.	6
.48	محمد بن أحمد أبي علي بن عبد الرحمن، أبو بكر الهمذاني الذكواني المعدل	6
.49	محمد بن أحمد بن يونس، أبو الفضائل.	6
.50	محمد بن سهل العطار	149
.51	محمد بن سعد بن ممك العطار	6
.52	محمد بن عبداللـه بن أبي الرجاء، أبو غالب القاضي	6
.53	محمد بن علي بن محمد المرزبان.	6
.54	مخلد بن جعفر الباقرجي	5
.55	أبو معبد مولى ابن عباس	142
.56	أبو بكر بن أبي موسى الأشعري	138
.57	أبو نعامة عمرو بن عيسى	146
.58	يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني	82
.59	الوليد بن أبي هشام القرشي	142
.60	أبو يحيى الأعرج	143
.61	يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني أبو عوانة	207
.62	يوسف بن الحسن التفكري	6

المصادر والمراجع

1. الأبناسي، إبراهيم بن موسى، الشذى الفياح من علوم ابن الصلاح، تحقيق، صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ 1998م .
2. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق، علي محمد معوض عادل أحمد عبد الموجود، بيروت - دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م
3. ابن الأثير، المبارك بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق، عبدالقادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، ط1 1389هـ -1969م.
4. الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق، محمد عوض مرعب، بيروت - دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م .
5. الأصبحي، مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، خرج أحاديثه ورقمه، محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1406 هـ - 1985م
6. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، الرياض - مكتبة المعارف، ط5 .
7. الأنباري، محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق، حاتم صالح الضامن، بيروت - مؤسسة الرسالة، ط1، 1412هـ- 1992م .
8. البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الأوسط ، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، حلب- مكتبة دار التراث، ط1، 1397هـ - 1977م .

- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، 1378هـ- 1959م .
- جزء القراءة خلف الإمام، تحقيق، فضل الرحمن الثوري، المكتبة السلفية، ط1، 1400هـ - 1980م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق، محمد زهير الناصر، بيروت – لبنان، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ .

9. البزار، أحمد بن عمرو، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق، محفوظ الرحمن زين الـلـه ، المدينة المنورة - مكتبة العلوم والحكم، ط1، بدأت 1988م .
10. بشار عواد معروف و شعيب الأرنؤوط ، تحرير تقريب التهذيب، ، بيروت- مؤسسة الرسالة، ط1 1417هـ - 1997م.
11. البغوي، الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق، شعيب الأرنؤوط-محمد زهير االشاويش، بيروت-دمشق، المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ - 1983م.

- معجم الصحابة، تحقيق، محمد الأمين بن محمد الجكني، الكويت - مكتبة دار البيان، ط1، 1421 هـ - 2000 م .

12. البيهقي، أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان، تحقيق، عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض- مكتبة الرشد، ط1، 1423 هـ - 2003 م.

- الأسماء والصفات، تحقيق، عبد الـلـه بن محمد الحاشد، جدة - مكتبة السوادي، ط1، 1413 هـ 1993 م .
- السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط3، 1424 هـ - 2003 م.

13. الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير، تحقيق، بشار عواد معروف، بيروت - دار الغرب الإسلامي، ط1،1996.
14. ابن الجارود، عبد الـلـه بن علي، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق، عبد الـلـه عمر البارودي، بيروت - مؤسسة الكتاب الثقافية، ط1، 1408 هـ - 1988م .
15. الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ1997م .

16. الجزائري، طاهر بن صالح، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة، حلب - مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط1، 1416هـ - 1995م.
17. ابن الجزري، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق، طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م .

18. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق، محمد عبد القادرعطا ومصطفى عبدالقادرعطا، بيروت - دار الكتب العلمية، 1412 -هـ1992م .
- الضعفاء والمتروكون، تحقيق، عبد الـلـه القاضي بيروت - دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ .
19. الجياني، الحسين بن محمد، تقييد المهمل وتمييز المشكل، تحقيق، محمد أبو الفضل، المغرب –نشرته، وزارة الأوقاف المغربية، 1418هـ-1997م.
20. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، بيروت - دار إحياء التراث العربي، ط1، 1271 هـ-1952 م.
- العلل، تحقيق، سعد بن عبد الـلـه الحميد و خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الرياض- مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1, 1427 هـ - 2006 م.
21. الحاكم ،محمد بن عبد الـلـه، معرفة علوم الحديث، تحقيق، السيد معظم حسين، بيروت - دار الكتب العلمية، ط2، 1397هـ - 1977م .
22. ابن حبان، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق، محمود إبراهيم زايد ، حلب - دار الوعي، ط 1، 1396هـ .
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، شعيب الأرنؤوط، بيروت - مؤسسة الرسالة، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
- الثقات، مراقبة، محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد - الدكن – الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1 1393 هـ - 1973م .

23. ابن حجر، أحمد بن علي، اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق، مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف، زهير بن ناصر الناصر، نشره، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة، ط1 ، 1415 هـ -1994 م.

- لسان الميزان، تحقيق، دائرة المعرف النظامية - الهند، نشرته، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط2 ، 1390هـ -1971م .
- تهذيب التهذيب، الهند - مطبعة دائرة المعارف النظامية ، ط1، 1326هـ .

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم، محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - دار المعرفة، 1379 هـ .
- النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق، ربيع بن هادي عمير المدخلي، المدينة المنورة- نشره، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، **1404هـ-1984م** .
- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، بيروت دار الكتب العلمية ، ط1 1415 هـ .
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر تحقيق، عبد الـلـه بن ضيف الـلـه الرحيلي، الرياض - مطبعة سفير، ط1، 1422هـ
- التلخيص الحبيرفي تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق، أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مصر- مؤسسة قرطبة، ط1، 1416هـ-1995م.

24. الحموي، ياقوت بن عبدالـلـه ، معجم البلدان، بيروت - دار صادر، ط3 ، 1995م
25. الحميد، سعد بن عبدالـلـه ، مناهج المحدثين، الرياض- دار علوم السنة ، ط1 1420هـ - 1999م
26. ابن حميد، عبدالحميد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق، مصطفى العدوي، القاهرة - دار بلنسية للنشر والتوزيع ، ط1، 1423هـ - 2002م .

27. الحميدي، عبد اللـه بن الزبير، مسند الحميدي، تحقيق، حسن سليم أسد، سوريا - دار السقا، ط1، 1996م .

- تفسيرغريب ما في الصحيحين، تحقيق، زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، القاهرة – مصر، مكتبة السنة، ط1، 1415 – 1995.
- الجمع بين الصحيحين، تحقيق، علي البواب، بيروت -دار بن حزم، ط3، 1423هـ- 2002م .

28. أبو حيان، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت - دار الكتب، ط، 1420هـ .
29. ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، كتاب التوحيد و إثبات صفات الرب عزّ وجل، تحقيق، عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الرياض- مكتبة الرشد، ط5، 1414هـ- 1994م.

- صحيح ابن خزيمة ،تحقيق، محمد مصطفى الأعظمي، بيروت- المكتب الإسلامي،ط2،1412هـ -1992م .

30. الخطابي، حمد بن محمد، غريب الحديث، تحقيق، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، 1402هـ - 1982م.
31. الخطيب،أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق، بشار عواد معروف، بيروت - دار الغرب الإسلامي،ط1، 1422هـ- 2002 م.

- الكفاية في علم الرواية، تحقيق، أبو عبداللـه السورقي و إبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة - المكتبة العلمية .

32. ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، بيروت - دار صادر، ط1، 1994م.
33. ابن خياط، خليفة بن خياط، طبقات خليفة، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ - 1993 م .

34. الدارقطني، علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق، محفوظ الرحمن زين الـلـه السلفي، الرياض - دار طيبة، ط1، 1405هـ-1985م .

- سنن الدارقطني ، تحقيق، شعيب الأرناؤوط ، بيروت - لبنان - مؤسسة الرسالة، ط1، 1424هـ 2004م .
- الإلزامات والتتبع، دراسة وتحقيق، مقبل بن هادي الوداعي، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 1405 هـ - 1985 م .

35. الدارمي، عبد الـلـه بن عبد الرحمن، السنن، تحقيق، حسين سليم أسد، المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 1412 هـ - 2000م .

36. ابو داود، سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية .

37. ابن دقيق العيد، محمد بن علي، الاقتراح في بيان الاصطلاح، بيروت - دار الكتب العلمية .

38. الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، بيروت -لبنان، دار الكتب العلمية، **ط1، 1419هـ- 1998م** .

- المقتنى في سرد الكنى، تحقيق، محمد صالح عبد العزيز المراد ، نشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ،ط1، 1408هـ .
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق، شعيب الأرنؤوط ، بيروت -مؤسسة الرسالة، ط11، 1422هـ- 2001م .
- المغني في الضعفاء، تحقيق، نورالدين العتر، قطر- دار إحياء التراث الإسلامي.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق، محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، جدة - دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ط1، 1413 هـ - 1992م .

- تاريخ الإسلام ، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، بيروت -دار الكتاب العربي، ط1413،2هـ -1993م .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق، علي محمد البجاوي، بيروت – لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382 هـ - 1963م.

39. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق ،يوسف الشيخ محمد ،بيروت – صيدا ، ط5، 1420هـ-1999م .
40. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، شرح علل الترمذي، تحقيق، همام عبد الرحيم سعيد الأردن - مكتبة المنار، ط1، 1407هـ - 1987م .
41. الرشيد العطار، يحيى بن علي، غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، تحقيق، محمد خرشافي، المدينة المنورة - مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1417 هـ .
42. الروياني، محمد بن هارون، مسند الروياني، تحقيق، أيمن علي أبو يماني، القاهرة -مؤسسة قرطبة، ط1، 1416هـ .
43. الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، تحقيق، طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة - مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1424هـ - 2003م.
44. الزركشي، محمد بن عبدالـلـه ، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق، زين العابدين بن محمد بلا فريج، الرياض - مكتبة أضواء السلف، ط1، 1419هـ- 1998 .
45. الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دارالعلم للملايين، ط15، 2002 م.
46. سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد، التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق، يحيى شفيق حسن، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1406 هـ 1986 م

- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، تحقيق، علاء الدين علي رضا، القاهرة - دار الحديث، ط1، 1988م.

47. السبكي، تاج الدين بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق، محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دارهجر للطباعة والنشر، الطبعة1413هـ .

48. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المقاصد الحسنة ،تحقيق، محمد عثمان الخشت، بيروت - دار الكتاب العربي، ط1، 1405 هـ - 1985م.

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق، علي حسن علي، مصر- مكتبة السنة، ط1، 1424هـ-2002م.

49. إبن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، بيروت -الكتب العلمية، ط1، 1410 هـ - 1990م .

50. السمرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم، بحر العلوم، تحقيق، محمود مطرجي، بيروت - دار الفكر.

51. ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق، عبد الحميد هنداوي، بيروت - دار الكتب العلمية، ط1، 1421 هـ - 2000 م .

52. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق، نظر محمد الفاريابي، بيروت – لبنان، دار طيبة، 1426هـ -2005م .

53. الشافعي، محمد بن إدريس، مسند الإمام الشافعي، تحقيق، ماهر الفحل، شركة أغراس للنشر والتوزيع – الكويت، ط1 ، 1425هـ - 2004م.

54. الشهيد، محمد بن أحمد، علل أحاديث في كتاب الصحيح، تحقيق، علي حسن عبدالحميد، -الرياض - دار الهجرة، ط1، 1412هـ .

55. الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار، تحقيق ،عصام الدين الصباصبي، مصر -دار الحديث، ط1، 1413هـ - 1993م .

56. الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، بيروت - مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001م.

57. ابن أبي شيبة، عبد الـلـه بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق , كمال يوسف الحوت، الرياض - مكتبة الرشد ، ط1، 1409هـ .

- مسند ابن أبي شيبة ، عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الرياض - دار الوطن، ط1، 1997م .

58. الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت - دار إحياء التراث، 1420هـ - 2000م .

59. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تحقيق، موفق عبد الـلـه عبدالقادر، بيروت - دار الغرب الإسلامي، ط2، 1402هـ .

- علوم الحديث، تحقيق، نورالدين العتر، سوريا- دار الفكر، 1406هـ- 1986م.

60. الصنعاني، الحسن بن أحمد، فتح الغفار الجامع لأحكام سنن نبينا المختار، تحقيق، علي العمران، الرياض - دارعالم الفوائد، ط1، 1427هـ

61. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت - المكتب الإسلامي، ط2، 1403 هـ .

62. الصنعاني، محمد بن اسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق، صلاح محمد عويضة، بيروت- دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ -1997م .

63. الضبي، أحمد بن يحيى، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي – نشر سنة، 1967م .

64. الطبراني، سليمان بن أحمد ، الدعاء، تحقيق، مصطفى عبد القادرعطا، بيروت - دار الكتب العلمية، ط1 ج، 1413هـ .

- المعجم الأوسط، تحقيق، طارق بن عوض الـلـه ، القاهرة - دار الحرمين،1415هـ

- المعجم الكبير، تحقيق، حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة- مكتبة ابن تيمية، ط2، 1405 هـ - 1985م.

- مسند الشاميين، تحقيق، حمدي بن عبدالمجيد السلفي، بيروت - مؤسسة الرسالة، ط1، 1405 هـ-1984م.

65. الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار، تحقيق، محمد زهري النجار و محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ط1، 1414 هـ- 1994 م.

- شرح مشكل الآثار، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، بيروت- مؤسسة الرسالة، ط1، 1415 هـ- 1494 م.

66. الطوسي، الحسن بن عليٍ، مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق، أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، المدينة المنورة- مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1415هـ.

67. الطيالسي، سليمان بن داود، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق، محمد بن عبد المحسن التركي، مصر- دار هجر، ط1، 1419هـ - 1999م.

68. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، تحقيق، باسم الجوابرة، الرياض- دار الراية، 1411 هـ – 1991م .

69. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الـلـه، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق، علي محمد البجاوي، بيروت - دار الجيل، ط1، 1412 هـ- 1992 م .

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق، مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، المغرب - نشرته وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1387هـ .

70. ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تحقيق، سامي بن محمد بن جاد الـلـه وعبد العزيز بن ناصر الخباني، الرياض - دار أضواء السلف، ط1، 1428هـ - 2007 م .

- طبقات علماء الحديث، تحقيق، أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط2، 1417هـ-1996م .

71. أبو عبيد، القاسم بن سلام، غريب الحديث، تحقيق، محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط1، 1384 هـ - 1964م.
72. العثيمين، محمد الصالح، الشرح الممتع على زاد المستقنع، الرياض - مؤسسة آسام للنشر، ط1، 1416هـ- 1995م .
73. العجلى، أحمد بن عبد الـلـه ، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق، عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط1، 1405 هـ- 1985م.
74. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، ذيل ميزان الاعتدال، تحقيق، علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود، بيروت - دار الكتب العلمية، 1416 هـ - 1995م.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق، عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة - المكتبة السلفية، ط1، 1389هـ -1969م .
- شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق، عبد اللطيف الهميم، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1423 هـ - 2002 م.
75. ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995م .
76. العقيلي، محمد بن عمرو، الضعفاء الكبير، تحقيق، عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت- دار المكتبة العلمية، ط1، 1404هـ - 1984م .
77. أبوعوانة، يعقوب بن إسحاق، مستخرج أبي عوانة، تحقيق، أيمن بن عارف الدمشقي، بيروت - دار المعرفة، ط1، 1419هـ- 1998م .
78. العيني، محمود بن أحمد، مغاني الأخيار، تحقيق، محمد حسن محمد، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1427 هـ - 2006 م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت - دار إحياء التراث العربي .
79. فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة.
80. ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، 1399هـ - 1979م.

81. الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، تحقيق،، أكرم ضياء العمري، بيروت-مؤسسة الرسالة، ط2، 1401 هـ- 1981 م .
82. أبو الفضل، عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
83. الفهرس الشامل للتراث المخطوط، مؤسسة آل البيت – عمان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، 1992م.
84. الكتاني، محمد بن أبي الفيض، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، تحقيق، محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط6، 1421هـ-2000م .
85. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408هـ-1988م.
- اختصار علوم الحديث، تحقيق، أحمد محمد شاكر، بيروت- دار الكتب العلمية، ط2.
86. ابن الكيال، محمد بن أحمد، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تحقيق، عبد القيوم عبد رب النبي، بيروت - دار المأمون، ط1، 1981م.
87. ابن ماجه، محمد بن يزيد، السنن، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية .
88. محيي الدين عطية، صلاح الدين حنفي، محمد خير رمضان يوسف، دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، بيروت - دار ابن حزم.
89. المزني، إسماعيل بن يحيى، السنن المأثورة للشافعي، عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت - دار المعرفة، ط1، 1406هـ .
90. المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تحفة الأشراف، تحقيق، بشار معروف، بيروت - دار الغرب الإسلامي، ط1، 1999م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق، بشار عواد معروف - بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ - 1994 م .

91. مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - دار إحياء التراث العربي.
92. ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق، أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة – نشره، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1399هـ – 1979م .
93. مغلطاي، مغلطاي ابن قليج، شرح سنن ابن ماجة، تحقيق، كامل عويضة، السعودية -مكتبة نزارالباز، ط1، 1419هـ- 1999م.
94. ابن الملقن، عمر بن علي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق، مصطفى أبو الغيط وعبد الـلـه بن سليمان وياسر بن كمال، الرياض- السعودية، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط1، 1425هـ-2004م.
95. المليباري، حمزة عبدالـلـه، علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد، بيروت - دار ابن حزم، ط1، 1423هـ 2003م.
- نظرات جديدة في علوم الحديث، بيروت - دار ابن حزم ، ط2، 1423هـ 2003م.
96. ابن منْجويه، أحمد بن علي، رجال مسلم، تحقيق، عبد الـلـه الليثي، بيروت - دار المعرفة، ط1، 1407.
97. ابن منده، محمد بن إسحاق، الإيمان، تحقيق، علي بن محمد الفقيهي، بيروت - مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ .
98. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، بيروت - دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ .
- مختصر السنن، تحقيق محمد حامد الفقي، مصر - مطبعة السنة المحمدية، 1369هـ

99. بن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب بيروت - دار صادر، ط3، 1414هـ

100.النسائي، أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون، تحقيق،، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب ط1، 1396هـ

- المجتبى من السنن، تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة، حلب- مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406هـ – 1986م.
- السنن الكبرى، حسن عبد المنعم شلبي، بيروت- مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

101.أبو نعيم، أحمد بن عبد الـلـه، معرفة الصحابة، تحقيق، عادل يوسف، الرياض- دار الوطن، ط1، 1419هـ1998م .

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر- مكتبة السعادة 1394هـ - 1974م .
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق، محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان،ط1، 1417هـ-1996م
- تاريخ أصبهان، تحقيق، سيد كسروي حسن، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية ط1410،1هـ-1990م.
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق، مقبل مريشيد الرفيعي، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية.

102.ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، إكمال الإكمال، تحقيق، عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة – نشرته، جامعة أم القرى، ط1، 1410هـ .

103.االنووي، يحيى بن شرف، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، تحقيق، محمد عثمان، بيروت - دار الكتاب العربي، ط1، 1405 هـ - 1985 م.

- تهذيب الأسماء واللغات، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت- دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ .

- رياض الصالحين، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، بيروت- لبنان مؤسسة الرسالة، ط3، 1419هـ -1998م

104.الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق، حسام الدين القدسي، القاهرة - مكتبة القدسي، 1414 هـ- 1994 م .

- كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت- مؤسسة الرسالة، ط1، 1399 هـ - 1979 م .

105.ابن وهب، عبد الـلـه بن وهب، الجامع، تحقيق، رفعت فوزي عبد المطلب و علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، ط1، 1425 هـ - 2005 م.

106.أبو يعلى، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، تحقيق، حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث،ط1، 1404هـ - 1984م

Abstract

This study is a critical study of the analytical extract of Imam Abu Na'im Alosbhana on Saheeh Muslim - may Allaah have mercy . I explain the concept of the extraction for the narrators and the statement of conditions , controls and its benefits, then the concept at Abu Naim in terms of its comprehensiveness, as well as the statement of his approach in his book, also I present the strategy of the Hadith and the statement of its position among the scholars of this art.

This study indicates the advantages of Abu Na'im's book and the opservations on it. Then I did a comparison between Abu Naim and Abu Awana which is related to the agreement and disagreement between their two positions .

Afurthermore, I introduced the point of view towards the Sunni's cholars of Ahl al-Hadeeth, jurisprudence and interpretation of the book of Abu Na'im as well as their opservations and opionions about it .

The study includes the people who wrote and spoke about the narrators and showed the value of their narratives .

This is preceded by a brief translation of the author to set out his name, lineage, his travels and status of scientific. As well as, I stated how the scholars and praised him and so on.